

أقسام ضائفة من كتاب

# تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء

تأليف

همل الصافي

المتوفى سنة ٥٤٤٨ (١٠٥٦ م)

جمعها وعلق عليها

مينايل عواد

تحت: ٢٠٠ فلس

• طبعة المعارف - بغداد

١٩٣٦ - ١٩٤٨ م

Critere

893715

SA 13

المناظرة في تاريخ الخلافة

33555C

المناظرة في تاريخ الخلافة

حقوق الطبع والترجمة  
محفوظة

COLUMBIA  
UNIVERSITY  
LIBRARY

## تمهيد

في النصف الأول من المائة الخامسة للهجرة ، لمعت شخصية فذة في عالمي التاريخ والأدب ، نعتي بها هلال بن المحسن الصابي ( ٣٥٩ - ٤٤٨ هـ ) .

صنّف هلال طائفة حسنة من النكتب في موضوعات متنوعة ، وكان كتابه « تاريخ الوزراء » في طليعة مصنفاته ، وقد ذكر أن كتابه هذا ضم جملة كبيرة من أعيان الوزراء وأماثل الكتّاب - الذين جروا مجرى الوزراء - أولئك الذين وزروا خلفاء بني العباس ، وأسماء بني بويه ، في العراق وفارس والري ، ومواطن أخرى من ديار الاسلام .

ثم ضرب الدهر من ضربائه ، وتقلبت الأحوال في العراق ، وجرى من الأمور العظام والحوادث الجسام الشيء الكثير ، حتى كادت هاتيك الكوارث تودي بحياة العلم ، فتتابعت النكبات والمحن على خزائن الكتب ، ولم يسلم منها إلا النزر اليسير .

من ذلك « تاريخ الوزراء » لهلال ، فقد ذهب أغلبه مع تلك الجماعة الصالحة من ذخائر الأقدمين .

وفي بعض السنوات المتأخرة ، علم أن قطعة صغيرة من ذلك الأثر النفيس ، سلمت من عبث الدهر ، واستقرت في خزانة « غوطا » إحدى مواطن العلم من ديار الغرب .

وفي عام ١٩٠٤ عني المستشرق الشهير ( آمدروز ) بتحقيقها ونشرها ، فطبعها في بيروت . وهي تضم تراجم أربعة وزراء لا غير ، هم :

علي بن الفرات ، ومحمد بن عبيد الله بن خاقان ، وعلي بن عيسى ، وحامد بن العباس .



كنا أثناء المطالعة في المصنفات العربية القديعة ، وقف عند أخبار مستقاة من « تاريخ الوزراء » هلال ، وهذه الأخبار لا وجود لها في القسم المطبوع من هذا الكتاب ، وهي تعود الى وزراء ذكر أسمائهم هلال في مقدمة كتابه ، وقال انه ترجم لهم ، وأسهب في صفاتهم وملح أخبارهم . فعمدنا الى استخراج كل خير من هذا القبيل ، حتى اجتمع لدينا نحو من ثلاثة وثلاثين خبراً ، ترجع الى أحد عشر وزيراً ، عُنِينَا بتحقيقها ، وشرح ما يستوجب شرحه من الأعلام ، والأمور التاريخية والبلدانية واللغوية ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ، والمصطلحات وما الى ذلك . ثم حاولنا لإرجاع كل خبر الى صاحبه من الوزراء .

وكل خبر يبدأ بكلام طبع بحرف دقيق محصور بين قولين صغيرين « ، بدل على أن ذلك الكلام من وضع الكاتب الناقل للخبر .

أما الكلمات المحصورة بين مربعين [ ] ، فهي من وضعنا ، وقد رأينا اضافتها ليستقيم الكلام بها ، ولعلمنا أن الخبر المنقول إنما هو من « تاريخ الوزراء » .

وقد صدرنا ذلك بفصل مسهب فيه ، ضم ترجمة هلال ، وعصره ، وأبناء بيته ، ومؤلفاته ، وفصل آخر في كتابه « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » .

محمّد عواد

( بغداد )



## الفصل الأول

### هلال بن المحسن الصابئ

استوطن بغداد في صدر الدولة العباسية ، فئة من الصابئة<sup>(١)</sup> ، نزحت إليها من حرّان والرقّة المشتهرتين قديماً بمنازل الصابئة ؛ تلك الفئة هي «آل زهرون» وأنسابهم «آل قُرّة»<sup>(٢)</sup> .

أصاب هذه الجماعة الصابئية في بغداد حظاً وافراً من العلم والأدب والطب ، فبرزت في كلياتها وجزئياتها ، ودفعتها فطنتها وتوقد ذكائها الى تقلد جلائل الأعمال بخدمة خلفاء بني العباس وأمرائهم ووزرائهم ، فسار ذكرها في الآفاق ، وكان عليها العماد لطائفة من الأعمال التي قامت بها خير قيام .

ومما زاد في علو شأن هذه الأسرة ، أن جماعة من أفرادها خلفوا مؤلفات جليلة القدر عظيمة النفع تبحث في الأدب والتاريخ والطب والفلك وغير ذلك .

وسيكوّن مدار كلامنا على أحد أعلام هذه الأسرة ، نعي به : هلال بن المحسن الصابئ .

(١) هذه هي الصابئة الحرائية . وهناك الصابئة البطائحية التي سكنت البطائع جنوبي العراق .

(٢) في الفهرست لابن النديم ( ص ٢٧٢ ، طبعة للوجل . ليسك ١٨٧١ ) ، واخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ( ص ١١٥ ، طبعة ليعرت . ليسك ١٩٠٣ ) ، وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ( ١ : ٢١٥ - ٢١٦ ، طبعة ملر . مصر سنة ١٨٨٢ ) ، في ترجمة أبي الحسن ثابت بن قرة الحرائي ، قولهم : « ... وكنت ثابت بن قرة صيرفياً بحران ، ثم استصحبه محمد بن موسى لما انصرف من بلد الروم ، لأنه رأى نصيحاً ... وهو أصل ما تجدد للصابئة من الرئاسة في مدينة السلام وبحضرة الخلفاء ... وكذلك جاء جماعة كثيرة من ذريته ومن أهله بقاربونهم فيما كان عليه من حسن التخرج والتفهم في العلوم ... » .

# ١ - مولده ونشأته :

هو أبو الحسين - وقيل أبو الحسن - هلال بن المحسن<sup>(١)</sup> بن أبي اسحاق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن حيون<sup>(٢)</sup> الصابي الحراني . كان مولده ببغداد في شوال<sup>(٣)</sup> وقيل في شعبان<sup>(٤)</sup> سنة تسع وخمسين وثلثمائة للهجرة (آب سنة ٩٦٩ للميلاد) ، ونشأ بها . وكان أبوه المحسن صابئياً ، وأمه أخت أبي الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الطبايعي المؤرخ الشهير .

## ب - اسلامه :

أسلم هلال في أواسط عمره ، أعني في حدود سنة ٤٠٣ هـ (٩١٢ م) ، وحسن إسلامه .

بعد هلال أول من أسلم من بني زهرون . وقصة إسلامه نقلها سبط ابن الجوزي عن تاريخ غرس النعمة محمد بن هلال الصابي ، بهذه الصورة : « قال هلال : رأيت في المنام سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد وافى إلى موضع مقامي ، والزمان شتاء ، والبرد شديد ، والماء جامد . فأقامني فأرعدت حين رأيته . فقال : لا ترع ، فاني رسول الله ، وحملي إلى بالوعة في الدار عليها دورق خرف وفيه ماء توضع ، فتوضأت وضوء الصلاة ، وكان الماء في الدورق جامداً ، فكسرتة ، ثم قام فصلى بي وجذبني إلى جانبه وقرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) ، وركع وسجد وأنا أفعل مثل فعله . وقام ثانياً وقرأ

(١) المحسن : بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين مع التشديد .

(٢) حيون : كقيوم ، ورد بالياء المثناة في أكثر المراجع القديمة ، وذكره ابن خلكان تارة (وحيات الأعيان ١ : ١٨ ، طبعة بولاق ١٢٧٥ هـ) بصورة «حيون» بالياء الموحدة ، وتارة (٢ : ٢٩٩) بالياء .

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٤ : ٧٦) .

(٤) امرأة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط في خزانة باريس برقم ١٥٠٦ عربي ، الورقة ١١) . (عن الدكتور مصطفى جواد) .



(الحمد لله) وسورة لم أعرفها، ثم سلم وأقبل عليّ، وقال : أنت رجل عاقلٌ مُحَصِّلٌ، والله يريد بك خيراً ، فلم تدعُ الاسلام الذي قامت عليه الدلائل والبراهين ، وتقيم على ما أنت عليه ؟ هات يدك ، فصاحني ، فأعطيت يدي ، فقال : ( قل أسلمت لله وجهي وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الصمد الذي لم يكن له صاحبة ولا وَلَدٌ ، وأنت يا محمد رسول الله الى عباده بالبينات والهدى ) ، فقلتُ ذلك ، ونهض ونهضت معه فرأيت نفسي قائماً على الصِّفة ، فصحتُ صيحة الانزعاج والارتياح ، فاتبه أهلي وسمع أبي ، فقال : ما لكم ؟ فصحت به ، فجاءوا وأوقدوا المصباح وقصصت عليهم قصتي فوجوا إلا أبي فإنه تبسم ، وقال : ارجع إلى فراشك فالحديث يكون عند الصباح . وتأملنا الدورق فاذا الحمد الذي فيه متشعت بالكسر ، وتقدم والذي إلى الجماعة بكتان ما جرى ، وقال : يا بني ، هذا منام صحيح وبشرى محمودة ، إلا ان إظهار هذا الأمر فجأةً والانتقال من شريعة إلى شريعة يحتاج إلى مقدمة وأهبة ، ولكن اعتقد ما وصَّيت به ، فاني معتقد مثله وتصرف في دعائك وصلاتك على أحكامه . ثم شاع الحديث ومضت مدة ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثانيةً على دجلة على مشرعة باب البستان<sup>(١)</sup> ، وقد تقدمت اليه وقبلت يده ، فقال : ما فعلت شيئاً مما وافقتني عليه وقررت معي ؟ قلتُ : بلى يا رسول الله ، ألم أعتقد ما أمرتني به ، وتصرفت في صلاتي ودعائي على موجه . فقال : لا ، وأظن انه بقيت في نفسك شبهة ، تعال . وحملي إلى باب المسجد الذي في المشرعة ، وعليه رجل خراساني قائم على قفاه وجوفه كالفرارة المحشوة من الاستسقاء ، ويداه وقدماه منتفختان . فأمره يده على بطنه وقرأ عليه ، فقام الرجل صحيحاً معافى . فقلتُ : صلى الله عليك يا رسول الله ، وانتبهت . - ثم رأيته في سنة ثلاث وأربعمائة في بعض الليالي راكباً ، على باب خيمة أنا فيها ، فوقف وانحنى على سرجه حتى أراني وجهه ،



فقمْتُ وقبَلْتُ رُكابه ونزل ، فطرحْتُ له مِخْدَةً ، فجلس وقال : يا هذا كم أمرُك بما فيه الخير لك وأنت تتوقف عنه ؟ فقلتُ : يا مولانا ما أنا متصرف عليه ؟ قال : بلى ، ولكن لا يغني الباطن الجليل مع الظاهر القبيح ، وإن كنت تراعي أمره أفرأيتك الله أولى ، قم الآن وافعل ما يجب ولا تخالف . قلت : السمع والطاعة . وانتبهت فدخلت الحمام وجئتُ المشهد<sup>(١)</sup> وصليت وزال الشك عني . فبعث إليَّ نجر الملك [ محمد بن عليّ بن خلف ] ، فقال : ما الذي بلغني عنك ؟ فقلتُ : هذا أمر كنت أعتقده وأكتمه ، حتى رأيت البارحة كذا وكذا . فقال : قد كان أصحابنا يحدّثونني أنك تصلي صلاتنا وتدعو دعاءنا . وحمل إليّ دست ثياب ومائتي دينار . فرددتها وقلت : ما أحب أن أخطئ بفعل شيء من الدنيا : فاستحسن ذلك مني ، وعزمت أن أكتب مصحفاً ، فرأى بعض الشهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في المنام وهو يقول له : تقول لهذا المسلم القادم ، نويت أن تكتب مصحفاً فاكتبه فيه يتمّ اسلامك . قال : وحدثني امرأة تزوجتها بعد إسلامي ، قالت : لما انفصلت بك قيل لي أنك على دينك الأول ، فعزمت على فراقك ، فرأيت في المنام رجلاً ، قيل أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة قيل هم الصحابة ، ورجل معه سيفان قيل أنه عليّ بن أبي طالب ، وكأنت قد دخلت ، فنزع عليّ أحد السيفين فقلدك إياه ، وقال : ها هنا ها هنا . وصاحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرفع أمير المؤمنين رأسه إليّ وأنا مطلعة من الفرفة . فقال : ما تربن إلى هذا ؟ هو أكرم عند الله وعند رسوله منك ومن كثير من غيره . وما جئناك إلا لنعرفك موضعه ونعلمك إتنا زوجناك به تزويجاً صحيحاً ، فقري عينا وطبّي نفساً فما تربن إلا خيراً . قالت : فانتبهت وقد زال عني كل شك وشبهة . قال أبو عليّ بن نبهان في إثر هذا الحديث عن جده لأمه أبي الحسن الكاتب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال له في المرة

(١) يريد به مشهد الامام موسى بن جعفر السكاظم .

الثالثة<sup>(١)</sup> : وتحقيق رؤياك اياي أن زوجتك حامل بفلام ، فأذا وضعته فسمه محمداً ، فكان ذلك كما قال ، وأنه ولد له ولد فسماه محمداً وكنىاه أبا الحسن<sup>(٢)</sup> .

### ج - همل في دار الخليفة :

تغلغل همل في دار الخلافة العباسية ببغداد ، فتولى ديوان الانشاء<sup>(٣)</sup> زمناً ، وعرف نواحي الدار ، ووقف على رسومها وأسرارها ، فخلق بآداب الملوك والخلفاء ومجالستهم ، حتى فاق جده ابراهيم ، ذلك الذي خلق التسمين في خدمتهم . وصنف همل بهذا الشأن كتابه الفريد الموسوم بـ « رسوم دار الخلافة » ، ذكر فيه آداب الخدمة ، وقوانين الحجابة ورسومها ، وأدب مسامرة الخلفاء في مواكبهم ، وجلس الخلفاء وما يلبسونه في المراكب ، وخلق التقليد والتشريف والمناذمة ، ورسوم المكاتبات ، والألقاب ، وغير ذلك من طرائف الموضوعات . أما ديوان الانشاء ، فكان لا يتولاه إلا أجل كتّاب البلاغة ، وبخاطب صاحبه بالاستاذ الرئيس<sup>(٤)</sup> ، ويسلم المكاتبات الواردة مختومة فيعرضها على الخليفة ، وهو الذي يأمر بتنزيلها والاجابة عنها للكتّاب ، والخليفة يستشير في أكثر أموره ، ولا يحجب عنه متى قصد المشول بين يديه ، وهذا أمر لا يصل اليه غيره ، وربما بات عند الخليفة ليالي ، وله حاجب وفر آشون ، وله المرتبة الهائلة والمخاد والمسند والدواة<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) وفي رواية أخرى « الثانية » .
  - (٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ( ٨ : ١٧٧-١٧٩ ، طبع حيدر آباد ) ، ورسالة الزمان ( المخطوط المذكور سابقاً ) .
  - (٣) أنظر تحفة الأسراء في تاريخ الوزراء ، همل الصائغ ( ص ١٥١ — ١٥٢ ، طبعة أمدرود . بيروت ١٩٠٤ ) .
  - (٤) معجم الأدباء ( = ارتداد الأريب ) لياقوت الحوي ( ٥ : ١٥٢ ، طبعة مرجليوت . القاهرة ١٩٢٨ ) .
  - (٥) خطط المقريزي ( = المواعظ والاعتبار ٢ : ٢٤٤ ، مطبعة النيل . القاهرة ١٣٢٤ هـ ) ، وراجع قانون ديوان الرسائل لابن الصيرفي ( ص ٩٤ — ١١٧ ، بتحقيق علي بهجة . القاهرة ١٩٠٥ ) .



## د - هلال المؤرخ :

اشتهر هلال بتاريخه ، كما اشتهر جده ابراهيم برسائله . وقد أدرجه القفطي في عداد من اشتهر بتدوين التاريخ . قال في ترجمة ثابت بن سنان : « ... كان خال هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ . وعمل ثابت هذا ، كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب ، وهو من سنة نيف وتسعين ومائتين وإلى حين وفاته في شهور سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . وعليه ذيل ابن اخته هلال بن المحسن بن ابراهيم ، ولولاها لجُهِل شيء كثير من التاريخ في المدين » .

ثم أردف القفطي قائلاً : « وإذا أردت التاريخ متصلاً جليلاً ، فعليك بكتاب أبي جعفر الطبري رضي الله عنه ، فانه من أول العالم وإلى سنة تسع وثلاثمائة . ومتى شئت أن تقرن به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيد الله . فنعم ما تفعل ، لأنهما قد بالغا في ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح الأحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده ، وهما في الانتهاء قريباً المدة ، والطبري أزيد منها قليلاً . ثم يتلو ذلك كتاب ثابت ، فانه يداخل الطبري في بعض السنين ويبلغ إلى بعض سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، فان قرنت به كتاب الفرغاني الذي ذيل به كتاب الطبري<sup>(١)</sup> ، فنعم الفعل تفعله ، فان في كتاب الفرغاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الأماكن ، ثم كتاب هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي ، فانه داخل كتاب خاله ثابت وتم عليه إلى سنة سبع وأربعين وأربعمائة . ولم يتعرض أحد في مدته إلى ما تعرض له من إحكام الأمور ، والاطلاع على أسرار الدول ، وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء ويعلم الوقائع ، وتولى هو الانشاء أيضاً ، فاستعان بعلم الأخبار الواردة على ما جمعه . ثم يتلوه<sup>(٢)</sup> »

(١) سمي الفرغاني تاريخه به « المذيل » . أنظر : صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد ( ص ١٥٦ ، طبعة دي غويه . ليدن ١٨٩٧ ) .

(٢) في المعلقة الاسلامية ( ١ : ١٦٥ ، الترجمة العربية ) : ان « ابن الفلاني » ، المتوفى سنة ٥٥٥ هـ ( ١١٦٠ م ) ، أتم تاريخ هلال الصابي ، فوصل به الى عام ٥٥٥ هـ وهما « ذيل تاريخ دمشق » . وقد نشره آندروز في بيروت ، سنة ١٩٠٨ .



كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال ، وهو كتاب حسن <sup>(١)</sup> إلى بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل ... » <sup>(٢)</sup>.

وذكر السخاوي هلالاً ، بقوله ان له « تاريخاً في أربعين مجلداً » <sup>(٣)</sup>. والظاهر ان هلالاً تفرغ لكتابة تاريخه المشهور في حدود سنة ٤٣٠ للهجرة ، ولعلنا نستنتج هذا من قصة طريفة جرت له مع مؤيد الملك أبي علي الحسن بن الحسين الرخجي وزير شرف الدولة بن بهاء الدولة البويهى ، رواها أبو الفرج ابن الجوزي ، ثم جاء بمعلومات طريفة عن هلال ، وما خلقه من مال . قال : « ... وكان نحر الملك قد أودع أقواماً ولحن بأسمائهم وكنى عن ألقابهم ، فكان فيها عند الكوسج اللحياني عشرون ألف دينار ، وعند بسرة بقمعها ثلاثون ألف دينار ، فلم يعرف من هذان ، فدخل عليه رجل كان يتطايب لفخر الملك ويأنس به وكان يلقيه الكوسج اللحياني لكثافة الشعر في أحد عارضيه وخفته في الآخر فدخل على الرخجي متظلماً من جاره له متقرباً اليه بخدمة نحر الملك ، فقال له : يا مولانا ، انه كان يطلعي نحر الملك على أسراره ويلقني بالكوسج

(١) قال ابن تقي بريدي ( النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٥ : ١٢٦ ، طبع دار الكتب المصرية ) : « وفيها [ سنة ٤٨٠ هـ ] توفي محمد بن هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي أبو الحسن ، الملقب بغرس النعمة ، صاحب التاريخ المسمى بـ ( عيون التواريخ ) ، ذيله على تاريخ أبيه ، وأبوه ذيله على تاريخ ثابت بن سنان ، وثابت ذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري . وكان تاريخ الطبري انتهى الى سنة اثنين أو ثلاث وثلاثمائة [ كذا . والصواب انه انتهى الى سنة ٣٠٩ هـ ] . وتاريخ ثابت انتهى الى سنة ستين وثلاثمائة . وتاريخ هلال انتهى الى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وتاريخ غرس النعمة هذا انتهى الى سنة تسع وسبعين وأربعمائة » . ويظهر ان ابن تقي بريدي اتفرد بتسمية تاريخ غرس النعمة بـ « عيون التواريخ » ، فالشهور بهذه التسمية ، كتاب « عيون التواريخ » لابن شاكر الكتبي ، المتوفى سنة ٧٦٤ هـ . وكتاب ابن شاكر مرتب على السنين ، في سنة مجلدات ، منه اليوم نسخ خطية في بعض الخزائن .

(٢) اخبار العامة ( ص ١١٠ ) .

(٣) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ( ص ٩٧ و ١٥٢ ، طبع دمشق ١٣٤٩ هـ ) .

اللعبياني ، فقال لأصحابه : لا تفارقوه إلا بعشرين ألف دينار ، وتهدهه بالعقوبة ، فحملها بختومها . ثم تفكر في قوله عند بسرة بقمعها ، فقال : هو الصابي ، فاحضر هلال بن الحسن ، مخاطبه سرّاً ، وكان هذا أحد كتّاب نحر الملك ، فلم ينكر . فقال له : قم أيها الرئيس آمناً ولا تظهر هذا الحديث لأحد ، وافق المال على نفسك وولدك . ثم حضر ابن الصابي على أبي سعد بن عبد الرحيم<sup>(١)</sup> في وزارته ، فقال له : قد عرفت ما دار بينك وبين الرخجي ، وأنت تعلم حاجتي إلى حبة واحدة وتأولي على من لا معاملة بيني وبينه ، ولا يسبقني الرخجي إلى مكرمة ، وما كنت لأنكب مثلك ، والصواب أن تشتغل بتاريخ أخبار الناس . فاشتغل ابن الصابي من ذلك الوقت بتاريخه الذي ذيله على تاريخ سنان فاستخدمه الملوك فلم يحتاج إلى إتيان شيء من المال ، وخلف ولده أبا الحسن غرس النعمة وخلف له أملاكاً نفيسة على نهر عيسى ، وأنفق مقتصداً في النفقة ، وعمر الأملاك ، ولم يطلع أحد من أولاده على ذلك . وظن أولاده أن تركته تقارب الألف دينار ، فوجدوا له تذكرة تشتمل على دفائن في داره ، فحفروها فكانت اثني عشر ألف دينار ، وكان ما خلفه من القماش وغيره لا يبلغ خمسين ديناراً . وأنفق أولاده التركة في أسرع زمان<sup>(٢)</sup>.

#### هـ - هلال الأدب :

كان هلال يطلب الأدب ، فسمع جماعة من مشاهير النحاة وتأدب بهم ، منهم : أبو علي الفارسي النحوي ، وعلي بن عيسى الرماني ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز ، فنبغ في علمه وأدبه ، حتى قال فيه سبط ابن الجوزي :

(١) أبو سعد محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم . أصله من براز الروز . ووزر دعات للملك أبي كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة أبي شجاع بن بهاء الدولة . وتوفي بجزيرة ابن عمر في ذي القعدة سنة ٤٣٩ هـ عن ست وخمسين سنة .

(٢) المنتظم ( ٨ : ١٠١ - ١٠٢ ) .



« كان هلال من الفصحاء ، وله الكلام الفصيح والنثر المليح » .

عُرف هلال بالصدق والأمانة ، شهد له بهذا فريق من مشاهير الكتبة ، منهم معاصره الخطيب البغدادي ، قال : « كان ثقة صدوقاً »<sup>(١)</sup> . وذكره آخرون بكل ثناء وتقدير في مناسبات مختلفة ، كياقوت الحموي<sup>(٢)</sup> ، وابن أبي أصيبعة ، وابن عبد الحق ، والسخاوي ، والحاج خليفة ، وغيرهم .

و - وفاته - ابنه غرس النعمة :

توفي هلال ليلة الخميس سابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة للهجرة ( ١٠٥٦ م ) ، عن تسع وعشرين سنة ، وخلف بعض الولد ، اشتهر منهم : أبو الحسن محمد غرس النعمة . ولد من زوجه المسامة سنة ٤١٦ هـ ، وقد مررت الإشارة اليه في قصة اسلام أبيه .

نشأ غرس النعمة في كنف أبيه وفي رعايته ، وبه تميز في العلم والأدب ، فنبغ فيهما ، وسمع أيضاً أبا علي بن شاذان . وقضى بعض الزمن في دار الانشاء للخليفة القائم بأمر الله . قال سبط ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٤٨ هـ : « من أول هذه السنة ابتداء أبو الحسن محمد بن هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي السكاتب ، ويسمى غرس النعمة ، تاريخه ، وذيله على تاريخ أبيه هلال ، وزعم ان تاريخ أبيه انتهى الى هذه السنة »<sup>(٣)</sup> .

ثم ذكر القفطي هذا السيف بقوله انه « كتاب حسن ، الى بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل ، وقصر في آخر الكتاب لما منع منه الله أعلم به ... » .  
وتابع القفطي كلامه ، فقال : « ... ثم داخله ابن الهمداني وتعم الى بعض

(١) تاريخ بغداد ( ١٤ : ٧٦ ) . والعجيب من الخطيب البغدادي انه أوجز لي ترجمة

هلال ، مع انه نقل عنه غير مرة واستفاد من علمه ودرايته I .

(٢) معجم الأدباء ( ٧ : ٢٥٥ - ٢٥٧ ) . وجرى ياقوت في ترجمة هلال ، يرى الخطيب

البغدادي ، اذ أورد في ترجمته حكاية متداولة ، وأغفل ذكر كتبه المشهورة .

(٣) مرآة الزمان ( المخطوط : الورقة ١١ و ١٩ و ٢ ) .



سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، وكل عليه أبو الحسن بن الزاغوني ، فأثنى بما لا يشفي الغليل ؛ إذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين [ وخمسمائة ] ، ثم كمل عليه العفيف صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسمائة ، ثم كمل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة ثمانين ، ثم كمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستمائة <sup>(١)</sup> .

وصنف غرس النعمة كتباً أخرى ، منها « كتاب الربيع » ابتداء سنة ٤٦٨ هـ ، وجعله ذيلاً <sup>(٢)</sup> على كتاب « نشوار المحاضرة » للتوخى . ومن تصانيفه المشهورة ، كتابه الموسوم « المفوات النادرة من المغفلين المحظوظين والسقطات البسادة من المغفلين الملحوظين » ، جمع فيه كثيراً من الحكايات التي تتعلق بهذا الباب .

والمعروف ان مؤلفات غرس النعمة قد آتت عليها يد الزمن العاتية ، فلمنا نجد منها اليوم ، سوى نبذ ضئيلة منثورة في مصنفات قديمة ، كنشوار المحاضرة ، ومعجم الأدياء ، ووفيات الأعيان ، وغرر الخصائص الواضحة . وقد وصف المؤرخون غرس النعمة ، بأنه كان فاضلاً ، أديباً مترسلاً ، وله صدقة كثيرة ومعروف ، محترماً عند الخلفاء والملوك والوزراء <sup>(٣)</sup> .

وفي شهر رجب من سنة ٤٥٢ هـ ، وقف غرس النعمة دار كتب بشارع ابن أبي عوف من غربي مدينة السلام ، ونقل اليها نحو ألف <sup>(٤)</sup> كتاب .

(١) اخبار العلماء ( ص ١١٠-١١١ ) .

(٢) معجم الأدياء ( ٦ : ٢٥١ ) .

(٣) النجوم الزاهرة ( ٥ : ١٢٦ ) .

(٤) كذا ما في المنتظم ( ٨ : ٢١٦ ) ورسالة الزمان ( المخطوط ) . وفي المنتظم ( ٩ : ٤٢ ) :

ان غرس النعمة « وقف فيها نحواً من أربعمئة مجلد في فنون العلوم » . وذكر

المستعرب « كرنكو » في مادة « الصافي » من « المعلة الاسلامية » ، انه وضع

فيها أربعمئة مجلد . وقد نقل هذا الخبر من كتاب « الوافي بالوفيات » للصفدي ،

المخطوط بالمتحف البريطاني ( الرقم ٥٣٢٠ ، ظهر الورقة ١١٠ ) . أما ابن كثير =

قال ابن الجوزي : « وكان الصب ، ان الدار التي وقفها ساجور الوزير بين السورين احترقت ونهب أكثر ما فيها ، فبعثه الخوف على ذهاب العلم ان وقف هذه السكتب »<sup>(١)</sup> .

وكانت خزانة غرس النعمة هذه « مباءة للعلماء والدارسين ، ومكاناً حسناً لمناظراتهم ومباحثاتهم . فقد ذكر أبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي المتوفى سنة ٥١٣هـ (١١١٩م) ، في كتابه الكبير الموسوم بـ (الفنون) : حضرنا يوماً بدار السكتب بشارع ابن أبي عوف ، فتذاكرنا أمر العقل وتحسينه وتقبيحه ... »<sup>(٢)</sup> . ثم قال : « ... ورُتب بهما خزانة يقال له ابن الأقسامى العلوي ، وتكرر العلماء إليها سنين كثيرة ما لم تزل له أجرة ، فصرف الخازن وحك ذكر الوقف من السكتب وباعها ، فأنسكت ذلك عليه ، فقال : قد استغني عنها بدار السكتب النظامية . قال المصنف : فقلت : يبيع السكتب بعد وقفها محظور ! فقال : قد صرفت ثمنها في الصدقات ! »<sup>(٣)</sup> .

توفي غرس النعمة<sup>(٤)</sup> في ذي القعدة سنة ثمانين وأربعمائة للهجرة (كانون

( البداية والنهاية في التاريخ ١٢ : ١٣٤ ) ، فقد قال ان غرس النعمة وقف فيها أربعة آلاف مجلد في فنون من العلوم .

(١) المنتظم ( ٨ : ٢١٦ ) .

(٢) خزائن الكتب القديمة في العراق ، تأليف كوركيس عواد ( ص ٢٣٩ ، بغداد ١٩٤٨ ) .

(٣) المنتظم ( ٩ : ٤٢-٤٣ ) . ويبدو لنا ان في هذا النص نقصاً ظاهراً ، وتاماً الخبر ما ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ، قال : « ... وجعل ابن الأقسامى خزانة فيها ، الا ان هذا الرجل لم يكن أميناً عليها ، فأساء السيرة ، وباع كثيراً من هذه السكتب » .

(٤) قال « كرتنكو » في مادة « الصابي » من « المعلة الاسلامية » : « زال مجد بيته بموته » . ولا نرى صواب هذا القول ، لأن غرس النعمة وذويه أنجبوا أبناء ، اشتهروا بالعلم والأدب والسياسة . منهم : محمد بن سعيد بن ابراهيم بن بهان أبو علي الكاتب ، سبط هلال بن الحسن الصابي . ومحمد بن اسحاق بن محمد بن هلال بن الحسن ، وغيرهما .

الثاني ١٠٨٨ م)، ودفن في داره بشارع ابن [ أبي ] عوف، ثم نقل إلى مشهد علي<sup>(١)</sup>، وخلف سبعين ألف دينار<sup>(٢)</sup>.

### ز - مؤلفات هجرل :

وضع هلال طائفة من الكتب الجليلة في بحوث متنوعة، سطت على أغلبها يد الزمن العاتية، فلم يسلم منها إلا النزر اليسير. وقد اقتضت المراجع القديمة على ذكر بعض من مؤلفاته، وأغفلت البعض الآخر.

وها نحن أولاء ندرج أسماءها مع صفة كل منها.  
أولاً - غرر البلاغة في الرسائل : وهو كتاب في ٢١ باباً، يتضمن فصولاً في الكتابة وأساليبها، مع عدة رسائل من كلامه<sup>(٣)</sup>. نقل عنه القلقشندي نسختي مبايعة<sup>(٤)</sup> من بيعات خلفاء بني العباس. ثم نقل عنه نسخة يمين<sup>(٥)</sup> ملوكية، وهي في الإيمان التي يحلف بها على بيعة الخليفة عند مبايعته. وفي موطن آخر، نقل عنه نسخة أمان<sup>(٦)</sup> من الأمانات التي كانت تكتب لأهل الإسلام.

ثانياً - كتاب الرسالة عن الملوك والوزراء : وهو مجموع رسائله الرسمية، وهي تذكرنا برسائل جده أبي إسحاق الصباني.

ثالثاً - كتاب مآثر أهله : وهو تاريخ لأهل بيته، ولا شك أنه حوى معلومات طريفة عن نبع من أهله في مختلف المناحي العلمية والأدبية والسياسية.

(١) المنتظم ( ٩ : ٤٢ ) .

(٢) المنتظم ( ٩ : ٤٢ ) ، والبداية والنهاية ( ١٢ : ١٣٤ ) .

(٣) قيل ، أن هذا الكتاب نجا من قوارع الدهر ، فإن منه نسخة في خزانة المكتب

العلمي الملوكي في بطرسبرج . أنظر : المشرق ( ٦ [ بيروت ١٩٠٣ ] ص ٤٦٩ ) .

(٤) صبح الأعشى ( ٩ : ٢٨٠-٢٨٢ و ٢٨٥-٢٨٦ ) .

(٥) صبح الأعشى ( ١٣ : ٢١١-٢١٣ ) .

(٦) صبح الأعشى ( ١٣ : ٣٣٩ ) .



رابعاً - كتاب الكتّاب : وهو على ما يبدو من عنوانه ، على غرار كتاب « أدب الكتّاب » للصولي .

خامساً - كتاب السياسة : لم يصل إلينا من خبره شيء ما .

سادساً - كتاب أخبار بغداد : تناول فيه تاريخ بغداد وخطوطها . نقل عنه ياقوت الحموي في غير موطن من معجم البلدان .

سابعاً - رُسوم<sup>(١)</sup> دار الخلافة : وهو من أجل كتبه وأقسامها . ذو أبواب فريدة ، وموضوعات طريفة ، صنفه وهو يتولى ديوان الانشاء بدار الخلافة ، وكان الخليفة حينذاك القائم بأمر الله .

وهذا السفر<sup>(٢)</sup> يشتمل على تسعة عشر فصلاً ، علماً المقدمة والخاتمة . وهي

كما يأتي :

المقدمة .

ذكر أحوال الدار العزيزة [ دار الخلافة العباسية ] .

آداب الخدمة .

قوانين الحجابة ورسومها .

من الرسم أن يزمّ الناس فلا يسمع لهم صوت ولا لفظ

آداب مسابقة الخلفاء في المواكب .

(١) الرسوم ، مفردتها الرسم . ويراد بها في هذا السفر معنيان ، نوردنا هاهنا بوجه الاختصار ، للتعريف بهما دون التفصيل .

الاول : مجموع العادات التي يجري عليها في مقابلة الناس أو معاملتهم في شؤون الألفة . وهذا ما يعرف في الفرنسية بـ « أتيكيت *ETIQUETTE* » .

والثاني : مجموع الاحتفاء بالناس في الأمور السياسية والقيام بها ، وفي مقابلة الملوك وعظام الدول ، وهذا يعرف بالفرنسية بـ « البروتوكول *PROTOCOLE* » . — وهذان المعنيان يتضحان كل الاتضاح من عناوين فصول الكتاب وشروحها .

(٢) فرغنا من تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه ، وأعدناه للنشر . راجع ما كتبناه بشأنه في مجلة الرسالة ( العدد ٣٦٢ ، سنة ١٩٤٠ ) .

جلوس الخلفاء وما يلبسونه في المواقف ، ويلبسه الداخلون عليهم من الخواص  
وجميع الطوائف .

خلع التقليد والتشريف والمناذمة .

ما يحلف به الخليفة عند التقليد والتشريف بالتيكنية واللقب .

رسوم المكاتبات عن الخلفاء في صـ دورها وعنواناتها ، والأدعية فيها ،  
وما يُعاد منها في أواخرها .

خطاب الخلفاء في الكتب والأدعية .

رسوم الكتب عن الخلفاء .

الدعاء للمكاتبين عن الخلفاء ، وما كان الرسم أولاً جارياً به وانتهى أخيراً  
اليه .

الانتساب الى مولى أمير المؤمنين .

ما يذكر في أواخر الكتب ، من قولهم : وكتب فلان بن فلان .

الطُـروس التي يكتب فيها الى الخلفاء عنهم ، والخرائط التي تحمل الكتب  
صادرةً وواردةً فيها ، والختوم التي تُوقع عليها .

الألقاب .

الخطبة على المنابر .

ضرب الطبل في أوقات الصلوات .

خطب النكاح .

فصل خدّم به الخادم فيما قطع عنده الكتاب .

ثامناً - كتاب التاريخ : اشتمل على حوادث السنين التي وقعت من سنة ٣٦٠  
حتى سنة ٤٤٧ للهجرة . وقد ضاع هذا السفر العظيم ، ولم يسلم منه سوى قطعة (١)

(١) نشرها المستعرب ( آمـدروز H. F. AMEDROZ ) في آخر كتاب « نحة  
الأمراء في تاريخ الوزراء » ( ص ٣٦٥-٤٨٤ ) ، وألحقها كذلك به « ذيل  
تجارب الأمم » معتبراً إياها كالتسكلة والذيل للذيل المذكور ( ص ٣٣٣-٤٦٠ ) .

صغيرة من المجلد الثامن ، جاء فيها أخبار خمس سنين ، أولها سنة ٣٨٩ هـ ، وآخرها سنة ٣٩٣ هـ ، ولا غرو ، فإن الأخبار الصادقة التي وردت في هذه القطعة خير برهان على تقاسة الكتاب .

تاسعاً - الأماثل والأعيان ومنتدى العواطف والاحسان : شهدت المراجع القديمة انه من عيون تأليف هلال وأجلها قدراً . فقد وصفه ياقوت بقوله : « صنّف [ هلال ] كتاب الأماثل والأعيان ومنتدى العواطف والاحسان ، جمع فيه أخباراً وحكايات مستظرفة ، مما حكى عن الأعيان والأكابر ، وهو كتاب ممتع . ومما يستحسن من تلك الأخبار : قال : حدث القاضي أبو الحسين عبيدالله بن عياش ، ان رجلاً اتصلت عطلته وانقطعت مادته ، فزور كتاباً ... » (١) والحكاية هذه وردت بحروفها في ترجمة الوزير « ابن الفرات » الموجودة في « تحفة الأمراء » (٢) .

وممن ذكر هذا السفر ورآه بأمر عينه ، ابن خلكان . قال يصفه : « ... ورأيت له [ هلال ] تصنيفاً جمع فيه حكايات مستملحة وأخباراً نادرة ، وسماه كتاب الأماثل والأعيان ومنتدى العواطف والاحسان ، وهو مجلد واحد ، ولا أعلم هل صنّف سواه أم لا ... » (٣) .

(١) معجم الأدباء ( ٧ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ) . ووردت هذه الحكاية أيضاً في : نشوار المحاضرة ( ١ : ٣٣ - ٣٥ ) ، والمنظوم ( ٦ : ١٩١ ) .

(٢) تحفة الأمراء ( ص ١١٣ - ١١٤ ) . وقد ذهب « كرنكو » : ( المدة الإسلامية ، مادة « الصابي » ) الى ان « الأماثل والأعيان » و« تحفة الأمراء » كتاب واحد ، ولعله استند في ذلك الى هذه الحكاية . وعندنا ان هذا الرأي لا يزال موضوع نظر .

(٣) وفيات الأعيان ( ٢ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ) . ولكننا نجد ابن خلكان نفسه ، في معرض ترجمته للوزير أبي الفضل بن العميد ( وفيات الاعيان ٢ : ٨٦ ) ، يستشهد بـ « كتاب الوزراء » هلال ، وينقل منه كلاماً وشعراً . وقد أوردنا ذلك في أخبار ابن العميد .



ومن الكتبة المتأخرين الذين فوهوا بهذا الكتاب : الحاج خليفة (١٠٦٧ هـ = ١٦٥٩ م) ، وابن العماد الحنبلي (١٠٨٩ = ١٦٧٨ م) . قال الأول<sup>(١)</sup> : « كتاب الأعيان والأماثل ، لأبي الحسن هلال بن المحسن العياني [ كذا . والصواب : الصابي . ] ، المتوفى سنة [ ٢٤٨ هـ ] » .

وقول الثاني<sup>(٢)</sup> : « ... وله كتاب الأماثل والأعيان ومبتدى [ كذا . والصواب : مبتدى ] العواطف والاحسان ، وهو مجلد » .

يستخلص من أقوال هؤلاء الكتبة ، ان هلالاً سلك في « الأماثل والأعيان » مسلك التنوخي في « نشوار المحاضرة » ، إذ أورد حكايات مستظرفة ، وآثاراً ونوادر مستملحة لجملة من أماثل الناس وأعيانهم ، من مشايخ ، وفضلاء ، وعلماء ، وكُتّاب ، وأدباء ، وأمراء ، ووزراء ، وظرفاء ، وندماء ، ومحدثين ، وفلاسفة ، وحكماء ، وغيرهم كثيرين .

ولم يبق لنا الدهر منه غير عنوانه الطريف ، وحكاية القاضي بن عياش ، ونقف متناثرة هنا وهناك .

عاشراً - تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء : وعليه مدار بحثنا في الفصل الثاني .



(١) كشف الظنون ( ٢ : ٢٦٣ ، طبع استانبول سنة ١٣١٠ هـ ، ومثله في طبعة وزارة المعارف التركية ٢ : ١٣٩٤ ) .

(٢) غفرات الذهب في أخبار من ذهب ( ٣ : ٢٧٩ ) .

## الفصل الثاني

### كتاب تحفة الامرء في تاريخ الوزراء

من يبع تتبع أخبار دولة بني العباس في شتى أدوارها، فليرجع الى ما صنّف في تراجم رجالها وأخبارهم وسيرهم . وكان الوزراء والكُتّاب من عيون أولئك الرجال ، فكان لهم الشأن الكبير ، والكلام المسموع ، والأمر النافذ . ومنهم من جمع بين السيف والقلم . فهذه الصفات وغيرها ، حملت غير واحد من الكتبة المؤرّخين ، على أن يعنوا بجمع أخبارهم وتدوين أحداث زمانهم . فن أولئك الكتّبة ، من مدح ، ومنهم من قدح ، ومنهم من كان معتدلاً بين هذا وذاك ، فدوّن أخبار الوزراء بالصفة الحسنة .

وهذا هلال الصابي ، أحد أولئك الكتّبة الذين اعتدلوا في تدوين أخبار وزراء دولة بني العباس ، فجاء مصنفه درة يقيمة وخريدة فريدة في هذا الباب . ومما قاله هلال في هذا الشأن : « ... وكان أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى<sup>(١)</sup> جمع من أخبار الوزراء ما وقف فيه عند أبي أحمد العباس<sup>(٢)</sup> بن الحسن . وصنع أبو بكر محمد بن يحيى الصولي<sup>(٣)</sup> في مثل ذلك كتاباً رأيت منه ما كان إلى آخر أيام القاسم<sup>(٤)</sup> بن عبيد الله ، لكنّه ملأه بالخشو الزائد وكسفه

(١) راجع مقالنا « القسم الضائع من كتاب الوزراء والكتّاب ، للجهشيارى » في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق : [ ١٩٤٣ ] ص ٣١٨-٣٣٢ و ٤٣٥-٤٤٢ .

(٢) كان وزيراً للمسكني بالله ، ثم المقتدر بالله . ولم تحمد سيرته . قتل في سنة ٢٩٦ هـ عند خلع المقتدر ومبايعة ابن المعتز بالخلافة .

(٣) ضاع كتاب الوزراء للصولي . وقد وقفنا في أثناء المطالعة على نبذ منه ، جملناها وعلقنا عليها وأعدناها للنشر .

(٤) القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب . كان من أفضل الوزراء . استوزره المعتضد بالله ، ثم المسكني بالله ، ونوفي سنة ٢٩١ هـ .

بشعره البارد . ولم أر أحداً بعدها تم ابتداءها ولا همّ به ، فكان ذلك مما  
 بُخست فيه حظوظ من قطعا قبل عصره ووقفا قبل ذكره ، وما في أكثرهم إلا  
 من له الفضائل المذكورة والمناقب الماثورة والآثار المشهودة والأفعال المشهورة :  
 من مثل أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات ، وأبي الحسن علي بن عيسى بن  
 داود بن الجراح ، وأبي علي محمد بن علي بن مقلة ، ومن بعدهم من وزراء الدولة  
 العباسية ، ومثل أبي محمد الحسن بن محمد المهلب ، وأبي الفضل محمد بن الحسين  
 بن العميد ، وأبي القاسم اسماعيل بن عباد ، وأبي غالب محمد بن علي بن خلف ،  
 ومن قعد مقعدهم بالعراق وفارس والري من كتّاب الأيام الديلمية ، ومثل السيد  
 الأجل الأوحّد العادل أبي منصور بهرام بن مافتنه حرس الله مدته وواصل  
 سعادته الذي تأخر عنهم عصره وأبرّ عليهم فضله وصلى بعدهم عهده وفات جهمهم  
 عفوه ... » (١).

ومعلوم أن من بين هؤلاء الوزراء والكتّاب من طالت أيامه واستقامت ،  
 وذاع صيته ، وعمل أعمالاً صالحة أهّبت بالكتابة والمؤرخين ليعنوا بتدوينها .  
 وهذا كله أغرى هلالاً على أن يسهب في ترجمة طائفة من هؤلاء الوزراء  
 الأعلام ، كابن الفرات - في وزاراته الثلاث - ، وعلي بن عيسى ، والمهلب (٢).  
 وهذا وزير آخر خطير ، هو نخر الملك أبو غالب محمد بن علي بن خلف ،  
 وزير بهاء الدولة البويهية ، ومن بعده لولده سلطان الدولة . ترجم له هلال ترجمة  
 وافية في كتابه « تاريخ الوزراء » ، وشاهد ذلك ما ذكره الذهبي ، بقوله :  
 « قُتل [ نخر الملك ] مظلوماً في سنة ٤٠٧ . وقد ذكره هلال بن المحسن في

(١) تحفة الأمراء ( المقدمة ، من ٢-٣ ) .

(٢) قال ياقوت ( معجم الأدباء ٥ : ١٥٢ ) : « حدث الرئيس أبو الحسين هلال بن الحسن  
 بن إبراهيم بن هلال الصابي . في الكتاب الذي ألفه في أخبار الوزراء المهلب ... » .  
 قلنا : لم يكن هذا كتاباً قائماً بذاته ، بل فصلاً مسهباً في ترجمة الوزير المهلب ،  
 ضمنه كتاب « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » إلى جانب الفصول الأخرى في  
 تراجم الوزراء .



كتاب الوزراء من جمعه ، فأسهب في وصفه وأطنب وطول ترجمته . ولم يكن في وزراء الدولة البويهية من جمع بين الكتابة والكفاءة ، وكبر الهمة والمروءة والمعرفة بكل أمرٍ مثله ، فإن أعيان القوم : أبو محمد المهلب ، وأبو الفضل ابن العميد ، وأبو القاسم بن عباد ، وما فيهم من خبر الأعيان وجمع الأموال مثل نجر الملك <sup>(١)</sup> .

ذكر هلال أنه افتتح كتابه الموسوم بـ « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » ، بترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات .

فيكون قد تناول في كتابه هذا الذي نرى أنه أخرجه للناس قبيل وفاته ، تراجع أولئك الوزراء الذين وزروا خلفاء بني العباس ، وابتدأهم بابن الفرات ، ولعله ختمهم بالوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير ، الذي وُزر للقائم <sup>(٢)</sup> بأمر الله . وهو آخر من لقيه هلال من الوزراء . وهؤلاء الوزراء الذي عني بالبحث في أخبارهم ، هم :

١ - أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات . وُزر ثلاث دفعات للمقتدر بالله .

٢ - أبو علي محمد بن عميد الله بن يحيى بن خاقان . وُزر دفعتين ، أحداهما للمقتدر .

٣ - أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح . وُزر دفعتين للمقتدر .

٤ - حامد بن العباس . وُزر للمقتدر . ولما عرف المقتدر قلة فهم حامد وقلة

خبرته بأمور الوزارة ، أخرج إليه

علي بن عيسى بن الجراح من الحبس

وضمه إليه وجعله كالنائب له .

٥ - ابن الفرات . وزارته الثالثة .

٦ - أبو القاسم عميد الله بن محمد بن عميد الله بن يحيى بن خاقان .

(١) تاريخ هلال الصابي . الملحق بذيل تجارب الأمم ( ص ٤٦٠ ، الحاشية ١ ) .

(٢) دامت خلافته خمسا وأربعين سنة ( ٤٢٢ - ٤٦٧ هـ ) .

٧ - أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الخصيب . كان في مبدل

أمره كاتباً للسيدة أمّ المقتدر .

ثم وزير للمقتدر .

وزارته الثانية

٨ - علي بن عيسى .

٩ - أبو علي محمد بن علي بن مقلة .

وزير ثلاث دفعات، الأولى منها

للمقتدر .

١٠ - أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد . وزير أربع دفعات، الأولى منها

للمقتدر .

١١ - أبو القاسم عبيد الله بن محمد الكلوثاني . وزير للمقتدر . لم تطل أيامه،

وكثر المصادرات وشغب

الجنود عليه ، وحلف أنه

لا يدخل بعد ذلك في الوزارة .

وانقطع بداره وغلق بابه .

فكانت وزارته مدة شهرين .

١٢ - الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب . وزير للمقتدر . قيل

أنه أعرق الناس في الوزارة ؛

هو وزير المقتدر، وأبوه القاسم

وزير المعتضد والمكثفي ، وجده

عبيد الله وزير المعتضد ، وأبو

جده سليمان بن وهب وزير

المهتدي . وفي ذلك يقول

الشاعر له :

يا وزير بن وزير بن وزير بن وزير

نسقاً كالدر إذ نظم في عقد النحور .

وزير للمقتدر . وفي أيامه قتل

المقتدر بالله .

١٣ - أبو الفضل جعفر بن الفرات .

- ١٤- أبو علي بن مقلة . وزارته الثانية للقاهر بالله .
- ١٥- محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب . وزير للقاهر .
- ١٦- أبو علي بن مقلة . وزارته الثالثة للرازي بالله .
- ١٧- عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح . وزير للرازي .
- ١٨- أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي . وزير للرازي - قيل دفعته .
- ١٩- سليمان بن الحسن بن مخلد . وزير للرازي دفعته .
- ٢٠- أبو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات . وزير للرازي .
- ٢١- سليمان بن الحسن بن مخلد . كان وزيراً ثانية للرازي وأقره عليها المتقي لله .
- ٢٢- أبو الحسين<sup>(١)</sup> أحمد بن محمد بن ميمون . وزير للمتقي .
- ٢٣- أبو عبد الله البريدي . وزير للمتقي ثلاث دفعات .
- ٢٤- أبو اسحاق محمد بن أحمد<sup>(٢)</sup> الاسكافي المعروف بالقراريطي . وزير للمتقي ، ثم وزير لأمير الأمراء توزون الديلمي .
- ٢٥- أبو العباس أحمد بن عبيد الله الأصفهاني . وزير للمتقي .
- ٢٦- أبو الحسين علي بن أبي علي محمد بن مقلة . وزير للمتقي . وفي أيامه خلع المتقي واقتبعت أيامه .
- ٢٧- أبو الفرج<sup>(٣)</sup> أحمد بن محمد السامري . وزير للمستكفي بالله .
- وخلع المستكفي بالله من الخلافة على يد معز الدولة البويهري ، واضطربت أحوال الخلافة ، ولم يبق لها رونق ولا وزارة . وتملك البويهريون وصارت الوزارة من جهتهم والأعمال اليهم ، وقرر للخلفاء شيء طفيف برسم إخراجاتهم .

(١) في الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لابن الطائفي (طبعة أهلوت . غوطا سنة ١٨٥٨) : « أبو الخير » .

(٢) في الفخري : « إبراهيم » .

(٣) في الفخري : « محمد بن علي » .



فان المستكفي استكتب من بعد الوزير السامري ، أبا أحمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي ، استكتبه على خاص أمره ، وصارت الوزارة لمعز الدولة ، يستوزر لنفسه من يشاء .

ثم ولي الخلافة المطيع لله ، ومن بعده الطائع لله ، ثم القادر بالله ، ولم يكن للخليفة وزير في أيام هؤلاء الخلفاء الثلاثة ، بل استكتبوا كتاباً ، فان المطيع استكتب أبا سعيد وهب بن ابراهيم ، واستكتب الطائع جملة من الكتبة ، هم : علي بن جعفر بن نباتة ، وعيسى بن علي بن عيسى ، وعيسى بن عمران ، وعلي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان . واستكتب القادر أبا الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان ، وأبا العلاء سعيد بن الحسن بن بريك .

وبُويغ القائم بأمر الله بالخلافة ، فزاد به وقار الدولة ، فاستوزر طائفة من الرجال ، كان أولهم حميد الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جبير ، الذي أشرنا اليه في صدر كلامنا هاهنا .

فهذه جملة كبيرة من الوزراء يربو عددهم على عشرين وزيراً ، يغلب على الظن ان هلالاً ترجم لسلك منهم ، وقد وزروا لأربعة خلفاء عباسيين ، وفيهم من تولى الوزارة غير دفعة .

والذين انتهت اليها تراجمهم وأخبارهم في ما سلم من كتابه ، هم :

١ - أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات .

٢ - أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان .

٣ - أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح .

٤ - حامد بن العباس ، ونيابة علي بن عيسى له .

فتراجم هؤلاء وأخبارهم ، مدونة في القسم المطبوع من كتاب « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » .

وقد وقفنا على خبر منوط بوزارة أبي علي محمد بن علي بن مقلة ، وهو من جملة الأخبار التي دونها هلال في ترجمة الوزير ابن مقلة . وكان مصيرها - أعني الترجمة - الضياع .

كما وقفنا على خبر آخر ، فظنه سقط من جملة أخبار الوزير علي بن عيسى ، وقد أثبتناه في آخر الكتاب .

وصفوة القول ، ان بقية الوزراء - غير الذين ساعدت تراجمهم - هم نحو من عشرين وزيراً ، سقطت تراجمهم من كتاب « الوزراء » لـ هلال وضاعت .

ولم يكتب هلال بما ترجمه لوزراء بني العباس ، بل تناول وزراء بني بويه ، وهم جملة كبيرة ، كان بعضهم في العراق ، وبعضهم في فارس والري . وصرح هلال انه ترجم للمهلي ، وأبي الفضل ابن العميد ، والصاحب بن عباد ، وأبي غالب محمد بن علي بن خلف ، وأبي منصور بهرام بن مافنه .<sup>(١)</sup>

والذين لم يصرح هلال بأسمائهم من وزراء آل بويه ، جملة كثيرة . ويغلب على الظن انه ترجم لأبي الفتح ابن العميد ، وزير ركن الدولة البويهى وابنه مؤيد الدولة ، وأبي القاسم المطهر بن عبد الله ، وزير عضد الدولة ، وأبي الريان حامد بن محمد ، وزير عضد الدولة ، وأبي طاهر بن بقية ، وزير عز الدولة بختيار بن معز الدولة .

وقد وقفنا على طائفة حسنة من أخبار هؤلاء الوزراء وسيرهم ، نقلها بعض الكتبة الأقدمين من كتاب « الوزراء » لـ هلال ، وقد أثبتناها في مواضعها من كتابنا هذا .

ولعله ترجم لغير هؤلاء أيضاً من وزراء آل بويه ، ممن اشتهر وذاع صيته ، ولكننا لم نقف على شيء من أخبارهم التي ذكرها هلال ، كأخبار أبي جعفر الصيمري كاتب معز الدولة ووزيره ، وأبي الفضل العباس بن الحسين الشيرازي ، صهر الوزير

---

(١) هو وزير الملك أبي كاليجار . ولد بكازرون سنة ٣٦٦ هـ . كان فاضلاً عفيفاً نزهاً ، عادلاً في سيرته . ومن آثاره دار كتب بغيروز آباد ، وقفها على طلاب العلم ، جمع فيها تسعة عشر ألف — وقيل سبعة آلاف — مجلد ، فيها أربعة آلاف ورقة بخط أبي علي وأبي عبد الله ابني مقلة . توفي سنة ٤٣٣ هـ . وقد أسهب هلال في مدحه وأطنب . انظر مقدمة « تحفة الأمراء » ( ص ٣ - ٦ ) .



المهلي ، وأبي الفرج ابن فسانجس ، وأبي طاهر بن بقية ، هؤلاء هم وزراء عزالدولة ، وأبي منصور بن صالحان وزير بهاء الدولة ، وغيرهم ممن يصعب حصرهم .  
ومحصل القول ، ان هلالاً ترجم لجملة وزراء نبغوا في فترة من الزمن ، بين سنة ست وتسعين ومائتين ، وهي وزارة ابن الفرات الأولى ، وسنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، أو قبلها بقليل ، حيث توفي هلال .

وهذه فترة من الزمن تمتد نحو قرن ونصف قرن ، تناول فيها وزراء بني العباس وبني بويه ، وكتائبهم ، في العراق وفارس والري .

هذا ما ذهبنا اليه في أمر تراجم هذا الكتاب . على ان هلالاً ذكر في مقدمة « تاريخ الوزراء » ، أمراً قد يغير بعض مناحي هذا الرأي ، قال : « ... ونحن نبدأ فيما نورده بأخبار أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات لأنه تلا أبا أحمد العباس بن الحسن ، ونجعل ذكر وزاراته الثلاث متصلاً غير منقطع ومجتمعا غير متقطع ، ونجري على هذا المثال في الوزراء الذين تكررت ولاياتهم ، إذ كانت الغرض سياقة أخبارهم ومجاري أمورهم إلى غاية مددعهم وانقضاء أيامهم لا ترتيب خلفائهم وأمرائهم وأوقانهم وأزمانهم »<sup>(١)</sup> .

وهذا لا يعني ان هلالاً لم يترجم للوزراء والكتّاب الذين عددناهم ، بل يغلب على الظن انه تناول في كتابه النفيس هذا ، جملة كبيرة من وزراء بني العباس ، وبني بويه ، ومن كتّابهم الذين جروا مجرى الوزراء ، ولا عجب أن يكون سفرأ<sup>(٢)</sup>

(١) تحفة الأمراء . ( ص ٧ ) .

(٢) تناثرت أوراقه وضاعت ، ولم يسلم منه غير قسم قليل من أوله ، فيه أخبار ثلاثة وزراء . عني بنشره المستعرب الانكليزي « آمدروز H. F. AMEDROZ » ( بيروت . مطبعة الآباء اليسوعيين . سنة ١٩٠٤ و ٣٦٤ ص ) . ووضع له الناشر مقدمة وملاحظات باللغة الانكليزية في نحو ٤٠ صفحة ، وفهرساً لأسماء الرجال ، وآخر لأسماء الاماكن . وفي أوله نبذة في ترجمة هلال الصابي ، ومؤلفاته ، نقل أغلبها عن سبط ابن الجوزي ، وورقتان بالفتراضية ، تقابلان الصحائف ٤٣٠ و ٢٨٧ و ٢٨٨ من تحفة الأمراء ، في جانب من ترجمة أبي اسحاق ابراهيم الصابي .  
وقد مر بنا انه ألحق بتحفة الأمراء قطعة من الجزء الثامن من كتاب « التاريخ » لهلال ، وجاء الكل في ٤٨٤ ص .



ضخماً في غاية الجلالة والنفاسة ، بسط فيه أخبارهم وسيرهم وتفصيل أحوالهم ،  
وتصرفهم في تدبير البلاد وسياسة الأمور ، وهو الذي استقى هذه الأخبار من  
أصدق المصادر وأوثق الرواة ، فضلاً عما وجدته في بطون الدفاتر والاثبات التي  
كان يطلع عليها في أثناء القيام بمهمته وإنشاء رسائله .

من الثابت أن هلالاً فرغ من تصنيف كتابه « تاريخ الوزراء » وهو مسلم ،  
فهو القائل في مقدمة كتابه هذا : « أما بعد ، فإن أول ما افتتح به القول  
فأفلحت مصادره وأعمل به النطق ... ، وصلى الله على من اصطفى من خلقه  
وارتضى لأقامة حقه محمد ذي الأصل الشايع والفخر الباذخ والقول الناصح والعمل  
الصالح ، الذي هدانا من الضلال بما أوردنا من الدلالة وأتقنا من الجهالة بما  
بَلَّغنا من الرسالة ، فقال له ربه تبارك وتعالى اسمه : ( يا أيها النبي انما أرسلناك  
شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه ومرجعاً منيراً ) .<sup>(١)</sup>

وقد رفع هلال كتابه « تاريخ الوزراء » إلى الخليفة<sup>(٢)</sup> ، ولكنه لم يصرح  
باسم هذا الخليفة ، فعمله رفعه إلى القادر بالله<sup>(٣)</sup> ، أو إلى القائم بأمر الله<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

وقد اختلف الكتاب في تسمية كتاب هلال الذي نحن بصددده ، فسماه  
بعضهم بـ « تاريخ الوزراء » ، وبعضهم بـ « أخبار الوزراء » ، وغيرهم  
بـ « كتاب الوزراء » .

أما تسميته بـ « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » ، فلم نقف عليها إلا في  
صدر ما نشره المستعرب آمدروز .

(١) تحفة الأمراء ( ص ١ - ٢ ) .

(٢) تحفة الأمراء ( ص ٦ - ٧ ) .

(٣) خلافته ٣٨١ - ٤٢٢ هـ .

(٤) خلافته ٤٢٢ - ٤٦٧ هـ .

## الفصل الثالث

# أقسام ضائعة من تحفة الامراء في تاريخ الوزراء

أبو محمد الحسن بن محمد المهلب<sup>(١)</sup>

« حدث الرئيس أبو الحسين هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي في الكتاب الذي ألفه في أخبار الوزير المهلب ، واسمه الحسن بن محمد بن هارون بن ابراهيم بن عبدالله بن زيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة وزير معز الدولة بن بويه الديلمي ، قال : « وكان أبو الفرج الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني من ندماء الوزير أبي محمد ،

(١) ولد بالبصرة سنة ٢٩١ هـ . واستوزره معز الدولة البويهبي ، فبقي في وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر . وقد عرف بهمته العالية وحسن تدبيره أمور العراق . وكان يرسل مليحاً ، ويقول الشعر قولاً لطيفاً . توفي سنة ٣٥٢ هـ ، وقيل ٣٥١ هـ ، في طريق واسط ، وحمل الى بغداد ودفن في مقابر قریش في مقبرة النوبختية .

(٢) معز الدولة أبو الحسين أحمد بن أبي شجاع بويه . ولد في سنة ٣٠٣ هـ . ولم يكن على شيء في صباه . وعرف بالاقطع لانه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض أصابع اليمنى ، قطعت في بعض حروبه بكرمان . وتقلبت به الايام من حال الى حال ، فارتفع شأنه وشأن أخويه « ركن الدولة » و« عماد الدولة » ، فامتلكوا كثيراً من البلدان .

وما زال معز الدولة في نجاح حتى جاء بغداد ، فدخلها متمسكاً يوم السبت لاجدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة اربع وثلاثمائة ، في خلافة المستكفي ، ومالكها بلا كافة .

ودامت امارته على العراق احدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وبومين . وكان الى جانب ما عرف عنه من ظلم وجور وعسف وأذى للناس ، حازماً سائساً متعصباً حليماً كريماً عاقلاً .

واشتهر ببعض الاعمال العمرانية في العراق . وكانت وفاته في السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، ببغداد . ودفن في داره ، ثم نقل الى تربة بنيت له بباب التين في مقابر قریش .

وناش معز الدولة ثلاثاً وخمسين سنة ، وخلفه من بعده ابنه بختيار الملقب « عز الدولة » .

الخصيصين به . وكان وسخاً قذراً لم يغسل له ثوباً منذ فصله إلى أن قطعه . وكان المهلبى شديد التقشف ، عظيم التمسك<sup>(١)</sup> ، وكان يحتمل له ذلك لموضعه من العلم . فقال فيه : كان أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ، وكان أموي النسب ، عزيز الأدب ، عالي الرواية ، حسن الدراية ، وله تصنيفات ، منها : كتاب الأغاني وقد أورد فيه ما دل به على اتساع علمه وكثرة حفظه . وله شعر جيد ، إلا أنه في الهجاء أجود ، وإن كان في غيره غير متأخر . وكان الناس على ذلك العهد يحذرون لسانه ، ويتقون هجاءه ، ويصبرون في مجالسته ومعاشرته ومواكلته ومشاربته على كل صعب من أمره ، لأنه كان وسخاً في نفسه ، ثم في ثوبه وفعله ، حتى أنه لم يكن ينزع دراعة يقطعها إلا بعد ابلائها وتقطيعها ، ولا يعرف شيء من ثيابه غسلأ ، ولا يطلب منه في مدة بقاءه عوضاً . حدثني جدي [ إبراهيم بن هلال الصابي ] ، وسمعت هذا الخبر من غيره لأنه متفاوض متعاود : أن أبا الفرج كان جالساً في بعض الأيام على مائدة أبي محمد المهلبى ، فقدمت سكباجة<sup>(٢)</sup> ، وافقت من أبي الفرج سعة ، فبدرت من فيه قطعة من بلغم ، فسقطت وسط الغضارة<sup>(٣)</sup> ، فتقدم<sup>(٤)</sup> أبو محمد برفعها ، وقال : هاتوا من هذا اللون في غير هذه الصفحة ، ولم يبن في وجهه انكار ولا استكراه ، ولا داخل أبا الفرج في هذه الحال استحياء ولا انقباض . هذا إلى ما يجري هذا المجرى على مضي الأيام . وكان أبو محمد عزوف النفس بعيداً من الصبر على مثل هذه الأسباب ، إلا أنه كان يتكلف احتمالها لورودها من أبي الفرج . وكان من ظرفه في فعله ونظافته في مأكله ، أنه كان إذا أراد أكل شيء بملقعة كالأرز واللبن وأمثاله ، وقف من جانبه الأيمن غلام معه نحو ثلاثين ملقعة زجاجاً

(١) تنطس : تأنق في كلامه وملبسه ومأكله ، وغير ذلك .

(٢) السكباج : لحم يطبخ بخل . راجع صفة صنمته في كتاب « الطيخ » لـ محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الكريم الكاتب البغدادي ( ص ٩ - ١٠ ، ٥٦٤ ، طبعة الدكتور داود الجلي . الموصل ١٩٣٤ ) .

(٣) الغضارة : القصعة الكبيرة من الطين . فارسية . جمعها : غضائر .

(٤) تقدم ، بمعنى : أسر .



مجرداً ، وكان يستعمله كثيراً ، فيأخذ منه ملعقة يأكل بها من ذلك اللون لقمة واحدة ، ثم يدفعها إلى غلام آخر غام من الجانب الأيسر ، ثم يأخذ أخرى فيفعل بها فعل الأولى حتى ينال الكفاية لثلاث يعمد الملعقة إلى فيه دفعة ثانية . فلما كثر على المهلب استمرار ما قدمنا ذكره ، جعل له ماعدتين ، أحدهما كبيرة عامة ، وأخرى لطيفة خاصة ، وكان يواكل عليها من يدعوها إليها ، « قال هلال » : وعلى صنع أبي محمد بأبي الفرج ما كان يصنعه ، فما خلا من هجوه . قال فيه :

أبعين مفقّر اليك رأيتي بعد الغفل فرميت بي من حالق<sup>(١)</sup>  
لست الملوّم أنا الملوّم لأنني أملت للأحسان غير<sup>(٢)</sup> الخالق<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

« قال ابن الصابي . [ في كتاب الوزراء ] » : « وحدثني جدي أيضاً . قال : قصدت أنا وأبو عليّ الأنباري ، وأبو العلاء صاعد<sup>(٤)</sup> ، دار أبي الفرج [ الأصفهاني ] لقضاء حقه وتعرف خبره من شيء . وجده . وموقعها على دجلة في المكان المتوسط بين درب سليمان<sup>(٥)</sup> ودرب دجلة ، وملاصقة لدار أبي الفتح البريدي . وصعد بعض غلماننا لا يذانه بحضورنا . فدق الباب دقاً عنيفاً حتى ضجر من الدق ، وضجرنا من الصبر . قال : وكان له سنور<sup>(٦)</sup> أبيض يسميه

(١) الخالق : الجبل المرتفع .

(٢) في وفيات الأعيان ( ١ : ٥٠ - ٥١ ) : « انزلت آمالي بغير الخالق » . ونقل ابن خلكان أن الشيخ تاج الدين الكندي روى للمتنبي هذين البيتين بالاستناد الصحيح المتصل به . وقال ابن خلكان : انهما لا يوجدان في ديوانه . ونقل ابن شاذلي عيون التواريخ كلام ابن خلكان ، ثم قال : والصحيح أن هذين البيتين لأبي الفرج الأصفهاني . أنظر : ( مقدمة الأغاني ، طبعة دار الكتب المصرية ) .

(٣) معجم الأدباء ( ٥ : ١٥٢ - ١٥٤ ) .

(٤) هو الابن الثالث لأبي إسحاق إبراهيم الصابي . أما الولدان الآخران فهما الحسن وسنان .

(٥) درب سليمان ببغداد : أنظر « الذيل الثاني » .

(٦) راجع مقالنا « التبهر بتجارة السنانير » في جريدة البلاد ( العددان ٢٢٦٣ و ٢٢٦٨ ، بغداد ١٩٤٤ ) .

يقفًا ، ومن رسمه إذا قرع الباب قارع أن يخرج ويصيح ، إلى أن يتبعه غلام أبي الفرج لفتح الباب ، أو هو نفسه ، فلم تر السنور في ذلك اليوم ، فأفكرنا الأمر وازددنا تشوقًا إلى معرفة الخبر . فلما كان بعد أمد طويل صاح صائحان ( نعم ) ، ثم خرج أبو الفرج وبده متلوة بما ظنناه شيئًا كان يأكله . فقلنا له : عققناك بأن قطعناك عما كان أهم من قصدنا إياك . فقال : لا والله يا سادتي ما كنت على ما تظنون ، وإنما لحق يقفًا - يعني سنوره - قولنج ، فاحتجت إلى حقنه <sup>(١)</sup> ، فأنا مشغول بذلك . فلما سمعنا قوله ورأينا الفعل في يده ، ورد علينا أعظم مورد من أسره ، لتناهيه في القذارة إلى ما لا غاية بعده ، وقلنا : ما يجوز أن نصعد إلى عندك فنعوقك عن استبام ما أنت فيه ، وإنما جئناك لتعرف خبرك ، وقد بلغنا ما أردناه ، وانصرفنا <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

« وقال حفيد هلال بن الحسن في أخبار الوزراء : » حدثني أبو اسحاق جدي ، قال : لما توفي أبو الحسين هلال <sup>(٣)</sup> أبي ، جاءني أبو محمد المهلب معزياً به ، فحين عرفت خبره في تقديمه مشرعة داري <sup>(٤)</sup> الشاطئة بالزاهر ، بادرت لتلقيه واستغفيتها من الصمود ، فامتنع من الاجابة إلى ذلك ، وصعد وجلس ساعة يخاطبني فيها بكل ما يقوِّي النفس ويشرح الصدر ، ويصف والدي ويقرظه لي

(١) هذا أمر يجدر التنويه به ، إذ عرف حق الحيوان منذ المائنة الراجعة للهجرة ، ولعله عرف قبل ذلك .

(٢) معجم الأدباء ( ٥ : ١٥٤ ) .

(٣) هو والد أبي اسحاق إبراهيم بن هلال الصابي الكاتب . كان طبيباً حاداً عاقلاً صالح العلاج متفتناً ، خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخلاطهم بصناعته . وخدم أمير الأمراء توزون ( المتوفى سنة ٣٣٤ هـ ) . راجع ترجمته في أخبار العلماء ( ص ٣٥٠ ) ، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ( ص ٢٩٠ — ٢٩١ ) ، طبعة صالحاني . بيروت ( ١٨٩٠ ) .

(٤) دار أبي اسحاق الصابي ببغداد : راجع « الذيل الثالث » .



[ بقوله ] : ما مات من كنت له خلفاً ، ولا فقد من كنت منه عوضاً ، ولقد  
قررت عين أليك بك في حياته ، وسكنت مضاجعه إلى مكانك بعد وفاته ،  
فقبلت يده ورجله وأكثرت من الثناء عليه والدعاء له . وحضرتني في الحال  
ثلاثة أبيات أنشدته إياها ، وهي :

لو وثقنا بأن عمرك يمتد — — بأعمارنا قتلنا النفوسا  
قد تركت الموت الزوام مغيظا — — يتلظى لجرحه كيف يوسا  
فقدت عندنا المصيبة نعمى — — بأياديك وهي من قبل بوسا

ثم نهض وأقسم علينا ألا يقبعه أحد منا ، وأنفذ إلي في بقية ذلك اليوم  
خمسة آلاف درهم ، فقال : استعن بهذا على أمرك ، ولم يبق أحد من أهل الدولة  
إلا جاني بعده معزياً ، ثم اجتاز بي من الغد في طياره <sup>(١)</sup> ، ووقف واستدعاني  
وأمرني بالنزول معه ، فبعد جهد ما تركني بقية اليوم <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

( . . . ) ثم حضر الجماعة المترشحون الخاطبون ، وكل منهم يعتقد انه المختار المقلد  
[ للوزارة ] ، وجلسوا في خركاه <sup>(١)</sup> ينتظرون الاذن ، ثم أوصل القوم ووقفوا على مراتبهم ،  
ودخل أبو محمد [ المهدي ] بدم ، وقام في أخرياتهم ، فلما تكامل الناس أسر معز الدولة إلى  
أبي علي الحسن بن إبراهيم الخازن قولاً لم يسمع ، فشي إلى أبي محمد المهدي وقبل يده وخاطبه

(١) الطيار ، ويقال فيه الطيارة : ضرب من السفن النهرية القديمة ، أكثر ما اتخذ في  
العراق لركوب العظماء .

(٢) معجم الأدباء ( ١ : ٣٢٨ ) .

(٣) الخركاه : من آلات السفر . وهي بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة ، ويفشى  
بالجوخ ونحوه ، تحمل في السفر لتكون في الحيمة للبيت في الشتاء لوقاية البرد . وكان  
التركان يصنعونها من اللبد ويسمونها ( قره او ) أي البيت الأسود . أنظر : رحلة  
ابن بطوطة ( = تحفة النظار ٢ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، طبع باريس ) ، وصبح الأعشى  
( ٢ : ١٣١ ) ، والألفاظ الفارسية المعربة ، لأدي شير ( ص ٥٣ - ٥٤ ، بيروت  
١٩٠٨ ) .



بالاستاذية<sup>(١)</sup> على ما كان أبو جعفر<sup>(٢)</sup> يخاطب به ، وحمله الى الخزائن ، فخلع عليه القباء<sup>(٣)</sup> والسيف والمنطقة<sup>(٤)</sup> . « قال هلال [ في كتاب الوزراء ] » . « قال جدي : فوالله يا بني ، لقد رأيت الناس على طبقاتهم بمن أحميناه ، ومن يتلوهم من الجند وغيرهم ، والسعيد منهم من وصل إلى يده فقبّلها . وعاد أبو محمد إلى حضرة معز الدولة فخاطبه بالتعويل عليه في تقلد وزارته وتدبير دولته ، وشكره أبو محمد بشكراً أطل . وخرج منصرفاً إلى داره ، فقدّم له شهري<sup>(٥)</sup> بمركب<sup>(٦)</sup> ذهب . وسار أبو محمد سبكتكين<sup>(٧)</sup> الحاجب بين يديه ، والقواد والناس في موكبه ،

(١) كانت المخاطبة بـ « الاستاذية » للتشريف والتقدير على رسم أصحاب الدواوين يوم ذاك .

(٢) أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد الصيمري ، كاتب معز الدولة ووزيره . توفي سنة ٣٣٩ هـ ، فقلد مكانه المهلي .

(٣) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب . يسميه أهل العراق ( الزيون ) ، وأهل مصر وسورية ( القنّاز ) . جمعه أقبية . وصار القباء لباساً رسمياً لرجال الدولة في أوائل المائة الرابعة للهجرة ، حتى كان لا بدخل المقصورة في يوم جمعة الا من كان من الخواص المتميزين بالأقبية السود . وكان القباء أيضاً من جملة لباس الجند . وكان القواد يلبسون الأقبية الدارسية القصيرة .

(٤) المنطقة : ما يشد في الوسط . وعنها يعبر أهل زماننا بـ « الحياصة » . ولم تخرج عادة الملوك الزمان بشد منطقة ، انما يلبسها الملك أو الخليفة للأعراس والوزراء عند الباسهم الخلع والتشريف ، وهي تختلف باختلاف الرتب ، فثما ما يكون من ذهب مرصع بالفصوص ، ومنها ما ليس كذلك .

(٥) الشهري : جمعه الشهاري : الفرس البلدي الفارح النادر .

(٦) المراد بالمركب هاهنا : السرج وما يتعلق به . وأعلى المراكب قيمة ما كانت مذهبة مرصعة بالجواهر النفيسة ، تبرز بأجلى زينتها في أيام المراكب . وقد غالى هؤلاء في اتخاذ مراكب الذهب . وقيل ان سبكتكين حاجب معز الدولة خلف بعد وفاته مائة وثلاثين مركباً ذهباً ، منها خمسون وزن كل واحد ألف مثقال .

(٧) قائد تركي . كان حاجب معز الدولة . خلع عليه الطامع لله في سنة ٣٦٣ هـ ، الخلع السلطانية وطوقه وسوره ، وعقد له لواء الامارة ، ولقبه نصر الدولة .

توفي سنة ٣٦٤ هـ ، وكانت مدة امارته شهرين وثلاثة عشر يوماً . ودفن في تربة ابنه بالهرم . وخلف أموالاً طائلة وآلات هائلة . واشتهرت داره التي بأعلى

وذلك لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٣٣٩ ، ثم جددت له الخلع من دار الخلافة بالسواد<sup>(١)</sup> والسيف والمنطقة ، فأثقلته هذه الخلع ، وكان ذا جثة ، والزمان صيف ، وقد مشى في تلك الصحون الكثيرة ، فسقط عند دخوله إلى حضرة المطيع لله ووقع على ظهره ، فأقيم وظن انه يحصر لما جرى ، فقال يا أمير المؤمنين :

خرسنوه وما درى ما خراسا      ن بلبس القباء والموزجين<sup>(٢)</sup>

ثم أكثر الشكر وأطال فيه ، فاستحسن منه هذه البديهة على تلك الصورة ، وركب إلى داره وجميع الجيش معه ، وحجاب الخلافة ومعز الدولة بين يديه . فلما كانت في سنة ٣٥١ ، لهج معز الدولة بذكر عمان ، وحدث نفسه بأخذها ، وأغراه بذلك المعروف بكرك أحد النقباء الأصاغر ، فأمر المهلب بالخروج إليها ، فدافعه ووضع عليه من يزدهه فيها ، فلم يزد إلا لجاجاً . وكان أبو محمد [ آذى ] حاشية معز الدولة ، فانه [ كان ] ألزمهم تقييماً في نفقة البناء الذي استحدثه من غير أن يخرج بأحد منهم إلى عسف ، فأحفظهم فعلة ، فبعثوا معز الدولة على اخراجه ، فلما ألح عليه ضمن له أن يستخرج من هؤلاء جملة كبيرة يستعين بها في هذا الوجه ، فمكنه من ذلك بعد أن شرط عليه أخذ العفو ، وتجنب الاجحاف ، فقبض على جماعة وأخذ منهم ألفي ألف درهم ، منها خمسمائة ألف

== الحرم - في حدود أرض « الحبيدة » اليوم - ، فأصبحت من بلاد دار الملائكة المعزية .

(١) السواد ، هنا : جبة سوداء تغطي سائر الثياب . وكان السواد - أي اللون الأسود - شعار بني العباس ، وكان أشياخهم يرتدونه ، ولذلك جاء اسمهم في التاريخ بـ « السود » . وكانت الخلع السلطانية في أيام بني العباس لا تخلو من سواد . وفي التاريخ أنباء كثيرة في هذا الشأن .

(٢) في المطبوع من معجم الأدباء « الموزجين » بالخاء المعجمة ، وصوابه بالجيم . و « الموزج : الحف ، ترمب موزم الفارسية ، والموق والموقان لغتان فيه » . راجع : شفاء الغليل للنفاجي ( ص ٢٠٦ ، المطبعة الوهبية . مصر ١٢٨٢ هـ ) ، والألفاظ الفارسية المعربة ( ص ١٤٥ ) .



درهم من أبي علي الحسن بن ابراهيم النصراني الخازن ، ومعز الدولة على غاية العناية بأمره والثقة بأنه لا مال له . وأظهر أبو علي الفقر وسوء الحال ، وأنه اقترض المال الذي أداه من الناس ، فشق ذلك على معز الدولة وظنه حقاً . واعتل أبو علي عقيب ذلك ومات ، فاعتقد معز الدولة ان أبا محمد قتله لما عامله به ، وأقبل عليه يلومه ويحلف له انه يقيد به ، فلم يلتفت أبو محمد إلى ذلك ، وبادر إلى دار أبي علي وقبض على خادم له صغير كان يختصه ويثق به ، ومناه ووعده ، فدلّه على [ دفين ] كان لأبي علي في الدار ، فاستخرج منه عدة قاقم<sup>(١)</sup> فيها نيف وتسعون ألف دينار ، وحملها<sup>(٢)</sup> إلى معز الدولة ، وقال له : هذا قدر أمانة خازنك الذي ظننت اني قد قتلته باليسير الذي أخذته لك منه ، وما فيه درهم من مالك ، وانما اقترضه من أولادك وحرملك وغلمانك ، وشنع عليك . ثم تتبع أسبابه وأخذ منهم تمام مائتي ألف دينار . وقدر أبو محمد ان معز الدولة يمكنه من الحاشية الباقين ويعفيه من الخروج فلم يفعل . وجدّ به جدّاً شديداً في الانحدار ، فأنحدر في جمادى الآخرة من سنة ٣٥٢ ، وتمادت أيامه بالبصرة للتأهب والاستعداد ، وامتنع العسكر المجرد من ركوب البحر ، فبلغ معز الدولة ذلك ، فاتهمه بأنه بعث العسكر على الشعب ، فكاتبه بالجُد والافكار عليه في توقفه ، وإلزام المسير ، ووجد أعداؤه طريقاً للطعن عليه ، واغتنموا تنكر معز الدولة عليه ، وأقاموا في نفسه انه انحدر من مدينة السلام وهو لا يعتقد العود

(١) الققم - ورد أحياناً ققوم - ، هو رومي معرب كسك ، بكافين عجميتين . بمعنى الجرة ، وايضاً آنية معروفة من نحاس وغيره ، يسخن فيها الماء ، ويكون ضيق الرأس . ومنه اسمير لاناء صغير من نحاس أو فضة أو صيني أو زجاج ، يجعل فيها ماء الورد ونحوه ، يرش منها على الضيف وغيره . ولقد استطرف من قال في هذا :

أقمم ماء الورد أكبر منة      ادغم نقيل مثل قطعة جلود  
تقول له قم قم فان دمت جالساً      فعما قليل سوف تطرد بالعود

(٢) راجع هذه الأخبار إلى تجارب الأمم ( ٢ : ١٨٥ - ١٨٨ طبعة أمديروز . القاهرة ١٩١٥ ) .



اليها ، وانه سيفلب على البصرة كما تغلب البريديون<sup>(١)</sup> ، وان العسكر الذي معه والعشائر هناك على طاعة له ، وعظموا عنده أمواله ، فتدوخ معز الدولة بأقاربهم ، وعرف أبو محمد ذلك ، فأطلق لسانه فيهم وخرق الستر بينه وبينهم ، وتطابقت الجماعة في المشورة على معز الدولة بالقبض عليه والاعتياض<sup>(٢)</sup> بأمواله عما يقدر حصوله من عمان ، وجعلوه على ثقة من انهم يسدون مسده ، قال إلى قوهم ، وكتب إلى أبي محمد يعفيه من الاتمام إلى عمان ويرسم له الانكفاء إلى مدينة السلام . وعلم أبو محمد بالحال ، ووطن نفسه على الصبر وركوب أصعب المراكب فيه ، وأن يدخل فيما دخل فيه القوم ، ويتولى هو مصادرة نفسه وأصحابه وخصومه وأعدائه ، وكان ملياً بذلك ، فهجمت عليه عنته<sup>(٣)</sup> التي مات منها ، وتردد بين افاقة ونكسة إلى أن وردت الكتب باليأس منه ، فأنفذ معز الدولة حينئذ أحد ثقاته على ظاهر العيادة له ، وباطن الاستظهار على ماله وحاشيته ، فألقاه في طريقه محمولاً في محفة<sup>(٤)</sup> كبيرة مملوءة بالفرش الوثيرة ومعه فيها من يخدمه ويعمله ، ويتناوب في حملها جماعة من الحمالين . فلما انتهى إلى زاوطا<sup>(٥)</sup> ، قضى نحبه ومضى لسبيله ، وسقط الطائر بمدينة السلام بذلك ، فقبض على أسبابه وجرمه وولده ، فصودرت الجماعة ووقع السرف في الاستقصاء عليهم ، فلم يظهر لأبي محمد مال صامت ، ولا ذخيرة باطنة ، وبانت لمعز الدولة نصيحته وبطلان

(١) البريديون : أنظر « الذيل الرابع » .

(٢) الاعتياض : أخذ العوض .

(٣) سبب وفاة المهلب : أنظر « الذيل الخامس » .

(٤) المحفة - بكسر اوله ، ويفتح - : مركب للنساء كالهودج ، أو سرير يحمل عليه المريض أو المسافر ، ويسمى بالفارسية « تخت روان » ومعناه الذهب والحرير . انظر تاج العروس ( ٦ : ٧٣ ) ، والألفاظ الفارسية العربية ( ص ٣٤ ) .

(٥) زاوطا : في معجم البلدان ( ٢ : ٩١٠ ) ، طبعة وستفيلد في ليبسك ) ، ومراميد الاطلاع على أسماء الأماكن والبلد ( ١ : ٥٠٣ ) ، طبعة جوتينبول في ليدن ) : « بلدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة وقد نسب إليها قوم من الرواة وربما قيل زاوطلة » .

التسكثيرات عليه ، وقد كان يصل اليه من حقوق الرقاب في ضياعه وما يأخذ من اقطاعه ، ويستثنى به على عماله مال كثير يستوفيه جهرأ من غير أن توقع فيه أمانة ، ويصرف جميعه في مؤونته ونفقاته وصلاته وهباته ، والى هدايا جليلة كان يتسكلفها لمعز الدولة في أيام النواريز<sup>(١)</sup> والمهاريج<sup>(٢)</sup> ، وعطف معز الدولة على الجماعة بطالهم بالضمانات التي ضمنوها ، فاحتجوا بوفاته ووعدوا بالبحث عن ودائمه ، وتدافعت الأيام واندرج الأمر ، فكان الذي صحح من مال أبي محمد ومال حرمه وأولاده وأسبابه : خمسة آلاف ألف درهم ، فيها الصامت والناطق والباطن<sup>(٣)</sup> ، وأثمان الغلات وارتفاع الأملاك والأموال ، وأموال جماعة من التجار أخذت بالتأويلات<sup>(٤)</sup> . وكانت وفاته سبباً لصيافته عن عاجل ابتذالهم له وصيانتهم عن آجل بلواهم به . وكانت مدة وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر . ووفاته في يوم السبت لثلاث ليالٍ بقين من [شعبان] سنة ٣٥٢ .

ولأبي محمد :

قضيتُ نحبي فسر قوم      حمقى لهم غفلة ونوم  
كأن يومي عليّ حتم      وليس للشامتين يوم<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) و (٢) راجع معنى هاتين اللفظتين في « الذيل السادس » .

(٣) الصامت من المال : الذهب والفضة . والناطق منه . الحيوان من الابل والغنم . يقال : ما له صامت ولا ناطق ، أي ليس له شيء . والباطن من المال : الخفي منه .

(٤) يعني بالتأويلات ما هنا ، ان الوزير المهلبى أخذ أموالاً طائلة من جماعة من الناس بطرق وأساليب شتى ، أكثرها غير مشروعة . انظر مثلاً : تجارب الأمم ( ٢ : ٤٠٧ ) .

(٥) معجم الأدباء ( ٣ : ١٨٦ - ١٩٠ ) .



« وفي كتاب الوزراء لابنه [ هلال الصابي ] ، قال الحسن <sup>(١)</sup> : حدثني والدي ، وقال هلال : حدثني جدي ، واللفظ يزيد وينقص ، والاعتماد على ما في كتاب هلال لأنه أتم » .  
 « قال أبو اسحاق : كنت في مجلس الوزير أبي محمد المهلب في بعض أيام الحداثة جالساً في مجلس أنسه ، وبين يديه أبو الفضل العباس <sup>(٢)</sup> بن الحسين ، وأبو أحمد الفضل بن عبد الرحمن ، وأبو علي الحسين بن محمد الأنباري . وأبو الفرج بن أبي هشام ، وغيرهم من خلفائه وكتّابه ، وقد أخذ الشراب من الجماعة وزاد بهم على حد النشوة ، وكانت لي في ذلك منية ، لأنني شربت معه أرطالا <sup>(٣)</sup> عدة ، إذ حضر رسول الأمير معز الدولة يذكر أن معه مهماً . فقال أبو محمد : يدخل ، فدخل وقال : الأمير يقول تكتب عني الساعة كتاباً إلى محمد بن الياس ، صاحب كرمان ، تخطب فيه ابنته لبعثيار <sup>(٤)</sup> . فقال الوزير : هذا كتاب يحتاج إلى تأمل وتثبت وما في الكتاب من فيه مع السكر فضل له . ثم التفت إلى أبي علي الأنباري ، فقال له : تتمكن يا أبا علي من كتبه ؟ فقال : أما الليلة وعلى مثل هذه

(١) الحسن بن إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابي ، يكنى بأبي علي . هو والد هلال . كان أدبياً فاضلاً بارعاً ، اتى الأدباء والعلماء وأخذ عنهم ، كان سيّد السرايين ، وأبي علي النادري ، وأبي عبيد الله المرزباني . وله شعر حسن . كان بوجهه شامة حمراء تعرف بصاحب الشامة . توفي في ثامن محرم سنة ٤٠١ هـ .

(٢) هو أبو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي ، صهر الوزير المهلب . استوزره عز الدولة البويهى في سنة ٣٥٧ هـ ، بقي في وزارته سنتين وشهرين وثلاثة أيام ، وعزله بأبي الفرج محمد بن العباس بن فسانجيس ، فوزر له ثلاثة عشر شهراً وعشرة أيام ، ثم أعاد أبا الفضل إلى الوزارة ، فصادر الناس وظلم كثيراً ، واحرق السكرخ ، فكثير الدماء عليه فقبض عليه عز الدولة . وقتل في شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٣ هـ .  
 (٣) الأرمال ، واحدها الرطل . وهو هنا وعاء يوضع فيه الشراب ونحوه . أنظر : الألفاظ الفارسية المعربة ( ص ٧٣ ) .

(٤) بختيار أبو منصور عز الدولة بن معز الدولة البويهى . ملك بغداد بعد موت أبيه في سنة ٣٥٦ هـ ، خلع المطيع عليه وطوقه وسوره وكتب عهده ، ولقبه عز الدولة ، فطمع ابن عمه عضد الدولة في ممالك بغداد ، فخاصمه ، وقتل بختيار ، وكان ذلك في سنة ٣٦٧ هـ ، وسنه يومئذ ست وثلاثون سنة . وكانت مدة إمارته إحدى عشرة سنة وشهوراً .



الحالة والصورة فلا ، ورآني الوزير مصنياً الى القول ، متشوقاً لما يرسمه لي في ذلك . فقال : تكتبه يا أبا اسحاق ؟ فقلت : نعم . قال : افعل . فقممت الى صفة<sup>(١)</sup> يشاهدني فيها ، واستدعيت دواتي ودرجاً<sup>(٢)</sup> منصورياً<sup>(٣)</sup> ، وكتبت كتاباً اقتضبه بغير روية ولا نسخة ، والوزير والحاضرون يلاحظوني ويمجبون من اقتدائي ثم اقتضائي واطالتي ، فلما فرغت منه ، أصلحته وعنوانته وحملته اليه ، فوقف عليه ووجهه مهتلل في أثناء القراءة والتأمل ، ورى به إلى أبي علي بن الأنباري ، ثم قال للجماعة : هذا كتاب حسن دال على الكفاية المبرزة ، ولو كتبه صاحباً مروياً لكان عجيباً ، فكيف إذ يكتبه منتشياً مقتضباً ، وإنه كاتب وصنيعي . ثم يا أبا اسحاق من موضعك واجلس هاهنا حيث أجلستك الكفاية ، وأوماً الى جانب أبي الغنائم ابنه . فقبلت يده ورجله ، وشكرته ودعوت له ، وجلست بحيث أجلسني ، وشرب لي ساراً . ثم استدعى حاجبه ، وقال : يقدم دابته إلى حيث يقدم دواب خلفائي ، ويوفي من الكبار

(١) الصفة : بيت صيني يكون مسقوفاً بجريد النخل ونحوه .

(٢) الدرج : بالفتح ، الذي يكتب فيه . جمه دروج . قال الفلشندي ( صبح الأعشى ١ : ١٣٨ ) : « المراد بالدرج في العرف العام : الورق المستطيل المركب من عدة أوصال ، وهو في عرف الزمان ، عبارة عن عشرين وصلاً متلاصقة لا غير » .

(٣) ذكر الفلشندي ( صبح الأعشى ٦ : ١٩١ ) مقادير الورق المستعمل في ديوان الانشاء بالأبواب السلطانية بالديار المصرية ، في حدود المائة التاسعة للهجرة . قال : « القطع المعروف بالمنصوري ، وعرضه تقدير ربع ذراع [ بذراع القماش المصري ] . وفيه تكتب مناشير الممالك السلطانية ومقدمي الحلقة ، ومناشير عشرات التركان ببعض الممالك الشامية ، وبعض التواقيع وما في معنى ذلك » .

ومن أصنافه أيضاً « قطع الثلثين من المنصوري » : ( صبح الأعشى ٩ : ٢٧٢ ) : « وهو لأجل الولايات السلطانية لأرباب السيوف وبعض أرباب الأعلام ، ولا يفتح فيها الا بالحمد » .

ومنه أيضاً « قطع المادة المنصوري » : ( صبح الأعشى ١١ : ٧٤ ) : « وفيه تكتب صفار التواقيع والمراسيم التي لأصحابها بعض ميزة لا تنتهي بهم الى رتبة قطع الثلث » .

والاكرام ما يوفونه ، فسدني على ذلك كل من كان حاضراً ، ووفوني من الغد  
حكم المساواة في المخاطبة والمعاملة ، واستشعروا عندها أسباب العداوة والمنافسة ،  
ثم قلدي دواوين الرسائل<sup>(١)</sup> والمظالم<sup>(٢)</sup> والمعاون<sup>(٣)</sup> تقليداً سلطانياً كتب به عن  
المطبع لله الى أصحاب الأطراف<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

« وقال أبو الحسين هلال بن الحسن الصابي . [ في كتاب الوزراء ] : « حدثني  
أبو علي<sup>(٥)</sup> ، قال : لما أراد الوزير أبو محمد المهلب نقل سنة خمس وثلاثمائة الهلالية<sup>(٦)</sup> ،  
أمر أبا اسحاق والدي وغيره من كتّابه في الخراج والرسائل ، بإنشاء كتاب عن  
المطبع لله في هذا المعنى . فكتب كل منهم ، وكتب والدي الكتاب الموجود في  
رسائله<sup>(٧)</sup> ، وعرضت النسخ على الوزير ، فاختره منها ، وتقدم بأن يكتب الى  
أصحاب الأطراف ، وقال لأبي الفرج بن هشام خليفته : أكتب الى العمال بذلك  
كتباً مخففة ، وانسخ في أواخرها هذا الكتاب السلطاني ، ففاظ أبا الفرج وقوع  
التفضيل والاختيار لكتاب والدي ، وقد كان عمل نسخة اطرح في جملة  
ما اطرح ، وكتب : ( وقد رأينا نقل سنة خمسين إلى إحدى وخمسين ، فاعمل  
على ذلك ) ، ولم ينسخ الكتاب السلطاني ، وعرف الوزير [ أبو محمد ] ما كتب  
به أبو الفرج ، فقال له : لماذا أغفلت نسخ الكتاب السلطاني في آخر الكتب

(١) ديوان الرسائل : أنظر « الذيل السابع » .

(٢) ديوان المظالم : أنظر « الذيل الثامن » .

(٣) ديوان المعاين : أنظر « الذيل التاسع » .

(٤) مجمع الأدباء ( ١ : ٣٤٢ - ٣٤٣ ) .

(٥) أبو علي ، هو الحسن والدي هلال الصابي .

(٦) أسبب القلقشندي (صبيح الأعشى ١٣ : ٥٤ - ٧٩) في الكلام على نقل هذه السنة وغيرها  
من السنوات ، وصور ما يكتب في ذلك عن الخلفاء .

(٧) رسائل الصابي . ( ص ٢٠٩ - ٢١٥ ) . وقد نقلها القلقشندي (صبيح الأعشى ١٣ :

٦٥ - ٧٠) ، والمقريزي ( الخطوط ٢ : ٤٦ - ٤٩ ) .



الى العمال واثباته في الديوان ؟ فأجاب جواباً علل فيه فقال له : يا أبا الفرج ، ما تركت ذلك إلا حسداً لأبي اسحق [ على كتابه ] ، وهو والله في هذا الفن أكتب أهل زمانه ، فأعد الآن الكتب وانسخ الكتاب في أواخرها <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

« قال هلال [ في كتاب الوزراء ] » : وحدثني أبو اسحاق جدي ، قال : صاغ أبو محمد <sup>(٢)</sup> دواة ومرفعاً وحلاهما حلية كثيرة مشرقة ، وكانت ذراعاً وكسراً في عرض شبر ، وكذلك كانت آلاته عظاماً ، حتى ان مخادّ دسته مثل مساند الدسوت إلى ما يجري هذا الجرى من آلات الاستعمال ، وقدمت الدواة بين يديه في مرفعها وأبو أحمد الفضل <sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن الشيرازي ، وأنا إلى جانبه ، فتذاكرنا سرّاً حسن الدواة وجلالتها وعظمتها ، ثم قال لي : ما كان أحوجني اليها لأبيعها واتسع بثمنها . فقلت : وأي شيء يعمل الوزير ؟ قال : يدخل في حجر أمه . وسمع أبو محمد ما جرى بيننا بالاصغاء منه الينا ، وذهب ذاك علينا ، فاجتمعت مع أبي أحمد من غد ، فقال لي : عرفت خبر الدواة ؟ فقلت : لا . قال : جاءني البارحة رسول الوزير ومعه الدواة ومرفعها ، ومنديل فيه عشر قطع ثياباً حسناً ، وخمسة آلاف درهم ، وقال : الوزير يقول أنا عارف بأمرك في قصور المواد عنك ، وتضاعف المؤن عليك ، وأنت تعرف شغلي واقطاعي به عن كل حق يلزمي ، وقد آثرتك بهذه الدواة لما ظننته من استحسانك إياها اليوم عند مشاهدتك ، وحملت معها ما تجدد به كسوتك وتصرّفه في بعض نفقتك . والنصرف

(١) خطط المقرئ ( ٢ : ٤٤ - ٤٥ ) ، وصباح الأعشى ( ١٣ : ٥٩ - ٦٠ ) .

(٢) أي الحسن بن محمد المهلي .

(٣) هو كاتب المستفي بالله ، استكتبه على خام أمره في سنة ٨٣٣ هـ ، وكان ذلك في أيام معز الدولة البويهية ، يوم زال كل شيء عن الخليفة ، حتى لم يبق له وزير ، إنما كان له كاتب يدبر اقطاعه واخراجاته ، وصارت الوزارة لمنز الدولة يستوزر لنفسه من يريده . فبعض على أبي الفضل سنة ٨٣٤ هـ عند خلع المستفي بالله .

الرسول وبقيت متحيراً متمجباً من اتفاق ما تجارينا به أمس وحدث هذا على أثره . وتقدم أبو محمد بصياغة دواة أخرى على شكلها ومرفع مثل مرفعها ، فصيغت في أقرب مدة ، ودخلنا إلى مجلسه وقد فرغ منها وترك بين يديه وهو يوقع منها . ونظر أبو محمد إليّ وإلى أبي أحمد ، ونحن فلحظنا ، فقال : هيه ، من منكم يريد بها بشرط الاعفاء من الدخول ؟ نفجلنا وعلمنا انه كان قد سمع قولنا ، وقلنا : بل يتمتع الله مولانا وسيدنا الوزير بها ، ويبقيه حتى يهب ألف مثلها ، اللهم أنت جدد الرحمة والرضوان عليه في كل ساعة ، بل لحظة ، بل لحظة ، وعلى كل نفس شريفة وهمة عالية ، انك العليّ تحب معالي الأمور وأشرفها وتبغض سفافها <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

« وتحدث أبو الحسين هلال بن الحسن [ في كتاب الوزراء ] ، قال : « حدث القاضي أبو بكر بن عبد الرحمن بن خزيمة <sup>(٢)</sup> ، قال : كنت مع الوزير المهلي بالأهواز ، فاتفق أن حضرت عنده في يوم من شهر رمضان ، والزمان صائف والحر شديد ونحن في خيـش <sup>(٣)</sup> بارد ، فسمع صوت رجل ينادي على الناطف <sup>(٤)</sup> . فقال : أما تسمع أيها القاضي صوت هذا البائس في مثل هذا الوقت والشمس

(١) مجمع الأدباء ( ٣ : ١٦٠ - ١٦١ ) .

(٢) يغلب على الظن ان هذه التسمية محرفة ، وأصلها « قريمة » وهو لقب جد القاضي أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريمة البغدادي ، قاضي السندية وغيرها من أعمال بغداد . ولي الحسبة ببغداد . وكان من احدى عجائب الدنيا في سرعة البديهة بالجواب عن جميع ما يسأل عنه في أفصح لفظ وأملح سجع . وهو صاحب الخطبة المعجبية التي يقول فيها : « الحمد لله الذي تين فوزر ، وعنب فرزق ، وخوخ دشطب ... » وكانت مختصاً بحضرة الوزير المهلي منقطعاً اليه . وله أخبار مستفيضة طريفة . توفي في سنة ٣٦٧ هـ عن خمس وستين سنة .

(٣) الخيش : نسيج خشن من الكتان . جمعه خيوش وأخياش . والخياش ( كخباز ) : بائع الخيش .

(٤) الناطف : نوع من الحلواء .



على رأسه ، وحرها تحت قدمه ، ونحن تقاسي في مكاننا هذا البارد ما تقاسيه من الحر . وأمر باحضاره ، فأحضر ، فرآه شيخاً ضعيفاً عليه قميص رث وهو بغير سراويل ، وفي رجله تاسومة<sup>(١)</sup> مخلقة ، وعلى رأسه مئزر ومعه نبيجة<sup>(٢)</sup> فيها ناطف لا تساوي خمسة دراهم . فقال له : ألم يكن لك أيها الشيخ في طرفي النهار مندوحة عن مثل هذا الوقت ؟ فتنفس وقال : ما أهون على الراقد سهر الساهد ، وقال :

ما كنتُ بأع ناطف فيما مضى لكن قضت لي ذاك أسباب القضا  
وإذا المعيل تعذرت طلباته رام المعاش ولو على جمر الغضا  
فقال له الوزير : أراك متأدباً ، فمن أين لك ذلك ؟ قال : اني أيها الوزير من أهل بيت لم يكن فيهم من صناعته ما ترى ، وأسرّ اليه انه من ولد معن بن زائدة . فأعطاه مائة دينار وخمسة أثواب ، وجعل ذلك رسماً له في كل سنة<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

« قال هلال الصافي في كتاب الوزراء » : « وحدث ابراهيم بن هلال ، قال : كان أبو محمد المهلب يناصر العشرة أوقات خلواته ويسطنا المزح الى أبعد غاية ، فإذا جلس للعمل كان امرءاً وقوراً ومهيباً ومحدوراً ، آخذاً في الجد الذي لا يتخونه نقص ولا يتداخله ضعف . فاتفق أن يصعد يوماً من طياره الى داره وقد حقنه البول وما كان يعتريه من سلسه<sup>(٤)</sup> ، فقصد بعض الأخلية فوجده

(١) التاسومة : ضرب من الأحمية : ( الألفاظ الفارسية العربية ، ص ٣٣ ) .

(٢) في المطبوع « نبيجة » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . والنبيجة على ما حققه الاستاذ البجاعة حبيب زيات ( لمة العرب ٦ [ بغداد ١٩٢٨ ] ص ٣٢٧ ) : الطبق الذي تفرش عليه الأزهار والثمار بين أيدي الباعة ، وهو يتخذ من الخوص أو الخيزران .

جمه : النباج

(٣) معجم الأدباء ( ٣ : ١٩٢ - ١٩٣ ) .

(٤) سلس البول - بكسر اللام - : اذا كان لا يستمسكه . وقد سلس بوله : اذا لم يتحكم له أن يمسكه .

مقفلاً ، وكذلك كانت عاداته جارية في أخلية داره ، حفاظاً لها عن الابتذال ، فأبى أن يدعو الغرّاش ويحضر [ مبولّة ] ، فقال لي متبادراً على نفسه :

فهبك طعامك استوثقت منه فما بال الكنيف عليه قفل

فقلت : لعمرى انه موضع عجب ، وإذا وقع الاحتياط في الأصل فقد استغني عنه في الفرع ، فضحك وقال : أوسعتنا هجاء . فقلت : وجدت مقالاً . فقال : اسكت يا فاعل يا صانع . قال أبو اسحاق [ الصابي ] : وأجلستني معز الدولة لأن كتب بين يديه ، وأبو محمد المهلبى قائم ، فحجبتني عن الشمس . فقال : كيف ترى هذا الظل ؟ فقلت : نحين . فقال : وأعجباً أحسن وتسمى ، وضحك <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

« ومن كتاب الوزير آملال بن الحسن » : « وحدث أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ، قال : سكر الوزير أبو محمد المهلبى ليلة ولم يبق بحضرته من ندمائه غيري . فقال لي : يا أبا الفرج : أنا أعلم أنك تهجوني سرّاً فاهجني الساعة جهراً . فقلت : الله الله أيها الوزير فيّ ، إن كنت قد مللتني انقطعت ، وإن كنت تؤثّر قتلي فبالسيف إذا شئت . قال : دع ذا ، لا بد أن تهجوني . وكنت قد سكرت ، فقلت : أين بغل بلولب . فقال في الحال مجيزاً :

في حرم المهلبى .

هات مصراعاً آخر . فقلت : الطلاق لازم للأصفهاني إن زاد على هذا وإن كان عنده زيادة <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) معجم الأدباء ( ٣ : ١٩١ ) .

(٢) كنزاً ما في معجم الأدباء ( ٥ : ١٥٦ ) . وفي بدائع البدائى لعلى بن ظاهر الأزدي

( ص ٣٧ ، بولاق ١٢٧٨ هـ ) ، قوله : « ... وكنت قد سكرت » فقلت : أير بغل

مكوكب . فبدر ، فقال : في حرام المهلبى ، هات مصراعاً آخر . . . » .



أبو الفضل محمد بن الحسين بن العمير<sup>(١)</sup>

« ومن كتاب الوزير لعل بن الحسن » ، حدثني أبو السري الأصبهاني ابن  
أخت أبي بكر الخياط الأصبهاني ، قال : كان أبو بكر خالي ، يحفظ دواوين العرب  
ويقوم عليها قياماً تاماً ، ويتصرف في كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup> ومسائل الأخفش<sup>(٣)</sup>  
نصرفاً قوياً . فحدثني أن أبا الفضل بن العميد كان يقرأ عليه كتاب الطبائع<sup>(٤)</sup>  
لأبي عثمان الجاحظ ، فاتفق أن كان في بعض الأيام عنده ، وقد نزع نعله ، فأخذه  
كلب زيني<sup>(٥)</sup> في الدار ، وأبعده عن موضعه ، وأراد أبو بكر الطهارة فقام ولم  
يره وطلبه فلم يجده . فتقدم أبو الفضل أن يقدم إليه فعل نفسه ، فاستسرف ذلك  
فعله استسرافاً بلغه ، فقال : ألام على تعظيم رجل ما قرأت عليه شيئاً<sup>(٦)</sup> من  
الطبائع إلا عرف ديوان قائله ، وقرأ القصيدة من أولها حتى ينتهي إليه ، ولقد

(١) أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد . والعميد لقب والده ،  
لقبوه بذلك على عادة أهل خراسان في أجياله مجرى التعظيم . وصفه الثعالبى بأحسن  
عبارة ، قال فيها : « عين المشرق ولسان الجبل ، وعماد ملك آل بويه وصدر وزرائهم »  
وأوحد العصر في الكتابة وجميع أدوات الرياسة وآلات الوزارة .. ، يدعى الجاحظ  
الأخير ، والأستاذ الرئيس . يضرب به المثل في البلاغة ، وينتهي إليه في الإشارة  
بالفصاحة والبراعة ، مع حسن الترسل وجزالة الألفاظ وسلاستها إلى براعة المعاني  
وتفاساتها ... وكان يقال : بدئت الكتابة بعميد الحميد ، وختمت بابن العميد .  
وزر أبو الفضل لركن الدولة البويهى صاحب الري في سنة ٣٢٨ هـ ، وتوفي  
سنة ٣٦٠ هـ ، وقيل ٣٥٩ هـ .

(٢) هو كتاب سيبويه المشهور في النحو ، وقد طبع غير مرة .

(٣) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط المتوفى سنة ٢٢١ هـ . وفي فهرست  
( ص ٥٢ ، فلولج ) وكشف الظنون ( ٥١٨ : ٥ ) فلولج = ٢ : ١٦٧٠ ، أنقرة =  
٢ : ٤٢٦ هـ ، استانبول ) : كتابان للأخفش ، أحدهما : المسائل الكبير ، والثاني :  
المسائل الصغير . ونظن أن كلا الكتابين قد ضاع .

(٤) ذكره صاحب كشف الظنون . ونظنه من الكتب الضائعة .

(٥) الكلب الزيني أو الزيني ، هو القصير .

(٦) لعله : بيتاً .

كنتُ وغيري نتهم أبا عثمان الجاحظ فيما يستشهد به من غريب الشعر حتى دلّنا على مواضعه ، وأنشد القصيدة حتى انزع منها من حفظه ، أمّا يستحق من هذه الصفة صفته ، هذه الكرامة اليسيرة في جنب هذه الفضيلة الكبيرة » (١) .

\* \* \*

« [ قال ابن خلكان ] : ولابن العميد شعر ، وما أعجبني الذي وقفت عليه منه حتى أثبتته ، سوى ما ذكره ابن الصابي في كتاب الوزراء » ، « وهو قوله :

رأيتُ في الوجه طاقة بقيت	سوداء عيني تحب رؤيتها
فقلتُ للبيض إذ تروّعها	بالله إلا ما رحمت غربتها
فقلّ لبث السوداء في بلد	تكون فيه البيضاء ضربتها » (٢)

\* \* \*

« وذكر الرئيس هلال بن الصابي [ في كتاب الوزراء ] » ، « ان صاحب بن عباد ، قال : أرسل إليّ الأستاذ الرئيس أبو الفضل بن العميد يستدعيني في وقت لم تخرج عادته باستدعائي في مثله ، فتهيأت للعضي ، فجاءني رسول ثان ، فركبت فلقيني ثالث يستحثني ، فارتبت وارتعت . فلما دخلت عليه ، قال : انني قلت بيتاً ثم أعيت عن اتمامه ، وهو :

وجاءوا بظبي كتل الغزال	ينال على الرسم في مثله
فقلتُ في الحال :	
فأدخلت بعضي في بعضه	فيا ليت كلّي في كلّه
فجعل يكثر للتعجب مني ، ثم انصرفت » (٣) .	

\* \* \*

(١) معجم الأدباء ( ١٠ : ٩ - ١٠ ) .

(٢) وفيات الأعيان ( ١٦٢ ) .

(٣) بدائع البدائة ( ج ٥٣ ) .



« ومن كتاب [ الوزراء ] هلال : » قال أبو الفضل بن العميد : ثلاثة علوم الناس كلهم عيال فيها على ثلاثة أنفس ، أما الفقه فعلى أبي حنيفة ، لأنه دون وخلد ما جعل من يتكلم فيه بعده مشيراً إليه ونخبراً عنه . وأما الكلام فعلى أبي الهذيل<sup>(١)</sup> ، وأما البلاغة والفصاحة واللسن والعارضة فعلى أبي عثمان الجاحظ<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

« [ قال ابن تيمية ] : وتوفي ابن العميد المذكور في صفر ، وقيل في الحرم بالري ، وقيل ببغداد ، سنة ستين وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى . وذكر أبو الحسين هلال بن الحسن بن إبراهيم الصائغ في كتاب الوزراء : » أنه توفي في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . وكان أبو الفضل بن العميد يعتاده القولنج تارة ، والنقرس<sup>(٣)</sup> أخرى ، تسلمه هذه إلى هذه . وقال لسائل سأله : أيهما أصعب عليك وأشق ؟ قال : إذا عارضني النقرس ، فكأنني بين فكي سبع بمضغني . وإذا اعتراني القولنج وددت لو استبدلت النقرس عنه . ويقال أنه رأى أكاراً<sup>(٤)</sup> في بستان يأكل خبزاً يصل ولبن ، وقد أمتع منه . فقال وددت لو كنت كهذا الأكار آكل ما أشتهي . قلت : وهذه شيمة الدنيا قل أن تصفو من الشوائب ، » وكذا قال جده إبراهيم الصائغ<sup>(٥)</sup> في كتاب التاريخ ، » والله أعلم<sup>(٦)</sup> .

(١) هو أبو الهذيل محمد بن الهذيل المصلافي ، شيخ البصريين في الاعتزال . توفي بصرى رأى ، في حدود سنة ٢٣٥ هـ . ( وفيات الأعيان ١ : ٦٨٤ - ٦٨٥ ) .

(٢) معجم الأدباء ( ٧٣ - ٧٤ ) .

(٣) النقرس : أنظر « الذيل العاشر » .

(٤) الأكار ، جمه الأكره والأكارون . هو الحرات أو الزداع . راجع في تفسيرها ما كتبه أحمد باشا تيمور في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ( ١ : ١٩٢٢ ) ص ٢٩٠ - ٢٩١ ) ، والأب أنستاس ماري الكرملي ( مجلة الجمع ٣ : ١٩٢٣ ) ص ٩١ .

(٥) في المطبوع « الخطابي » ، وهو تصحيف .

(٦) وفيات الأعيان ( ٢ : ٨٦ ) .

## أبو الفتح بن العميد<sup>(١)</sup>

« قرأت في كتاب [ الوزراء ، تأليف أبي الحسن هلال بن الحسن ] : حدثني أبو اسحاق إبراهيم بن هلال جدي ، قال : لما سار عضد الدولة من بغداد عائداً إلى فارس<sup>(٢)</sup> ، أقام أبو الفتح بن العميد بعمه ، ووصل إلى حضرة الطائع لله حتى خلع عليه وحمله وكناه ولقبه ذا الكفائتين وتنجز منه خلعا ولقباً لفخر الدولة<sup>(٣)</sup> أبي الحسن ، واقطع من نواحي السواد ضياعاً كثيرة رتب فيها نائباً

(١) علي بن محمد بن الحسين بن محمد أبو الفتح بن العميد ، الملقب بـ « ذي الكفائتين » : كفاية السيف ، وكفاية القلم . وزر لركن الدولة البويهى ثم لابنه مؤيد الدولة ، بالري وأصفهان وتلك الأعمال . ورد إلى بغداد صحبة عضد الدولة لنصرة عز الدولة بختيار ، في الخلاف الذي وقع بينه وبين الأتراك المستعصين عليه .

قتل أبو الفتح في سنة ٣٦٦ هـ ، ومولده في سنة ٣٣٧ هـ . وكان نجيباً ذكياً لطيفاً سخياً ، رفيع الحمة ، كامل المروعة ، وقد تأتى أبوه في تأديبه وتهذيبه ، وجالس به أدباء عصره وفضلاء وقته . وكان أبو بكر الخوارزمي يدعو « القمقيدي » ، لكونه قمي المولد ، بغدادى المنشأ .

وكان من أسره ، أن عضد الدولة تغير عليه لأموال ، فكتب إلى أخيه مؤيد الدولة يأمره بالقبض على أبي الفتح واستصفاة أمواله وتهذيبه . فقبض عليه وحمله إلى بعض القلاع ، وبرزت إليه كلمات في حق عضد الدولة نمت إليه ، فزادت في استيحاظه منه ، فأنهض من حضرته من تكفل بتهذيبه واستخراج أمواله والتبكيك به ، فأول ما عمل به أن سمل إحدى عينيه ، ثم نكل به وجز لحيته وجذع أنفه ، وعذبه بأنواع من العذاب ، وكان أبو الفتح قليل التجارب ، غير مفكر في العواقب ، قد ولد في النعمة الضخمة ونشأ فيها ، وخلف أيام وله دون خمس عشرة سنة ، وتولى الوزارة وله إحدى وعشرون سنة .

طالع ترجمته وظرف أخباره ، في بقيمة الدهر ( ٣ : ١٦٢ - ١٦٩ مطبعة الصاوي . القاهرة ١٩٣٤ ) ، وتجارب الأمم ( ٦ : ٣٠١ وما يليها ) ، ومجم الأدباء ( ٥ : ٣٤٧ - ٣٧٥ ) ، ووفيات الأعيان ( ٢ : ٨٣ - ٨٨ ) .

(٢) كان ذلك في سنة ٣٦٤ هـ . راجع : تجارب الأمم ( ٦ : ٣٥٢ ) .

(٣) هو علي أبو الحسن الملقب بـ « ذو الكفائتين » . أقطعه أبوه بلداً ،



يستوفي ارتفاعها ويحمله اليه<sup>(١)</sup>، ودعاه أبو طاهر بن بقية عدة دعوات ، وملاً عينه بالهدايا والملاطفات . وقال في بعض الأيام : لا بد أن أخلع على ابن العميد في مجلتي . ودعاه ، فلما قعد وأكل وجلس على الشرب ، أخذ ابن بقية بيده فرجية<sup>(٢)</sup> ورداء في غاية الحسن والجلالة ووافى بهما إلى ابن العميد ، وقال له : قد صرتُ أيها الأستاذ جامدارك<sup>(٣)</sup> ، فانظر هل ترتضي لي خدمتك ؟ وطرح الفرجية عليه وقدم الرداء بين يديه فأخذه ولبسه . ومن شعره في الحبس :

ما بال قومي يحفوني أكابرهم	أإن أطاعتهم الأيام والدول
أإن تقاصر عني الحال تقطعني	عراهم ساء ما شاؤوا وما فعلوا
أغرام أن هذا الدهر اسكتني	عنهم وتنطق فيه الشاء والابل
قدماً رميت فلم تبلغ سهامهم	وأخطأ الناس من مرميه زحل <sup>(٤)</sup>

\* \* \*

ولما توفي أخوه مؤيد الدولة ، كتب اليه صاحب بن عباد يأمره بالاسراع ، فأسرع وملك مكان أخيه واستوزر صاحب بن عباد .

وكان نحر الدولة شجاعاً . لقبه الطائع بملك الأمة . وتوفي في سنة ٣٨٧ هـ . وكانت امارته ثلاث عشرة سنة وعشرة أشهر وسبعة وعشرين يوماً .

(١) هو أبي الفتح بن العميد : انظر « اللذيل الحادي عشر » .

(٢) الفرجية ، ونجم على الفرجيات والفراجي : ضرب من الثياب يلبس فوق سائر الثياب ، وله طوق وأردان طوال ، يلبسه العلاء . وتكون أحياناً مفرجة من القدم من أعلاها إلى أسفلها ، منوردة بالأزرار .

والفرجية تلقى على الكتفين القاء . في أخبار الراضي بالله ، انه قطع بالمنشار قرن غزال ولم تسقط الفرجية من كتفه .

وكانت الخلع العظيمة لا تخلو من الفراجي ، تخلع على الأمراء والسلاطين والقواد والقضاة وغيرهم من أمثال الناس وأعيانهم .

(٣) الجدار : هو الذي يقصد لالباس السلطان أو الأمير نيابة . ( صبيح الأعشى ٤٥٧ : ٤٥٩ ) .

(٤) معجم الأديب ( ٣٥٣ : ٣٥٢ ) . وانظر أيضاً تجارب الأمم ( ٦ : ٣٥٣ ، الحاشية ١ ، نقل عن صاحب التكملة ) .

« قال أبو الحسين [ هلال بن الحسن في كتاب الوزراء ] : « وحدثني أبو الفتح منصور<sup>(١)</sup> بن محمد بن المقدر الأصبهاني ، قال : حدث أحد أصحاب أبي الفضل بن العميد المختصين به ، قال : كان أبو الفتح بن أبي الفضل يباكر أباه في كل يوم ، ويدخل إليه قبل كل أحد . فاتفق أن دخل يوماً وأنا جالس عنده ، فلما رآه مقبلاً في الصحن وشاهد عمتته ، وكانت ديلمية ، ومشيتته وهو يحتال فيها ويسرف في تلويها ، عجب من ذلك وقال لي : أما ترى إلى هذه العمّة وهذه المشية في مخالفتها لمادتنا ومفارقة طريقتنا . فقلت : قد رأيت ، وإن رسم الأستاذ أن أخاطبه فيها وأنهاء عنها فعلت . فقال : لا تفعل فإنه قصير العمر<sup>(٢)</sup> ، وما أحب أن أدخل على قلبه هما ولا أضمنه هوى ... »<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

#### (٤) اسماعيل بن عباد

« قرأت في كتاب [ الوزراء ، مؤلفه ] هلال بن الحسن بن إبراهيم الصائبي . قال : « وكان الصاحب أبو القاسم يراعي من بغداد والحرمين من أهل الشرق ، وشيوخ الكتّاب والشعراء وأولاد الأدباء والزهاد والفقهاء ، بما يحمله اليهم في

(١) قال الخطيب ( تاريخ بغداد ١٣ : ٨٦ - ٨٧ ) : « سكن بغداد وحدث بها عن أبي بكر عبد الله بن محمد القباب الأصبهاني . كتب عنه ، وكان معتزلاً داعية خبيث المذهب ، يزري على أصحاب الحديث ، ويستهزئ بالأنار ... مات في سنة ٥٤٢٢ » .

(٢) راجع تفصيل ذلك في تجارب الأمم ( ٦ : ٣٠١ وما يليها ) .

(٣) معجم الأدباء ( ٥ : ٣٥٣ - ٣٥٤ ) .

(٤) كان تاجرة الدهر وأنجوية مصر في فضائله ومكارمه . ولد في سنة ٣٢٦ ، وتوفي سنة ٣٨٥ هـ . وصفه الثعالب في بقيته ( ٣ : ١٦٩ - ١٧٠ ) وأثنى عليه كثيراً . ووزر لمؤيد الدولة البويهية ، ثم لاخيه نضر الدولة . قال ابن الجوزي ( المنتظم ٧ : ١٨١ ) : « كان الصاحب أفضل وزراء الدولة الديلمية ، وجميع ملوكهم كان مائة وعشرين سنة ، وزر لهم فيها جماعة فيهم معان حسنة ، ولكن لم يكن من يذكر عنه العلم كما يذكر عن الصاحب » .



كل سنة مع الحاج، على مقاديرهم ومنازلهم، وكان يحمل إلى أبي اسحاق ابراهيم بن هلال [ الصابي ] خمسمائة دينار، وإلى ألف درهم جبلية مع جعفر بن شعيب، فأذكر وقد راسله بعد وفاة عضد الدولة<sup>(١)</sup>، بالاستدعاء إلى حضرته بالري، وبذل له النفقة الواسعة والمعونة الشاسعة عند شخوصه، والارغاب والاكتثار عند حضوره. فكانت عقلة بالذيل الطويل والظهر الثقيل تمنعه من ترك موضعه ومفارقة موطنه. فها كتبته اليه بالاعتذار عن التأخر :

نكصت على أعقابهن مطالبي	وتقاعست عن شأوهن مآربي
وتبلدت منسي القريحة بعدما	كانت نقاذاً كالشهاب الثاقب
وبكيت شرخ شيبتي فدفنتها	دفن الأعره في العذار الشائب

ومنها :

فلو ان لي ذاك الجناح لطار بي	حتى أقبل ظهر كف الصاحب
وأعيش في سقيا سحائبه التي	ضمنت سعادة كل جد خائب
وأراجع العادات حول قبابه	حتى السواد من الشباب الذاهب
وأعد من جلساء حضرته التي	شحنت بكل مسائل ومحارب
فيقول من ذا سائل غني له	مستثبت فيقول هذا كاتب
أترى أروم بهمتي ما فوق ذا	أننى وخدمته أجل مهاتي

ومنها يعتذر :

كثرت عوائقي التي تعتاقني	من غيث راحته المثلث الساكب
ولد لهم ولد وبطن ثالث	هو رابعي وعشيرتي وأقاربي

٢٠ وكان صاحب بحر خزائن كتب عظيمة حافلة بالدرر والنفائس . وصنف في اللغة كتاباً سماه « المحيط » رتبته على حروف المعجم ، و « الكافي في الرسائل » و « الاعياد ومضائل النوروز » و « الامامة » و « الوزراء » و « الكشف عن مساوي المتنبي » و « أسماء الله تعالى وصفاته » ، وله رسالة في الطب .

(١) توفي عضد الدولة البويهية سنة ٣٧٢ هـ .

(٢) لت المطر : دام أياماً .

والسن تسع بعدها خمسون قد شامت بوارق يومها المتقارب  
فالجسم يضعف عن نجشم راجل والحال يقصر عن زفره راكب  
وعليّ للسلطان طاعة مالك كانت على المملوك ضربة لازب  
وتعطي مع شهوتي كتصر في كل سواء في حساب الحاسب

وهي طويلة . فلما كانت سنة ٨٤٤<sup>(١)</sup> التي توفي فيها جدي ، أحس بانقضاء  
مدته وحضور منيته ، فكتب إلى الصاحب كتاباً يسأله فيه اقرار هذا الرسم  
المذكور على ولده ، واجراه لهم من بعده ، وقرن الكتاب بقصيدة أولها :  
تحذر منك النائبات فتحذر وتذكر كره للخطب الجسم فيصغر  
وتكسى بك الدنيا ثياب جهالها فبرجوك معروف وبخشاك منكر  
يقول فيها :

أسيدنا ان المتية اعذرت إليّ بآيات تروع وتذعر  
ها نذر قد آذنتني بهجمة على مورد ما عنه للمرء مصدر  
واني لاستحلي مرارة طعمه إذا كنت بالتقديم لي تتأخر  
وحق لنفس كان منك معاشها إذا غمضت عيناً وعينك تنظر  
ومن ورث الأولاد بعد وفاته حضائك طابت نفسه حين يقبر  
تمرد منك الجود حتى تمردت مطالبنا والماجد الحر يصبر  
أأطلب منك الرغد عمري كله وأطلبه والجنب مني معفر  
وليست بأولى بدعة لك في الندى لها موقف الحمد ينشر

« وهي طويلة . » قال هلال بن الحسن : « وأمرني بأن أنفذ ذلك . فأفقدته  
وكتبت عن نفسي كتاباً في معناه ، ووصل ونفذ من يحمل الرسم على العادة . ثم  
اتفق ان توفي الصاحب في أول سنة ٣٨٥ ، فوقف وكانت بين وفاتها شهور .  
« قال هلال » : وسمعت محدثاً يحدث أبا اسحاق انه سمع الصاحب يقول : ما بقي



من أوطاري وأغرازي إلا أن أملك العراق، وأتصدر بغداد، واستكتب أبا اسحاق الصابي، ويكتب عني، وأغير عليه. فقال جدي: ويغير عليّ وإن أصبت»<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

« قال هلال [في كتاب الوزراء]: « وحدثني أبو اسحاق جدي . قال : حضر الصاحب أبو القاسم بن عباد ، دار الوزير المهلي عند وروده إلى بغداد مع مؤيد الدولة<sup>(٢)</sup> ، فحجب عنه لشغل كان فيه ، وجلس طويلاً ، فلما تأخر الاذن كتب إليّ رقعة لطيفة فيها :

واترك محجوباً على الباب كالخفي ويدخل غيري كالايور ويخرج فأقرأتها الوزير المهلي ، فأمر بادخاله ».<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

« قال [ هلال في كتاب الوزراء ] : « وكان الصاحب عند دخوله إلى بغداد قصد القاضي أبا السائب عتبة<sup>(٤)</sup> بن عبيد ، لقضاء حقه ، فتشاقل في القيام له ، وتحفز تحفزاً أراه به ضعف حركته وقصور نهضته . فأخذ الصاحب بضبعه<sup>(٥)</sup> وأقامه ، وقال : نعين القاضي على قضاء حقوق اخوانه ، فحجل أبو السائب واعتذر اليه ».<sup>(٦)</sup>

\* \* \*

(١) معجم الأدباء ( ٢ : ٣٣٥ - ٣٣٨ ) .

(٢) مؤيد الدولة بن ركن الدولة البويهى ، المتوفى بمرحان سنة ٣٧٣ هـ . كان وزيره الصاحب بن عباد ، اضبط مملكته وأحسن التدبير .

(٣) معجم الأدباء ( ٢ : ٣٣٨ ) .

(٤) أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الهمداني . ولد بهمدان في سنة ٢٦٤ هـ ، كان إماماً عالمًا ، ولي قضاء أذربيجان ثم قضاء همدان ، وآل به الأمر إلى أن تقلد قضاء القضاء ببغداد سنة ٣٣٨ هـ ، مات في سنة ٣٥٠ هـ .

(٥) الضبع : العضد ، الابط .

(٦) معجم الأدباء ( ٢ : ٣٣٨ ) .

« وذكر هلال بن الحسن [ في كتاب الوزراء ] عن أبي طاهر بن الخاسمي عن [ الأنباري ] الكاتب ، قال : « ورد إلى الصاحب رجل من أهل الشام ، فكان فيما استخبره عنه رسائل من تُقرأ عندكم ؟ فقال : رسائل ابن عبدكان<sup>(١)</sup> . قال : ومن ؟ قال : رسائل الصابي<sup>(٢)</sup> . وغمره أحد جلسائه ليقول رسائل الصاحب<sup>(٣)</sup> ، فلم يفتن ، ورآه الصاحب فقال : تغمر سحرأ لا يحس ! »<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

« وروى ابن الصابي في كتاب الوزراء ، قال : « وكان في مجلس الصاحب متكلم يُعرف بابن الحضيري ، فغلبه النوم يوماً في المجلس ، فكانت منه فلتة ، فعلم بها ، فقام خجلاً . فقال فيه الصاحب ارتجالاً :

يا ابن الحضيري لا تذهب على خجل من ضربة أشبهت نايًا على عود  
فأنها الريح لا تستطيع تحبسها إذ أنت لست سليمان بن داود<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

« قال هلال [ في كتاب الوزراء ] : « توفي الصاحب كافي المكفأة أبو القاسم اسماعيل بن عباد بالري ، ودفن من غد في داره ، ونظر في الأمور بعده

(١) هو أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عبد كان . كان على المكاتبات والرسائل في عهد الدولة الطولونية . وكان بليغاً مترسلاً فصيحاً . وله ديوان رسائل ونظمه من الكتب الضائعة . أنظر : فهرست لابن النديم ( ص ١٣٧ ) ، وسيرة أحمد بن طولون ( ص ١١٠ ، ١١٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ) ، بتحقيق الاستاذ محمد كرد علي بك . دمشق ( ١٣٥٨ هـ ) ، وصبيح الأعشى ( ١١ : ٢٩ ) .

(٢) عني الأمير شكيب أرسلان بنشر الجزء الأول من مختار « رسائل أبي اسحاق الصابي » : ( بعداً - لبنان ١٨٩٨ ) .

(٣) عني بنشر هذه الرسائل الأستاذان عبد الرهاب عزام وشوقي ضيف ( القاهرة ١٩٤٧ ) .

(٤) معجم الأدباء ( ٢ : ٣١٥ ) .

(٥) بدائع البدائه ( ص ١٩٩ ) . وهذه النادرة وردت في معجم الأدباء ( ٢ : ٣١٣ ) باختلاف يسير في بعض كلماتها ، ولكن ياقوتاً نقلها عن بديع الزمان الهمداني .



أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي<sup>(١)</sup> الملقب بالكافي الأوجده . ومنزلة الصاحب وعلو قدره ، وما شاع من ذكره ، يعني عن الاطالة في وصف أمره . فحدثني القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البارودي ، قال : اعتل الصاحب أبو القاسم ، فكان أمراء الديلم ووجوه الحواشي وأكابر الناس يفادون بابه ويرأون حوزته ويخدمونه بالدعاء وتقبيل الأرض وينصرفون . وجاءه نحر الدولة عدة دفعات ، فيقال ان الصاحب قال له وهو على رأس من نفسه : قد خدمتك أيها الأمير الخدمة التي استفرغت فيها الوسع ، وسرت في دولتك وأيامك السيرة التي حصلت لك حسن الذكر بها ، فان أديت الأمور بعدي على رسومها ، علم ان ذلك منك ، ونسب الجليل فيه اليك ، واستمرت الأحداث الطيبة لك ، ونسيت أنا في أثناء ما يثني به عليك . وإن غيرت ذلك وعدلت عنه ، وسمعت أقوال من يحملك على خلافة ، وتسلط به في طريقه ، كنت المذكور بما تقدم والمشكور عليه ، وقدح في دولتك ما يشيع آثماً عنك . فقال له في جواب ذلك ما أراه به قبول رأيه . فلما كان وقت غروب الشمس من ليلة الجمعة المذكورة ، قضى نحبه . وكان أبو محمد<sup>(٢)</sup> خازن المكتب ملازماً داره على سبيل الخدمة له ، وهو عين لفخر الدولة في مراعاة الدار وما فيها ، فأخذ في الحال وعرفه الخبر ، فأخذ نحر الدولة خواصه وثقاته حتى أحاطوا على الدار والخزائن . ووجد له كيس فيه رقاع أقوام ، بمائة ألف وخمسين ألف دينار ، مودعة عندهم ، فاستدعاهم وطلبهم

(١) تولى الوزارة لفخر الدولة البويهى بعد الصاحب بن عباد . وتوفي بروجرد ، في سنة ٣٩٩ هـ .

(٢) أبو محمد عبدالله بن أحمد الخازن ، وصفه النعماني (النيمة ٣ : ٢٩٢ - ٣٠٥) ، بقوله : « هو من حسنات أصبهان وأعيان أهلها في الفضل . . . ومن خواص الصاحب ومشاهير صنائمه ، وذوي السابطة في مداخلته وخدمته ، وكان في اقتبال شيا به وريمان حمرة ، يتولى خزائنه كتيبه ، وينحرف في سلك ندمائه . . . فتصرف من الخدمة فيما قصر أنزه فيه عن الحد الذي يحده الصاحب ويرتضيه ، . . . فلما كان ذلك يعود بتأديبه أيام عزله ، ذهب مغاضباً أو هارباً ، وترامت به بلدان العراق والشام والحجاز في بضعة سنين ، ثم أفضت حاله في معاودة حفرة الصاحب بجرجان . . . » .

بذلك ، فأحضروه . وكان فيه ما هو بختم مؤيد الدولة . ورجت الظنون فيه ، فقيل : انه أخذه من خيانة ، وقيل : انه أودعه مؤيد الدولة عن وصية منه إليه . ونقل ما كان في الدار والخزائن إلى دار نحر الدولة ، وجهز الصاحب وأخرج تابوته ، وقد جلس أبو العباس الضبي [ للصلاة عليه ] والعزاء به ، فلما بدا على أيدي الجمالين له ، قامت الجماعة اعظاماً له ، وقبّلوا الأرض ، ثم وقعت الصلاة عليه وعلّق بالسلاسل في بيت كبير إلى أن نقل إلى تربته بأصبهان <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

« وحدث هلال بن الحسن [ في كتاب الوزراء ] : « ما روي أحدٌ وفي من الاعظام والاكابر بعد موته ، ما وفيه الصاحب . فانه لما جهّز ووضع في تابوته وأخرج على اكتاف حامله للصلاة عليه ، قام الناس بأجمعهم فقبّلوا الأرض بين يديه ، وخرقوا عند ذلك ثيابهم ، ولطموا وجوههم ، وبلغوا في البكاء والنحيب عليه جهدهم . وكان يلبس القباء في حياته تخففاً بالوزارة وانتساباً معها إلى الجندية . » <sup>(٢)</sup> وحدث [ هلال ] عن أبي الفتح بن المقدر ، قال : كان أبو القاسم بن أبي العلاء الشاعر <sup>(٣)</sup> من وجوه أهل أصبهان وأعيانهم ورؤسائهم ، فحدثني انه رأى في منامه قائلاً يقول له : لو كثرت الصاحب أبا القاسم بن عباس مع فضلك ، وكثرة علمك ، وجوده شعرك . فقلت : أحفمتني كثرة محاسنه ، فلم

(١) معجم الأدباء ( ١ : ٦٩ - ٧٠ ) . وراجع أيضاً : ذيل تجارب الأمم ( ص ٢٦١ - ٢٦٢ ، طبعة أمدموز . القاهرة ١٩١٦ ) .

(٢) ما بين القوسين « » نقله ابن ظاهر الأزدي في بدائع البدائنه ( ص ٩٦ - ٩٧ ) ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ( ١ : ١٠٦ ) ، باختلاف طفيف .

(٣) أبو القاسم غانم بن محمد بن أبي العلاء الأصبهاني . مدحه النعماني وأورد له جملة من محاسن شعره : ( بتيمة الدهر ٣ : ٢٩٠ - ٢٩٢ ) ( وتتمة القيمة ١ : ١١٩ - ١٢٠ ) ، بتحقيق عباس اقبال . طهران ١٣٥٣ هـ ) ، كذلك أورد الباخري رأيته له : ( دمية القصر وعصرة أهل العصر ، ص ٩٣ ، طبعة محمد راغب الطباخ . حلب ١٩٣٠ ) .



أدربا أبدا منها ، وخفت أن أقصر ، وقد ظن بي الاستيفاء لها . فقال :  
أجز ما أقوله . قلت : قل ، فقال (١) :

ثوى الجود والكافي معاً في حفرة

فقلت : ليأنس كل منها بأخيه

فقال : هما اصطحبا حين ثم تعاقبا

فقلت : ضجيعين في الحذر بباب ذريه

فقال : إذا ارتحل الثاؤون عن مستقرهم

فقلت : أقاما إلى يوم القيامة فيه (٢) .

\* \* \*

نحر الملك أبو غالب محمد بن علي بن خلف (٣)

« وحدث الرئيس أبو الحسين هلال بن الحسن [ في كتاب الوزراء ] ، قال : «  
كنت مع نحر الملك أبي غالب بن خلف بالأهواز ، فكتب إلى أبي ياسر عماد

(١) في بتيمة الدهر ( ٣ : ٢٥٣ - ٢٥٤ ) ، وتممة البتيمة ( ١ : ١٢٠ ) ، أبيات  
يرثي فيها صاحب .

(٢) معجم الأدباء ( ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ) .

(٣) وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة ، وبعد وفاة بهاء الدولة وذر لولده سلطان الدولة .  
كان نحر الملك من أعظم وزراء آل بويه على الإطلاق بعد ابن العميد والصاحب .  
وأصل نحر الملك من واسط ، وكان واسع النعمة ، جم الفضائل جزيل المعطايا .  
قصده جماعة من أعيان الشمراء ومدحوه . منهم أبو نصر عبد العزيز بن نباتة  
الشاعر ، ومهيار الديلمي ، ولأجله صنف الحاسب الكرخي « الفخري في الجبر  
والمقابلة » و « الكافي في الحساب » .

ومن محاسن أعماله ، أنه سد البثوق ، وعمر سواد الكوفة ، وعمل الجسر ببغداد وكان  
قد نسي وبطل ، وعمل له درابزينات ، وعمر المارستان . وداره بأعلى الحرم الطاهري  
ببغداد يقال لها الفخرية ، كانت أولا للعتبي لله ، ثم ابتاعها عز الدولة بختيار بن  
ممر الدولة وخربت فصرها نحر الملك وأتفق عليها أموالا كثيرة ، وفرغ منها

بن أحمد الصيرفي ، أحمل إلى أبي الحسن البقي<sup>(١)</sup> مائتي دينار مع امرأة لا يعرفها ، واكتب معها رقعة غير مترجمة ، وقل فيها : قد دعاني ما أثمرته من مخالطتك ، ورغبت فيه من مودتك إلى استدعاء المواصله منك ، وافتتاح باب الملاطفة بيني وبينك . وقد أنفذت مع الرسول مائتي دينار ، فأخذها أبو الحسن ، وكتب على ظهر الورقة : مالا أعرف مهديه فأشكر له ما يوليه ، إلا أنه صادف اضاقة دعت إلى أخذه والاستعانة في بعض الأمور به ، وقلت :

ولم أدر من ألقى عليه رداه سوى أنه قد سل عن ماجد محض  
« وإذا سهل الله لي اتساعاً رددت العوض موفوراً ، وكان المبتدئ بالبر مشكوراً . وكان أبو الحسن قد فطن للقصة وكتب ما كتب على بصيرة ، ولما أنفذ أبو ياسر بالجواب أقرأنيه نحر الملك ، فاستحسنه وقوع هذا البيت موقعه من التمثيل »<sup>(٢)</sup>.



== سنة ٤٠٢ هـ .

ولم يزل نحر الملك في عزه وجاهه وحرمتيه ، الى أن نقم عليه سلطان الدولة بسبب اقتضى ذلك ، فحبسه ثم قتله بسفح جبل قريب من الأهواز ، سنة ٤٠٧ هـ ، ودفن هناك .

وقد أسهب هلال الصابي في وصفه وأطنب ، واستوفى أخباره وطول ترجمته . أنظر : وفيات الأعيان ( ٢ : ٩٦ ) وتاريخ الاسلام للذهبي ( تاريخ هلال الصابي الملحق بذييل تجارب الأمم ، ص ٤٦٠ ، الحاشية ١ ) .

(١) أحمد بن علي أبو الحسن البقي الكاتب . كان في بدء أمره يكتب للقادر بالله عند مقامه بالبليطعة ، ومن بعد كتب في ديوان الخلافة ، وكان مليح المذاكرة بالأخبار والآداب ، عجب النادرة ، ظريف المزح والجون . قال ياقوت : « وغلط على اختلاعه الخزل ، وانقطع الى اللعب . وكان شكه ولقطه وما يورده من النوادر ، يدعو الى مكائرتة والرغبة الى مخالطته . ونادم الوزراء حتى انتهى الى منادمة نحر الملك ، وأعجب به غاية الإعجاب ، وأحسن اليه غاية الاحسان » .

وله تصانيف ، منها « القادري » و « العميدي » و « الفخري » . مات سنة ٤٠٣ هـ . وقد أسهب ياقوت في ترجمته ومليح أخباره ( معجم الأدباء ١ : ٢٣٣ - ٢٤١ ) .

(٢) معجم الأدباء ( ١ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ) .



أبو القاسم المطهر بن عبر الله<sup>(١)</sup>

« قال [ هلال في كتاب الوزراء ] : « وحدثني جدي ، قال : كنتُ جالساً بحضرة أبي القاسم المطهر بن عبد الله<sup>(٢)</sup> ، وزير عضد الدولة في يوم القبض على ، إذ وردت النوبة ، ففضّلت بين يديه ، وبدأ منها بقراءة كتاب عضد الدولة ، فلما انتهى إلى فصل منه ، وجمّ وجوماً بأن في وجهه ، فقال لي أبو العلاء صاعد بن ثابت : أظن في هذا الكتاب ما ضاق صدراً به ، وقتُ من مجلسه لأنصرف ، فتبعني بعض حجابيه وعدل بي إلى بيت من داره ، ووكل بي ، [ وأرسل يقول لي ] : لعلك قد عرفت مني الانزعاج عند الوقوف على الكتاب الوارد من الحضرة اليوم ، وكان ذلك لما تضمن من القبض عليك ، وأخذ مائة ألف درهم منك ، وينبغي أن تكتب خطك بهذا المال ، ولا تراجع فيه ، فوالله لا تركت ممكناً في معونتك وتخليصك إلا بذلته . وقد جعلتُ اعتقالك في داري ، ومقامك في ضيافتي ، فطب نفسك بقولي وثق بما يتبعه من فعلي . وقبض على ولديه ، أبي علي المحسن والدي ، وأبي سعيد سنان<sup>(٣)</sup> عمي فلما تقدم عضد الدولة إلى أبي القاسم المطهر بالانحدار لقتال صاحب البطيحة<sup>(٤)</sup> ، سأل

(١) وزير لعضد الدولة البويهية ، وشخص في سنة ٣٦٩ هـ عن مدينة السلام إلى أسافل واسط لطلب الحسن بن عمران صاحب البطيحة ، فأقام على منازلته ، والتأت عليه أسره ، فقتل نفسه .

وتناول المؤرخان : مسكويه ( تجارب الأمم ٢ : ٤٠٩ - ٤١٢ ) ، وابن الأنباري ( الكامل في التاريخ ٨ : ٥١٥ - ٥١٦ طبعة ترنبرغ في ليدن ) شرح الحال في قتل المطهر لنفسه في سنة ٣٦٩ هـ ، وفي ذلك شذرات من ترجمته وأخباره ، فراجع . (٢) كان أبو إسحاق الصائبي صديقاً حميماً للمطهر بن عبد الله . وقد مدحه بأبيات . أنظر : ( بقيمة الدهر ٢ : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، ٢٥٩ )

(٣) ذكره ياقوت ( معجم الأدياء ٦ : ٢٤٥ ) ، وقال : « ... وكان لأبي إسحاق [ الصائبي ] ابن آخر يقال له أبو سعيد سنان ، ليس بالنبهية ، ... مات في حياة أبيه في شهر رجب سنة ثمانين [ وثلاثمائة ] » .

(٤) صاحب البطيحة : أنظر « الذيل الثاني عشر » .

عضد الدولة اطلاقه والاذن له في استخلافه بحضرته . فقال له : أما العفو فقد شفعناك فيه ، وينبغي أن تعرفه ذلك وتقول له : اتنا قد غفرنا لك عن ذنب لم نعرف عما دونه لأهلنا ، يعني عز الدولة<sup>(١)</sup> والديلم ، ولأولاد بيتنا يعني أبا الحسن محمد بن عمر<sup>(٢)</sup> ، وأبا أحمد الموسوي<sup>(٣)</sup> ، ولكننا وهبنا لك لخدمتك ، وعلينا المحافظة فيك على الحفيظة منك . وأما استخلافك إياه بحضرتنا ، فكيف يجوز أن نقتله من السخط والنكبة إلى النظر في الوزارة ، ولنا في أمره تدبير ، وبالعاجل ، فتحمل اليه من عندك ثياباً ونفقة ، وتطلق ولديه ، وتقدم اليه عنا بعمل كتاب في مفاخرنا<sup>(٤)</sup> . فحمل اليه المطهر ثياباً ونفقة وأطلق ولديه : والذي وعي ، ورسم له تأليف الكتاب في الدولة الديلمية ، وانحدر المطهر ، وبقي

(١) بختيار أبو منصور عز الدولة بن معز الدولة البويهى . ملك بعد موت أبيه . وكان ابن عمه عضد الدولة قد طمع في مملكة بغداد ، فقامه ، فقتل عز الدولة في سنة ٣٦٧ هـ .

(٢) محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن العلوي الكوفي . ولد في سنة ٣١٥ هـ ، وسكن بغداد ، وكان المقدم على الطالبين في وقته ، مع كثرة المال والضياع . وكان عضد الدولة يفيظه منه كثرة ماله وعلو همته ونفوذه أمره .

وتحرك العدا في قلب عضد الدولة ، حتى إذا ما دنت سنة ٣٦٩ هـ ، قبض فيها على أبي الحسن بالبطيحة وأنفذه إلى فارس ، وأنفذ أبا الوفاء طاهر بن محمد إلى الكوفة لقبض أمواله وأملاكه . فوصل إلى شيء عظيم يستكثر من المال والسلاح وضروب الذخائر . ودخلت اليد في ضياعه ، وكانت كثيرة .

وبقي في الاعتقال سنين ، حتى أطلقه شرف الدولة البويهى ، ودخل معه بغداد ، وتزايدت حاله في أيامه . توفي أبو الحسن في سنة ٣٩٠ هـ ، وعمره خمس وسبعون سنة ، ودفن في حجرة بدارب المنصور بالسرخ .

(٣) الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق الشريف أبو أحمد الموسوي ، والد الشريفين : الرضى والمرضى . كان سيداً عظيماً مطاعاً . وكان يلقب بـ « الطاهر » وبـ « ذي المناقب » ، ولقب بـ « الأوحد » . خاف منه عضد الدولة ، فاستصحب أمواله . ولي قضاء القضاء ، ثم النقابة غير مرة . مات ببغداد في سنة ٤٠٠ هـ .

(٤) كتاب « التاج » لأبي اسحاق الصابي : أنظر « الذيل الثالث عشر » .



أبو اسحاق في محبسه ، وعمل الكتاب ، فكان إذا ارتفع جزء منه حمل الى الحضرة المضدية حتى يقرأه ويتصفحها ويزيد فيه وينقص منه . فلما تكامل على ما أرادته حرّر وحمل كلاماً محرراً ، فيقال انه قرئ عليه في اسبوع ، وتركه في الحبس بعد ذلك سنة ، واتفق أن خرج الى الزيارة<sup>(١)</sup> ، وعاد فعمل فيه قصيدة يهنئه فيها بمقدمه ، وبذكّره بأمره ، منها :

أهلاً بأشرف أوبة وأجلها	لأجل ذي قدم يلاذ بنعلها <sup>(٢)</sup>
شاهنشاه <sup>(٣)</sup> تاج ملته التي	زبدت به في قدرها ومحلها
ياخير من زهت المنابر باسمه	في دولة علقت يدها بحبلها
وأقت فينا سيرة عضدية	هيئات لا تأتي الملوك بمثلها
يردى غوي فاجر في بأسها	ويعيش برّ صالح في فضلها
مولاي عبدك حالف لك حلفة	يعي مذاك يذبل عن حملها
لقد انتهى شوقي اليك الى التي	لا أستطيع أقلّها من ثقلها
طوبى لعين أبصرتك ومن لها	بغبار دارك جازياً عن كحلها
لو بعتني بجميع عمري لفضة	أو لحظة بالطرف لم استغلها
أترى أمر بخطرة من باها	أترى أعود الى كثافة ظلها
لي ذمة محفوظة في ضمنها	ووثائق محروسة في كفلها

(١) برید زیارة مشهد الامام علي في السكوفة . راجع : ( يتيمة الدهر ٢ : ٢٥٠ ) .  
(٢) في يتيمة الدهر ( ٢ : ٢٥٠ ) ورد أربعة أبيات فقط ، الأول كما ورد هاهنا ، والثلاثة غير مذكورة ، وهي :

فرشت لك التراب التي باشرتھا	بشفاهها من كملها أو طغلتھا
لم تخط فيها خطوة الا وقد	وضعت لرجلك قبلة من قبلها
واذا تذلات الرقاب تقربا	منها اليك فمزها في ذلها

(٣) هذا من ألقاب عضد الدولة . وكان أبو اسحاق الصائغ يعتذر الى عضد الدولة لما سبق له في تلقب عز الدولة بهذا اللقب . راجع الكامل في التاريخ ( ٩ : ١١ - ١٢ ، حوادث سنة ٣٧١ هـ ) .

وإذا رأيت سحائباً لك قرة      تروي النفوس الحامئات بهطلها  
لا في الرجال الناقعين بوبلهما      كلا ولا في القانعين بطلها  
قابلت بالزفرات هبة ريحها      وحكيت بالعبرات درة سجلها  
فلو أن عيني راغبت بدموعها      عناك في السقيا لغزت بحصلها (١)

\* \* \*

« [ ٠٠٠ قال : وأهدى أبو اسحاق الصائغ الى عضد الدولة في يوم مهرجات  
أصطربلاً بقدر الدرهم ، بحكم الضمة ، وكتب اليه . وفي كتاب الوزواله لحفيده ] » :  
« انه أهدى الاصطربلاب الى المطهر بن عبد الله وزير عضد الدولة وكتب اليه  
بهذه الأبيات (٢) :

أهدى اليك بنو الحاجات (٣) واختلفوا (٤)      في مهرجان عظيم (٥) أنت مبليه (٦)  
لكن عبيدك ابراهيم حين رأى      علو (٧) قدرك لا شيء (٨) يساميه (٩)  
لم يرض بالأرض يهديها (١٠) اليك فقد      أهدى لك الفلك الأعلى بما فيه (١١)

\* \* \*

(١) معجم الأدباء ( ١ : ٣٣٢ - ٣٣٤ ) .

(٢) ذكرها النعماني في بقيته ( ٢ : ٢٥٥ ) ، والحصري الفيرواني في زهر الآداب  
( ٢ : ١٠٨ ) ، بتحقيق الدكتور زكي مبارك ، القاهرة ( ١٩٣١ ) وقال : انه أهدى

الاصطربلاب الى عضد الدولة في يوم مهرجان .

(٣) في البقية : « بنو الآمال » .

(٤) البقية : « واختلفوا » . وفي زهر الآداب : « واحتشدوا » .

(٥) البقية : « جديد » .

(٦) زهر الآداب : « تعلية » .

(٧) زهر الآداب : « سمو » .

(٨) البقية ، وزهر الآداب : « عن شيء » .

(٩) البقية : « يدانيه » .

(١٠) البقية : « مهداة » .

(١١) معجم الأدباء ( ١ : ٣٢٩ ) .



(١) ابن مقلة

« وحديث أبو الحسين هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال الصابي، في كتابه كتاب الوزراء، قال: « حكى لي أبو الحسن ثابت<sup>(٢)</sup> بن سنان، قال: كان أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش<sup>(٣)</sup> مواصلاً للمقام عند أبي علي بن مقلة، ويراعيه أبو علي ويريه، فشكا إليه في بعض الأيام الاضاعة، وسأله أن يكلم أبا الحسن علي بن عيسى<sup>(٤)</sup>، وهو يومئذ وزير في أمره، وسأله إجراء رزق عليه في جملة من يرتزق من أمثاله، فخطبته أبو علي في ذلك وعرفه اختلال حاله وتعدّر القوت عليه في أكثر أيامه، وسأل أن يجري عليه رزقاً في جملة الفقهاء، فانتهره علي بن عيسى انتهاراً شديداً، وأجابه جواباً غليظاً، وكان ذلك في

(١) أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، ومقالة اسم أمهم - كان معروفًا بجودة الخط الذي يضرب به المثل - كان في أول أمره يتولى بعض أعمال فارس ويحجي خراجها، وتنقلت أحواله إلى أن استوزره المقتدر بالله وعلّم عليه سنة ٣١٦ هـ، ثم قبض عليه سنة ٣١٨ هـ. ونفاه إلى بلاد فارس بعد أن صادره. ثم استوزره القاهر بالله، فبعث إليه رسولا بأمره الشخص إلى بغداد، ولم يزل وزيره حتى أنهم بمعاذته علي بن بليق على الفتنك به، وبلغ الخبر ابن مقلة، فاستتر وبقي حتى تولى الخط لافة الرازي بالله سنة ٣٢٢ هـ، فاستوزره، ثم وشى به الواشون، وكان ما كان من أمره وعنفه وتعذبه، فغضب وصودرت أملاكه وأسبابه، ثم قطعت يده اليمنى، وبكى عليها، وقال: يد خدمت بها الخلافة ثلاث دومات لثلاثة خلفاء، وكتبت بها القرآن دفعتين، تقطع كما تقطع أيدي الاضوص!، ثم قطع لسانه، وناله من العذاب شيء كثير إلى أن مات في سنة ٣٢٨ هـ.

(٢) سرّ بن أخباره. وهو الذي تولى علاج ابن مقلة حين قطع يده ولسانه.  
(٣) هو الأخفش الصغير النحوي. كان حافظاً للأخبار. مات في بغداد سنة ٣١٥ هـ.  
(٤) علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن. من أهل دير قتي. كتب في الدواوين، وتقلد كثيراً منها رئاسة. ووزر للمقتدر، والقاهر، وتوفي سنة ٣٣٤ هـ. قال الصولي: لا أعلم أنه وزير لبني العباس وزير يشبهه في زهده وعفته وحفظه للقرآن، ولا أعلم أنني خاطبت أحداً أعرف منه بالشعر.

وقد خصه أحد المستشرقين بدراسة عميقة. أنظر:

BOWEN (H.), THE LIFE AND TIMES OF 'ALI IBN 'AS.  
(CAMBRIDGE, 1928).

مجلس حافل وجمع كامل ، فشقّ على أبي عليّ ما عامله به ، وقام من مجلسه وقد اسودت الدنيا في عينيه ، وصار الى منزله لا ثمناً لنفسه على سؤال عليّ بن عيسى ما سأله ، وحلف انه يجرد في السعي عليه ، ووقف الأخفش على الصورة واغمّ ، وانتهت به الحال الى أن أكل الشلجم النيّ ، وقيل انه قبض على قلبه فمات فجأة ، وكان موته في شعبان سنة ٣٩٥ هـ (١) .

\* \* \*

### أبو الريان همام بن محمد الوزير (٢)

« قال [ هلال في كتاب الوزراء ] : وصمعت أبا الريان همام بن محمد الوزير يقول لجدي [ ابراهيم الصابي ] وهما في مجلس أنس ، وأنا حاضر معهما ، لما انفذت القصيدة اللامية بالتهنئة عن قدوم عضد الدولة من الزيارة ، عرضتها عليه في وقت كان عبدالعزيز (٣) بن يوسف غير حاضر فيه ، فقرأها ثم رفع رأسه اليّ والى عبدالله بن سعدان (٤) ، وكنت آمنه عليك ، وأعلم ان اعتقاده

(١) مجمع الأدباء ( ٥ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ) .

(٢) أبو الريان همام - وقيل حمد ، وقيل أحمد - بن محمد الأصهباني . وزير لعضد الدولة . تواردت أخباره في السنوات ٣٦٩ حتى ٣٧٦ هـ . وكان أول عهده النظر في أمور الوزارة ، في سنة ٣٦٩ هـ : ( تجارب الأمم ٢ : ٤٠٩ - ٤١٠ ) . وقبض عليه بعد وفاة عضد الدولة في سنة ٣٧٢ هـ ، وبقي في الاعتقال حتى دنت سنة ٣٧٥ هـ ، فأطلق وعول عليه في الوزارة . ومن أعماله المشكورة ما بذله مع طائفة من القرامطة : ( تجارب الأمم ، حوادث سنة ٣٧٥ هـ ) .

وفي تلك السنة قبض عليه وعلى أصحابه وأسبابه ( ذيل تجارب الأمم ، ص ١١٨ - ١١٩ ) ، وخفي ذكره بعد ذلك ، حتى كانت سنة ٣٧٦ هـ ، حينما حصل شرف الدولة البويهى بمدينة السلام ، سأل عن أبي الريان وطلب ، فوجد ميتاً مدفوناً بقيوده : ( ذيل تجارب الأمم ، ص ١٣٤ ) .

(٣) أبو القاسم عبدالعزيز بن يوسف الحسكار ، كان كاتب الانشاء لعضد الدولة ، ثم وزير لأولاده . وهو من المقدمين في الأدب والشعر ، توفي سنة ٣٨٨ هـ .

(٤) ابن سعدان : أنظر « الذيل الرابع عشر » .



يوافق اعتقادني فيك . فقال : قد طال حبس هذا المسكين ومحنته ، فقبّلت أنا وهو الأرض عند ذلك ، فقال لنا : كأنكما تؤثران اطلاقه ، قلنا : ان من أعظم حقوقه علينا وذرائعه عندنا أن عرفناه في خدمتك ، وخالطنا في أيامك . قال : فإذا كان هذا رأيكما فيه ، فأتقذا وافرجا عنه ، وتقديما عنا بملازمة منزله الى أن يرسم له ما [ يليق بمثله ] . قال أبو ريان : فخرجت مبادراً ، وأتقذت لشكرستان<sup>(١)</sup> صاحبي ، وأتقذ ابن سعدان محمداً لأواتيه ، وانتظرت عودها بما فعلاه من صرفك الى دارك ، فأبطأ عليّ . وكنت أعرف من عادة عضد الدولة أن يتقدم بالأمر ثم يسأل عنه ، فإن كان قد فعل أمضاه ولم يرجع ، وإن تأخر فرجاً بدا له رأي مستأنف في التوقف عنه ، فدخلت الى عضد الدولة في عرض ما أطلع به به ، [ فقلت له ] : سمع الله في مولانا ما دُعي له ، فقال : ما تجدد ؟ قلت : شاهد الناس أبا اسحاق الصابي . وقد أخرج من محبسه ، ومضى الى داره ، فأكثروا من الدعاء والشكر ، فسكت . وشغلت عضد الدولة علقته<sup>(٢)</sup> ، وما أفضى اليه من منيته عن النظر في أمره ، إلا أنه وصل الى حضرته فيما بين الاطلاق واشتداد العلة في أيام متفرقة ، فتفقده بنياب وتفتات عدة دفعات<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

#### أبو طاهر محمد بن بقية<sup>(٤)</sup>

« وحدث هلال بن الحسن [ في كتاب الوزراء ] ، قال : « حدثني جدي أبو اسحاق ، قال : كان أبو طاهر بن بقية واقفاً بين يدي عضد الدولة في سنة

(١) لشكرستان بن ذئب : أنظر « الذيل الخامس عشر » .

(٢) في شوال من سنة ٣٧٢ هـ ، اشتدت علة عضد الدولة ، وهو ما كان يعتاده من الصرع ، اضعفت قوته عن دفعه ، فغفقه ذات منه يوم الاثنين ثامن شوال ، ببغداد .

(٣) معجم الأدياء ( ١ : ٣٣٥ - ٣٣٦ ) .

(٤) وزير عز الدولة البويهية ، وهو أول وزير لقب بلفيقين ، فأن المطيع لقبه به « الناصح » ، والظاهر لقبه به « نصر الدولة » . واتفق له في بده أمره أن

٣٦٤ هـ ، التي ورد فيها للمعاونة على الأتراك<sup>(١)</sup> . فقال لي عضد الدولة : لو عرضت

علينا أبياتك الى أبي القاسم عبدالعزيز بن يوسف التي هي وأنشدها ، وكانت :

يا ركب الجسرة العيرانة الاجد تدي مناسبتها في الحزن والجدد

أبلغ أبا قاسم نفسي الفداء له مقالة من أخ للحق معتمد

أنصفت فيها ولم أعظم وما حسن بالمرء إلا مقال الحق والسدد

في كل يوم لكم فتح له خطر يشاد فيه بذكر السيد العضد

وما لنا مثله لسكننا أبداً نجيبكم بجواب الحاسد السكد

فأنت أكتب مني في الفتوح وما تجري مجيباً الى شاري ولا أمدي

إذ لست تعرفها تأتيك من أحد ولست أعرفها تمضي الى أحد

وما ذمت ابتدائي إذ بدأتكم ولا جوابكم في القرب والبعد

وانما رمت أن أني على ملك مستطرد بدليل فيه مطرد

== اتصل بصاحب مطبخ معز الدولة المعروف بـ « ممله » وتدرج من حال الى حال حتى

استعمله على كثير من الأعمال وفوضها اليه . ولما آل الأمر الى عز الدولة حسنت

حاله عنده فاستوزره سنة ٣٦٢ هـ . ثم انه قبض عليه لسبب اقتضى ذلك ، وحاصله انه

حمله على محاربة ابن عمه عضد الدولة ، فالتقيا على الأهواز ، وكسر عز الدولة ،

فنسب ذلك الى رأيه ومشورته . وكان قبضه سنة ٣٦٦ هـ بمدينة واسط ، وممل عينيه

ولزم بيته . وكان في مدة وزارته يبلغ عضد الدولة عنه أمور يسوء سماعها .

وبعد مقتل عز الدولة وملك عضد الدولة ببغداد ، ودخلها . طلب ابن بقية وألقاه

تحت أرجل القيلة ، فلما قتل صلبه بحضرة البيمارستان العضدي ببغداد ، وذلك في يوم

الجمعة لست خلوي من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة ، وعمره ثيف وخمسون سنة .

ولما صلب رثاه أبو الحسن محمد بن عمر الأنباري أحد العدول ببغداد بحرثته

المشورة ، التي مطلعها :

علو في الحياة وفي الممات لحن أنت إحدى المعجزات

ولم يزل مصلوباً الى أن توفي عضد الدولة ، فأنزل عن الخشبة ، ودان في موضعه ،

فقال فيه الشاعر المذكور ، أبياتاً مطلعها :

لم يلحقوا بك عاراً اذ صلبت بلى بأؤا بآئك ثم استرجعوا ندما

(١) أسره هذه الحرب مشتهر في التاريخ . أنظر : تجارب الأمم ( ٢ : ٣١٠ وما بعدها ،

والسكامل في التاريخ ( ٨ : ٤٧٣ وما يليها ) .



قال : فلما استتمها قال لأبي طاهر : ما قصد أبو اسحاق في هذه الأبيات ،  
وسمعا أبو طاهر صفحا ، وقد كان شرب أقداحا ولم يعلق بذكره من الأمر إلا  
ذكر المجلس . واشتهر خبرها عند كل أحد ، فلما عاد عضد الدولة الى شيراز ،  
سألني أبو طاهر بن بقية عنها ، وطالبني بالشاها اياه ، فلم يمكنني انكارها ،  
فغيرتها في الحال على هذا [ الوجه ] :

ياراك الجسرة العيرانة الأجد	تدني مناسمها في الحزن والجدد
أبلغ أبا قاسم نفسي الفداء له	مقالة من أخ للودّ معتقد
أفصفت فيها ولم أظلم ولا حسن	بلمرء إلا مقال الحق والسدد
قد أعجبتك فتوح أنت كاتبها	تردد السجع فيها غير منشد
خلالك الجو إذ أصبحت منقشياً	تشدو بها طرباً كالطائر الغرد
تروعي كل يوم منك رائحة	تبغي الجواب لها من موجد
فأنت أكتبني في الفتوح وما	تجري مجيباً الى شاوي ولا أمدي
أعطيتني شرّ قسميها وفزت بما	فيه الفوائد من قرب ومن بعد
فاشكر الالهك واعذرني فقد صدقت	قريحتي من زمان مقرف قلد

ثم سعي بأبي اسحاق إلى عز الدولة حتى قبض عليه<sup>(١)</sup> بعد أن أعطانا أماناً  
كتبه ابن بقية بيده ، ولم يستقم ابن بقية عليه لحق كان قد أوجبه عليه أيام  
كون عضد الدولة ببغداد ، فكتب أبو اسحاق إلى ابن بقية من المجلس :

ألا يا نصير الدين والدولة الذي	رددت اليها العز إذ فلت ردّه
أعجزك استخلاص عبدك بعدما	تخلّصت مولاك الذي أنت عبده <sup>(٢)</sup>

\* \* \*

(١) قبض عليه في يوم السبت لأربع بقين من ذي القعدة سنة ٣٦٧ هـ ، وأفرج عنه يوم  
الأربعاء أمشر بقين من جمادى الأولى سنة ٣٧١ هـ . وكان مدة حبسه ثلاث سنين  
وسبعة أشهر وأربعة عشر يوماً . راجع تفصيل ذلك في معجم الأدباء ( ١ : ٣١٩ )  
( ٢ ) ( ٣٣١ ) ، وقيل نجارب الأعم ( ص ٢١ - ٢٢ ) .  
( ٢ ) معجم الأدباء ( ١ : ٣٤٣ - ٣٤٥ ) .

# أبو العباس أحمد بن محمد بن نوابه بن هال (١)

« ومن كتاب الوزراء لـهلال بن الحسن » : « حدث علي بن سليمان الأخفش »  
 قال : ذكر لي المبرد ، انه كان في يوم نوبة له عند أبي العباس أحمد بن محمد بن  
 نوابه ، حتى دخل عليه غلامه وفي يده رقعة البحرى ، فقرأها أبو العباس  
 ووقع فيها توقيعاً خفيفاً ، وأمر بإصلاحها ، فأصلحت وأعيدت إليه . قال المبرد :  
 فرمى بها إلي فاذا بها :

اسلم أبا العباس وابـ	سقى فلا أزال الله ظلك
وكن الذي يبقى لنا	ونعوت حين نموت قبلك
لي حاجة أرجو لها	احسانك الأوفى وفضلك
والجند مشرط عليهـ	لك قضاءها والشرط أملك
فلئن كفيت ملهمـا	فلعلها أعددت مثلك (٢)

قال : وإذا قد وقّع أبو العباس مقضية والله الذي لا إله إلا هو ، ولو أتلقت

(١) كان ابن نوابه في بدء أمره كاتباً لبابكباك التركي ، من أكابر قواد الخليفة المهدي ،  
 وبقي زمناً يكتب له . وتولى كتابة الانشاء في دار الخلافة العباسية ببغداد السنين  
 الكثيرة ، وجرى بجرى الوزراء . وكان أبو العباس هذا ، من الثغلاء البغضاء ،  
 له كلام مستهجن مستثقل ( معجم الأدباء ٢ : ٣٦ - ٣٨ ) . وكانت بين أبي الصقر  
 اسماعيل بن بلبل الوزير وبين ابن نوابه وحشة شديدة ، ثم ضرب الدهر من ضربه ،  
 فدخل ابن نوابه على أبي الصقر واعتذر إليه ، فقلده طاساً يسج بابل وسورا وباروسما .  
 فزال والياً الى أن توفي سنة ٢٧٣ هـ وقيل سنة ٢٧٧ هـ .

مدحه البحرى بقصيدة . أنظر الديوان ( ١ : ١٢٥ - ١٢٦ ) طبع الجواب .  
 القسطنطينية سنة ١٨٨٢ ) .

(٢) الأبيات وردت في ديوان البحرى ( ١ : ١٥٨ ) طبع الجواب = ٢ : ١٧٩ طبع  
 مصر سنة ١٩١١ ) باختلاف يسير في بعض الكلمات . والمخاطب يسمى « ابن بسطام »  
 ولعله أبو العباس بن بسطام ، الذي مدحه البحرى بقصيدة طويلة ( الديوان  
 ١ : ١٢٧ - ١٢٩ ) طبع الجواب .



المال ، وأذهبت الحال ، فقل رعاك الله ما شئت منبسطاً ، وثق بما أنا عليه لك  
مغتبطاً إن شاء الله تعالى »<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

علي بن عيسى

من أخباره المنشورة ( ؟ )

« ذكر ملال بن الحسن [ في كتاب الوزراء ] » « ابن رجلاً كان يقال له  
أبو العجب لم ير مثله في ما كان يعمل من الشعبذة . دخل يوماً الى دار المقتدر بالله  
فرأى خادماً من خواصه يبكي على بلبل مات له ، فقال له : ما عليك أيها الأستاذ  
إذا أحييته ؟ فقال : ما تريد . فأخذ البلبل الميت فأدخله كفه وأدخل رأسه  
وأخرج بعد ساعة بلبلاً حياً ، فاجت الدار وعجب الحاضرون ، فاستدعاه علي  
بن عيسى [ الوزير ] ، وقال : والله إن لم تصدقني عن حقيقة الأمر لأضرب  
عنقك فقال اني شاهدت الخادم يبكي على بلبله فطمعت بما آخذه منه فضيت في الحال  
الى السوق وابتعت بلبلاً وخبأته في كمي وعدت الى الخادم فقلت ما قلت وأخذت  
البلبل الميت وأدخلت رأسه في كمي وأكلته وأخرجت الحي فلم يشك انه بلبله  
وهذا رأس الميت »<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) معجم الأدباء ( ٢ : ٤٠ - ٤١ ) .

(٢) كتاب الاذكياء لابن الجوزي ( ص ٩٠ ، طبعة قسطنطيني الجمعية . مصر ) .

## ذيل الكتاب

### الذيل (الأول)

« مشرعة باب البستان ببغداد »

( راجع : الصفحة ٧ الحاشية ١ )

باب البستان موضع كان في الحرم بالجانب الشرقي من بغداد أيام بني العباس ، وبطرفه مقبرة ، عُرفت بمقابر باب البستان . وعلى الشط من هذا الموضع دار الوزير علي بن عيسى ، مشهورة كثيراً ، وأخرى لأحمد بن بدر عم السيدة أم المقتدر بالله . وكان أبو إسحاق إبراهيم الصائغ ، جد هلال ، إبتاع دار عبید الله بن القاسم من أبي الحسن بن أبي عمرو الشراي حاجب الخلافة ، بخمسة آلاف دينار ، وهي بيباب البستان ، وسميت بالشاطئة ، وكانت مسناتها طاعة في دجلة لا يفارقها الماء في سائر أوقات السنة . وهذا البستان هو المعروف بالزاهر ولعله كان متصلاً بالموضع المعروف اليوم بـ « الحميدية » من بغداد

\* \* \*

### الذيل (الثاني)

« درب سليمان ببغداد »

( راجع : الصفحة ٣٢ الحاشية ٥ )

درب سليمان : بالجانب الغربي من بغداد ، كان يقابل الجسر ويقرب منه ، في أيام المهدي والمهدي والهادي والرشيد . وهو منسوب الى سليمان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور . المتوفى سنة ١٩٩ للهجرة . ويقع قصره في هذا الشارع قبالة رأس الجسر<sup>(١)</sup> .

---

(١) أنظر : تاريخ الطبري ( ٣ : ١٦٦٣ ، ١٦٦٥ ) ، ومقدمة تاريخ بغداد للخطيب =



## الزبل ( الثالث )

« دار أبي اسحاق الصابي ببغداد »

( راجع : الصفحة ٣٣ الحاشية ٤ )

كانت من الدور المشهورة ببغداد . قال هلال الصابي : « وكان أبو اسحاق ابراهيم بن هلال جدّي ، ابتاع دار عبيد الله بن القاسم من أبي الحسن بن أبي عمرو الشرايبي حاجب الخلافة ، بخمسة آلاف دينار ، وكانت مستأنتها طاعنة في دجلة لا يفارقها الماء في سائر أوقات السنة »<sup>(١)</sup> . وجاء ذكر هذه الدار في حوادث سنة ٣٧٢ هـ . قال الوزير أبو شجاع « حدث أبو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي ، قال : لما ورد عضد الدولة في الدفعة الثانية ، خرجت لاستقباله الى المدائن وخدمته ، وخفت أن يتطرق على داري الشاطئة ، التّرك في سورة الدخول ، لأنني من حواشي البختيارية ، وسألته انفاذ من بحرسها ، فأفخذ معي أحد النقباء الأصغر ، وتقدمت عائداً والنقيب معي . فكان يمضي أكثر النهار في أشغاله . فاتفق أن هجم على الدار أحد القواد الأكابر وطرح أصحابه أمهالهم وفرشوا فرشهم وربطوا دوابهم ، وتقدموا اليها بالانتقال ، فأيسنا من دورنا ومضى غلاماني يطلبون النقيب ، فلما حضر سلمهم على القائد وقبل يده ووقف بين يديه وأخذ يحادثه ، ثم قال له الديلمي : فيم جئت ؟ قال : أتفدني الملك لأحفظ هذه الدور من يتعرض لها . فقال له : هذا كاتب من أصحاب

== ( من ٣٤ ) ، والأوراق المصولي ( ٢ : ٢٠٩ ) ، ومعجم البلدان ( ٢ : ٥٦٣ ) ،

ومراسد الاطلاع ( ١ : ٣٩٧ ) ، و :

LE STRANGE : BAGHDAD DURING THE ABBASID CALIPHATE . P . 108 .

(١) تحفة الأسراء ( ص ٢٨٧ - ٢٨٨ ) .

بختيار فأى شيء بينه وبين الملك ؟ قال : كان يخدمه وله مواضع عنده . قال أبو اسحاق : فوالله ما استتم النقيب كلامه حتى نهض القائد الديلمي ورمى بكرسي كان جالساً عليه ، وقال لعلامته : ارفعوا . وركب في الحال وخرجوا بعده ، فما رأيت هيبة أعظم من هيئته » (١) .

\* \* \*

### الزبل (الرابع)

#### « البريديون »

( راجع : الصفحة ٣٨ الحاشية ١ )

البريديون في الأصل ثلاثة أخوة وهم : أبو عبدالله أحمد ، وأبو يوسف يعقوب ، وأبو الحسين علا شأنهم أيام ضعف دولة بني العباس في عهد المقتدر ومن بعده . ورأس هذه الأسرة أبو عبد الله أحمد . كان هؤلاء الثلاثة في بدء أمرهم كتاباً ، ثم تقلدوا بعض المناصب في الدولة ، ولم يقنعوا بها ، ففسفوا وظلموا ، وامتدت أيديهم وأيدي أتباعهم إلى أموال الناس وأموالهم ، وأسبابهم ، وتعدى ذلك إلى الخروج عن طاعة الخليفة أو طاعة السلطان ، وكان يوم ذاك معز الدولة ، فاستولوا على بغداد زمنًا ، وعلى واسط ، وعلى البصرة . وحينما حصلوا في البصرة ، اضطروا إلى قتال صاحب عمان قتالاً كثير النفقة ، وكان ذلك في سنة ٣٣١ هـ ، فأشعلوا النار في مراكبها ، فارتدت إلى عمان .

واستنفدت هذه الحروب وغيرها ثروة أبي عبدالله ، فلم يتردد في قتل أخيه أبي يوسف ليحصل على أمواله وأسبابه ، غير أنه لم يطل أجله ، فمات في سنة ٣٣٢ هـ .

(١) ذيل تجارب الأمم ( ص ٥٣ ) .



أما أبو الحسين ، فإنه ذهب الى بغداد ، وقُبض عليه ، فُضِرت عنقه في  
عام ٣٣٣ هـ ، واطمحل أمر البريديين من بعد ذلك .

\* \* \*

### الزبل ( الخامس )

#### « سبب وفاة المهلبى »

( راجع : الصفحة ٣٨ الحاشية ٣ )

حكى مسكويه - وهو مؤرخ ثقة عاصر المهلبى - في خبر العلة . قال في  
أحداث سنة ٣٥٢ هـ : « ومنها خرج الوزير أبو محمد المهلبى ومعه الجيش لفتح  
عمان ، وذلك يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الآخرة ، فأنحدر وبلغ  
الى هلتى<sup>(١)</sup> من فم البحر ، واعتل ، فسكنت أسمع من طبيبه فيروز بانه مسموم  
لا محالة ، وكنت أسأله عن سمة فلا يصرح باسمه ، الى أن كان بعد ذلك بمدة  
وانقضت تلك الأيام فذاكرته بذلك ، فقال : كان خرج معه فرج الخادم  
وكان أستاذ داره والمستولي على خاص أمره ومعه جماعة من الخدم يطيعونه ،  
وكان قد فارق نعمة ضخمة وخرج من خيش وثلج وتنعم ، الى حر شديد  
وشقاء كثير ، وتوجه الى عمان فواطأ الخدم على سمة وقتله والراحة من ذلك  
السفر ، وظنوا انهم يسمعون ويعودون الى نعمهم . وكان فيروز الطيب لما أحس  
بذلك استأذن في العودة الى بغداد وزعم انه لا يركب البحر ، فأرغب في مال  
كثير ، فامتنع ثم أهرب بالحبس فصبر ، وقال : لا أخرج البتة ، فأذن له  
وانصرف . فلما كان في النصف من شعبان ثقل ورد الى الألة زائل العقل مسبواً  
فيئس منه ، وعملت له آلة شبه المحفة بحمله أربعون رجلاً يتناوبون عليه وينام

(١) في معجم البلدان ( ٤ : ٩٧٩ ) : « هلتا » .

فيها ، وردّ على طريق البرّ . فلما كان يوم السبت لثلاث بقين من شعبان وقت العصر ، مات رحمه الله بزاوطا » (١) .

\* \* \*

### الزّيل ( السادس )

#### « النوروز و المهرجان »

( راجع : الصفحة ٣٩ الحاشية ١ و ٢ )

النوروز ، ويقال فيه النيروز والناروز ، جمعه النوايرز : أعظم أعياد الفرس وأجلّها . يقال ان أول من اتخذ جمشيد أحد ملوك الفرس الأول . وسبب اتخاذه لهذا العيد ، ان طهورت لما هلك ، ملّك بعده جمشيد ، فسمي اليوم الذي ملك فيه « نوروز » أي اليوم الجديد . ومدته عندهم ستة أيام ، أولها اليوم الاول من شهر أفريدون ماه ، الذي هو أول شهور سنتهم .

أما المهرجان ، فيجمع على مهاريج ، وهو من الأعياد الجليلة عند الفرس ، وقوعه في السادس عشر من مهرماه من شهور الفرس ، وبين النوروز وبينه مائة وأربعة وتسعون يوماً . وهو ستة أيام ، ويسمى اليوم السادس المهرجان الأكبر .

وقد صنف غير واحد من الكتبة الأقدمين ، كتباً في هذين العيدين . لم يعمل الينا منها سوى أسماؤها (٢) .

\* \* \*

(١) نجارب الأسم ( ١٩٦ : ٢ - ١٩٧ ) .

(٢) أنظر . معجم الأدباء ( ٤٣١ : ٥ و ٤٤٠ ) ، وكشف الظنون ( ٣ : ٣٠٠ ) .

استانبول ) ، وخزائن الكتب في دمشق وضواحيها للاستاذ حبيب زيات ( ص ٢٩ ، معر ١٩٠٢ ) .



## الزبل ( السابع )

### « ديوان الرسائل »

( راجع : الصفحة ٤٢ الحاشية ١ )

ديوان الرسائل ، سُمي في بعض العصور بـ « ديوان الانشاء » ، ويُعدّ هذا الديوان من أخطر الدواوين في الدول الاسلامية ، فيه تُكتب السجلات والمهمود وكتب التقليدات . ولَقَّبَ متوَلّيه بصاحب ديوان الرسائل أو متولي ديوان الرسائل . واشتهر بسعة العلم ورصانة الأسلوب . ومرتبته أرفع مرتبة ، ومحله أعظم محل ، اليه تُلقى أسرار المملكة وخفاياها وبرأيه يُستضاء في مشكلاتها ، واليه ترد المسكيات وعنه تصدر . وكثيراً ما كان يجلس مع الخليفة في مجلس القضاء للنظر في المظالم وختم الأحكام بخاتم الخليفة .

\* \* \*

## الزبل ( الثامن )

### « ديوان المظالم »

( راجع : الصفحة ٤٢ الحاشية ٢ )

ذكر الماوردي ان « نظر المظالم هو قَوْد المتظالمين الى التناصف بالرهبة ، وزجر المتنازعين عن التجاحد بالهيبة . فكان من شروط الناظر فيها أن يكون جليل القدر ، نافذ الأمر ، عظيم الهيبة ، ظاهر العفة ، قليل الطمع ، كثير الورع »<sup>(١)</sup> .

وكان عبد الملك بن مروان أول من أفرد للظالمات يوماً يتصفح فيه قصص

(١) الأحكام السلطانية ( ص ٦٤ وما يليها ، طبع مصر سنة ١٩٠٩ ) .

المتظلمين . ثم جلس لها المهدي ، ثم الهادي ، ثم الرشيد ، ثم المأمون . وآخر من جلس لها المهدي . ثم جلس لها ولاية المظالم .

\* \* \*

## الزبل ( التاسع )

### « ديوان المعاون »

( راجع : الصفحة ٤٢ الحاشية ٣ )

المعاون : جمع المعاونة . وصاحب المعاونة - قيل في تسميته : عامل المعاونة ، ووالي المعاونة ، ومتولي المعاونة ، وصاحب البلد ( وبالفرنسية Commissaire de Police ) : هو الأمير دون الحاكم<sup>(١)</sup> ، والمرتب لتقويم أمور العامة ، فكأنه معين المظلوم على الظالم ، يعني الوالي ، أي والي الجنابات<sup>(٢)</sup> . والمعاونة ما يظهر من قبل العوام تخليصاً لهم من الحن والبلايا<sup>(٣)</sup> .

وكان منصب صاحب المعاونة ، يضم عادة الى صاحب الجند والحرب<sup>(٤)</sup> . وكثيراً ما كان يُطلب الى أصحاب المعاون مساعدة القضاة والحكام ، ومعونتهم بما يقضي بلم شمل الصلاح في تنفيذ القضايا والانتظام<sup>(٥)</sup> . وللمعاون ديوان يضم الأمير وجملة من كتاب المعاونة ، يسمى « دار المعاونة »<sup>(٦)</sup> . ولهم أيضاً « حبس المعاونة »<sup>(٧)</sup> .

\* \* \*

- (١) الأحكام السلطانية للهاوردي ( ص ٢٦ ) .
- (٢) مقامات الحريري ( ص ٢٢٧ طبع باريس ١٨٢٢ ) .
- (٣) التمرينات للجرجاني ( ص ٣٣٤ طبعة فلوجل . ليبسك ١٨٤٥ ) .
- (٤) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لمتز ( ١ : ١٣٤ ، الترجمة العربية ) .
- (٥) صبيح الأعرشي ( ١٠ : ١٥٠ ) .
- (٦) تاريخ ابن الوردي ، حوادث سنة ٥٦٦ هـ ( ٢ : ٧٩ ، مصر ١٢٨٥ هـ ) .
- (٧) نكحلة المعجمات العربية لدوزي ( ٢ : ١٩٢ ) .



الزبل ( العاشر )

« النقرس »

( راجع : الصفحة ٤٩ الحاشية ٣ )

النقرس : داء معروف يأخذ في الرجل . وهو ورم يحدث في مفاصل القدم وفي ابهامها أكثر . قيل فيه انه داء أهل الترف والنعم<sup>(١)</sup> .

وكان أبو الفضل بن العميد يحضر الديوان في محفة لسوء أثر النقرس على قدمه ، فقال فيه أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ، وكان يحسده :

يا ذا الذي ركب المحفة جامعا فيها جهازه  
أُ ترى الاله يعيشني حتى يربنها جنازة

وقوله فيه وقد استوزر والديوان برسمه

اقول وقد سرنا وراء محفة وفيها أبو عبد الله كسيرا

شقاؤك من شكواك ثم شقاؤنا من أيام سوء قدمتك وزيرا

ترقيق من هذي المحفة حية الى النعش محولا نصرا صريرا

ودخل أبو بشر الفارسي الحافظ ، وكان متقدما في علم العربية ، متأخرا في

قول الشعر ، عليه يوما وقد هاج به النقرس ، فأشده :

شكى النقرس نقرس أخو علم وفطيس

فأدام لكم قوس فنفسي لكم جوس

فقال له : يا أبا بشر هذه رقية النقرس .

قال ياقوت : « وكان أبو الفضل يركب العماريات في الطريق ولا يستقل

على ظهور الدواب لافراط علة النقرس وغيره عليه »<sup>(٢)</sup> .

(١) شفاء الغليل ( ص ٦٢ ، المطبعة الوهية . مصر ١٢٨٢ هـ ) .

(٢) معجم الأدباء ( ٥ : ٣٧٠ ) .

## الزبل (الحادي عشر)

« هو أبي الفتح بن العميد »

(راجع : الصفحة ٥١ الحاشية ١)

ذكر مسكويه ما جناه أبو الفتح بن العميد على نفسه وميله الى الهوى واللعب حتى تأدى أمره الى الهلاك . فما قاله في هذا الشأن : « لما خرج عضد الدولة الى فارس ، طابت بغداد لأبي الفتح بن العميد ، وأحب الخلاعة والدخول مع بختيار في أفانين لهو ولعبه ، ووجد خلوة ذرع من أشناله وراحة في تدبير أمر صاحبه ركن الدولة مدة ، وحصلت له زبازب ودور على الشط وستارات غناء محسنات ، وتمكن من اللذات . وعرف بختيار له ما صنع من الجميل في بابه وأنه خلصه من مخالب السبع بعد أن افترسه ، وإن سعيه بين ركن الدولة وبينه هو الذي رد عليه روحه وملكه . فبسطه وعرض عليه وزارته ، ... ولكن الغلط القبيح من أبي الفتح كان أنه أقام مدة طويلة ببغداد وطمع في أملاك اقتناها هناك وإقطاعات حصلها وأصول أصلها على العود إليها . ثم التمس لقباً من السلطان وخلعاً وأحوالاً لا تشبه ما فارقه عليه عضد الدولة ، ... فلما عرف عضد الدولة حقيقة الأمر ومخالفة أبي الفتح بن العميد له ، ودخوله مع بختيار فيما دخل فيه مع اللقب السلطاني الذي حصله وهو ذو الكفایتين ولبسه الخلع ، وركوبه ببغداد مع ابن بقية في هذه الخلع ، عرف مكاشفته إياه بالعداوة وكنتم ذلك في نفسه الى أن تمكن منه فأهلكه ... »<sup>(١)</sup>.

\* \* \*



الزبل ( الثاني عشر )

« صاحب البطيخة »

( راجع : الصفحة ٦١ الحاشية ٤ )

هو الحسن بن عمران بن شاهين ، كان والده عمران في بدء أمره صياداً من أهل الجامدة من أعمال واسط ، يصطاد الأسماك وطيور الماء ، ثم صار يقطع طريق البطيخة ، وانضم إليه جماعة من الصيادين والصيداء ، وصاروا يصيرون فساداً . خرج على معز الدولة وهزم عساكره مراراً ، وتوفي فجأة في محرم سنة ٥٣٦٩ هـ . وكانت ولايته بعد أن طلبه الملوك والخلقاء ، وبذلوا الجهد في أخذه وأعملوا الخيل ، أربعين سنة ، فلم يقدرهم الله عليه . ومات حتف أنفه ، وولي مكانه ابنه الحسن ، فتجدد لعضد الدولة طمع في أعمال البطيخة ، فجهز العساكر مع وزيره المطهر بن عبدالله ، ولكن المطهر قتل نفسه ، فأنفذ عضد الدولة عبيد الله بن الفضل للإيقاع بصاحب البطيخة وتقرير أمره ، فأنحدر ووفي بما أمر وحمل مالا من قبل الحسن بن عمران وتسلم منه رهينة ، وانكفأ بجميع ذلك .

\*\*\*

الزبل ( الثالث عشر )

« كتاب ( التاج ) لأبي اسحاق الصابى »

( راجع : الصفحة ٦٢ الحاشية ٤ )

كان عضد الدولة في مورده الثاني الى الحضرة ، في سنة ٥٣٦٩ هـ ( = ٩٧٩ م ) ، سأل الخليفة الطائع لله أن يزيد في لقبه « تاج الملة » ، ويجدد الخلع عليه ويلبسه التاج المرصع بالجواهر ، فأجابته الى ذلك في احتفال عظيم .

فصار يلقب بـ «عضد الدولة وتاج الملة» وإلى هذا اللقب الثاني نسب الكتاب الذي ألقبه له أبو اسحاق الصائى الموسوم بـ «التاجي» .

قال أبو شجاع : « ... وعمل أبو اسحاق [ الصائى ] الكتاب الذي سماه التاجي في الدولة الديلمية ، فكان إذا عمل منه جزء أحمله إلى عضد الدولة حتى يقرأه ويصلحه ويزيد فيه وينقص منه ، فلما تكامل ما أرادته حرره وحمل كاملاً إلى خزائنه . وهو كتاب بديع الترتيب حسن التصنيف ، فإن أبا اسحاق كان من فرسان البلاغة الذين لا تكبو مراكبهم ولا تنبو مضاربهم . ووجدنا آخره موافقاً لآخر كتاب تجارب الأمم ، حتى ان بعض الألفاظ تتشابه في خاتمتها . وانتهى القولان في التاريخ بها إلى أمد واحد . والكتاب موجود يغني تأمله عن الاخبار عنه » (١) .

وترجم أيضاً بـ «التاج» و «المتوج في العدل والسياسة» . ونقل عنه الثعالبي (٢) والبيروني (٣) .

وكان ما كان من أمره وتضارب القول فيه ، فن قائل « ان أبا اسحاق شرع في محبسه في كتاب التاجي في أخبار بني بويه » (٤) . واجتمعت الكلمة على ان عضد الدولة « أمر أبا إسحاق بتأليف كتاب في أخبار الدولة الديلمية ، يشتمل على ذكر قديمه وحديثه ، وشرح سيره وحروبه وفتوحه ، فامثل أمره ، وافتتح كتابه المترجم بالتاجي ، فاشتغل في منزله به ، وأخذ يتأنق في تصنيفه وترصيفه ، وينفق من روحه على تفریطه وتصنيفه . فرفع الى عضد الدولة ان صديقاً للصائى دخل عليه يوماً فرآه في شغل شاغل من التعليق والتسويد

(١) ذيل تجارب الأمم ( ص ٢٣ ) .

(٢) يتيمة الدهر ( ٢ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ) .

(٣) الآثار الباقية عن القرون الخالية ( ص ٣٨ ، طبعة سنجو ، ليبسك سنة ١٨٧٨ ) .

(٤) معجم الأدباء ( ١ : ٣٢٥ ) .



والتبديل والتبويض ، فسأله عما يعمل من ذلك ، فقال أباطيل ألقها ، وأكاذيب ألقها ، فالنضاف تأثير هذه الكلمة في قلب عضد الدولة الى ما كان في قلبه من أبي اسحاق ، وحرك من ضغنه الساكن ، وأثار من سخطه السامن ، فأمر أن يلقى تحت أرجل الفيلة . فأكب نصر بن هرون ، ومطهر بن عبدالله ، وعبد العزيز بن يوسف ، على الأرض يقبلونها بين يديه ويستشفعون إليه في أمره ، ويتلطفون في استيهاب دمه ، الى أن أمر باستحيائه من القبض عليه وعلى أشياءه ، واستئصال أمواله . فبقي في ذلك الاعتقال بضع سنين الى أن تخلص في آخر أيام عضد الدولة ، وقد رزحت حاله وتهتك ستره <sup>(١)</sup> .

ولا بد لنا ونحن بصدد هذا الكتاب ، أن نشير الى وهم ورد في معجم الأدباء لياقوت ، إذ قال : « وله [ لأبي سعيد سنان بن ثابت بن قرّة ] من التصانيف : التاجي في أخبار آل بويه ومفاخر الديلم وأنسابهم ، ألفه لعضد الدولة بن بويه ... » <sup>(٢)</sup> .

وقد انجز ابن أبي أصيبعة الى هذا الوهم أيضاً . قال في طبقات الأطباء : « ... ولأبي سعيد سنان بن ثابت بن قرّة من الكتب ... السيرة وهي في أجزاء تعرف بكتاب التاجي . صنّفه لعضد الدولة وتاج الملة ، تشتمل على مفاخره ومفاخر الديلم وأنسابهم وذكر أصولهم وأسلافهم » <sup>(٣)</sup> .

والغالب أن كلا المؤلفين نقل ذلك عن ابن النديم ، مع العلم أن أسماء كتب سنان سقطت من نسخة الفهرست المطبوعة .

والمعلوم أن أبا سعيد سنان بن ثابت بن قرّة ، توفي سنة ٣٣١ هـ . أما عضد الدولة فإنه ولد في سنة ٣٢٥ هـ ، وملك بغداد سنة ٣٦٤ هـ . وهذا الاختلاف في السنين يجعل ما ذهب اليه هؤلاء الكتبة بعيداً عن الصحة .

(١) بقيمة الدهر ( ٢ : ٢٢١ - ٢٢٢ ) .

(٢) معجم الأدباء ( ٤ : ٢٥٧ ) .

(٣) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ( ١ : ٢٢٤ ) .

## الزبل (الرابع عشر)

« ابن سعدان »

(راجع : الصفحة ٦٦ الحاشية ٤)

لعله « أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن سعدان » ، الذي استوزره صمصام الدولة البويهي سنة ٥٣٧٣ هـ ، لما تقلد الأمور بعد وفاة أبيه عقيد الدولة . قال أبو شعاع في أخبار سنة ٥٣٧٣ هـ : « وفيها خلع على أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن سعدان ، خلع الوزارة . وكان رجلاً باذلاً لعطاءه ، مانعاً للقاءه ، فلا يراه أكثر من يقصده إلا ما بين نزوله من درجة داره الى زبزه <sup>(١)</sup> ، ومع ذلك فلا يخيب طالب احسان منه في أكثر مطلبه ... » <sup>(٢)</sup> .

وقد ظل ابن سعدان في الوزارة الى سنة ٥٣٧٥ هـ ، حتى ظهر له خصم هو أبو القاسم عبدالعزيز بن يوسف ، فظل يكيد له حتى تم له ما أراد ، فقبض على ابن سعدان وأصحابه وأودعوا السجن ، واستوزر صمصام الدولة هذا الواشي أبا القاسم عبدالعزيز بن يوسف ، ولم يكتف أبو القاسم بحبس ابن سعدان ، فانتهاز فرصة خروج ثائر على صمصام الدولة ، اسمه « أسفار بن كردويه » يريد خلعه ، فدخل أبو القاسم الى صمصام الدولة إن ابن سعدان متصل بهذا الثائر ، وإن الذي جرى كان من فعله وتدبيره ، وأنه لا يؤمن ما يتجدد منه في محبسه . فأمر صمصام الدولة بقتله ، فُقتل سنة ٥٣٧٥ هـ <sup>(٣)</sup> .

وابن سعدان هذا ، هو الوزير الذي قصده أبو حيان التوحيدي ، واتصل به ، وألف له كتاب « الصداقة والصديق » . - وقد أسهب أبو حيان في كتاب « الامتاع والمؤانسة » في خبر اتصاله بابن سعدان وصداقته له .

\* \* \*

(١) الزبزب : ضرب من السفن النهرية في العصر العباسي .

(٢) ذيل تجارب الأمم ( ص ٨٥ ) .

(٣) تلخيص ذلك في ذيل تجارب الأمم ( ص ٩٧ - ١٠٧ ) .



الزبل ( الخامس عشر )

« لشكرستان بن ذكي »

( راجع : الصفحة ٦٧ الحاشية ١ )

لشكرستان بن ذكي ، قائد صمصام الدولة البويهية . قال أبو شجاع : « كان لشكرستان ذا نفس أبيّة وهمة عالية ، ولم يزل يلوح من شمائله في بدء أمره ما يدل على ارتفاع منزلته وقدره . وهو من جملة من انحاز عن بهاء الدولة الى صمصام الدولة ، وحصل مع العلاء بن الحسن بالأهواز ... »<sup>(١)</sup>.

وتواردت أخبار لشكرستان في سنة ٣٨٦ هـ ، حينما ملك البصرة ، وانصرف أصحاب بهاء الدولة عنها . ولما حصل بها بطش بأهلها ، فقتل وسفك ، وخرج الناس على وجوههم لفرط الهيبة الواقعة في نفوسهم ، ومدّ يده الى أموال التجار ، فخرّب البلد وتشرد كل من فيه . ثم عدل فيهم وأحسن السيرة بهم وخفف الوطأة عنهم<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ذيل تجارب الأمم ( ص ٢٨١ ) .

(٢) طالع أخبار لشكرستان في : ذيل تجارب الأمم ( ص ٢٧١ - ٢٧٤ ) ، والكامل في التاريخ ( ٨ : ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٨ ) .

## فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الأشخاص والأقوام .
- ٢ - فهرس الأمكنة والمواضع .
- ٣ - فهرس أسماء الكتب والرسائل « من مطبوعة ومخطوطة » والمقالات  
والمجلات والجرائد .
- ٤ - فهرس الألفاظ الدخيلة والمصطلحات وما إلى ذلك .
- ٥ - فهرس محتويات الكتاب .



## الفهارس

- ١ -

## (فهارس الأشخاص والقوائم)

ابن الراشوني (أبو الحسن ، المؤرخ) ١٤	(أ)	آل زهرون (وأنظر : بنو زهرون) ٥
ابن سعدان ٦٦ ٦٧ ٨٤		آل قرنة ٥
ابن شاذان (أبو علي) ١٣		ابن أبي أصيبعة ١٣ ٨٣
ابن شاذان السكتي ١١ ٣٢		ابن الأثير (عز الدين ، المؤرخ) ٦١
ابن صالحان (أبو منصور) ٢٨		ابن الأقسام العلوي ١٥
ابن الصيرفي (علي بن منجب) ٩		ابن بسطام ٢٠
ابن الطقطقي ٢٥		ابن بنية (أبو طاهر محمد) ٢٧ ٢٨
ابن طاهر الأزدي ٤٦ ٥٨		٥١ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٨٠
ابن عباد (الصاحب أبو القاسم إسماعيل)		ابن تغري بردي ١١
٢٢ ٢٣ ٢٧ ٢٨ ٥١-٥٩		ابن توبة (أبو العباس أحمد بن محمد) ٧٠
ابن عبد الحق ١٣		ابن جهم (عميد الدولة أبو نصر محمد بن محمد)
ابن عبد كال (أبو جعفر محمد بن عبد الله)		٢٣ ٢٦
٥٦		ابن الجوزي (أبو الفرج) ٩ ١١
ابن العبري ٣٣		١٤ ١٥ ٥٢ ٧١
ابن العماد الحنبلي ٢٠		ابن حاجب النعمان (أبو الحسن علي بن عبد
ابن العميد (أبو الفتح) ٢٧ ٥٠		العزير) ٢٦
٨٠ ٥٢ ٥١		ابن الحضيري ٥٦
ابن العميد (أبو الفضل) ١٩ ٢٢		ابن خاقان (أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى)
٢٣ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٢		٣ ٢٣ ٢٦
٥٩ ٧٩		ابن خاقان (أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن
ابن عياش (القاضي أبو الحسين عبيد الله)		عبيد الله بن يحيى) ٢٣
٢٠ ١٩		ابن خزيمة (أنظر : ابن قريمة)
ابن الفرات (أبو الحسن علي بن محمد بن		ابن الحبيب (أبو العباس أحمد بن عبيد الله
موسى) ٣ ١٩ ٢٢ ٢٣		بن أحمد) ٢٤
٢٦ ٢٨		ابن خلف كان ٦ ١٩ ٣٢ ٤٨
ابن الفرات (أبو الفتح الفضل بن جعفر)		٤٩ ٥٨
٢٥		

﴿ فهرس الأشخاص والأقوام ﴾

- ابن القرات ( أبو الفضل جعفر ) ٢٤  
 ابن فصاحجس ( أبو الفرج محمد بن عباس )  
 ٢٨ ٤٠  
 ابن القادسي ( المؤرخ ) ١٤  
 ابن قريصة القاضي ( أبو بكر بن عبيد  
 الرحمن ) ١٤  
 ابن القلانسي ١٠  
 ابن كثير الدمشقي ١٤  
 ابن مخلد ( أبو القاسم سليمان بن الحسن )  
 ٢٤ ٢٥  
 ابن المعتز ( عبد الله ) ٢١  
 ابن مقلة ( أبو الحسين علي ) ٢٥  
 ابن مقلة ( أبو عبد الله ) ٢٧  
 ابن مقلة ( أبو علي محمد بن علي ) ٢٢  
 ٢٤ - ٢٧ ٦٥ ٦٦  
 ابن نباتة الشاعر ( أبو نصر عبد العزيز )  
 ٥٩  
 ابن نيهان ( أبو علي ) ٨  
 ابن نيهان الكاتب ١٥  
 ابن النديم ٥ ٥٦ ٨٣  
 ابن الهمداني ( محمد بن عبد الله ، المؤرخ )  
 ١٣  
 ابن وهب ( الحسين بن القاسم بن عبيد الله  
 بن سليمان ) ٢٤  
 ابن وهب ( سليمان ) ٢٤  
 ابن وهب ( عبيد الله بن سليمان ) ٢٤  
 ابن وهب ( القاسم بن عبيد الله بن سليمان )  
 ٢٤ ٢١  
 ابن وهب ( محمد بن القاسم بن عبيد الله بن  
 سليمان ) ٢٥  
 أبو أحمد الموسوي الشريف ٦٢  
 أبو بشر الفارسي الحافظ ٧٩  
 أبو بكر الخياط الأصبهاني ٤٧  
 أبو الحسن الكاتب ٨  
 أبو الحسن بن أبي عمرو السراي ( حاجب  
 الخلافة ) ٧٢ ٧٣  
 أبو حنيفة النعمان ٤٩  
 أبو الريان حامد بن محمد الوزير ٢٧ ٦٦  
 ٦٧  
 أبو السري الأصبهاني ٤٧  
 أبو شعاع ( الوزير ) ٧٣ ٨٤ ٨٥  
 أبو طاهر بن الجامي ٥٦  
 أبو المعجب ( المشعبد ) ٧١  
 أبو علي الفارسي النحوي ١٢ ٤٠  
 أبو القنائم ( ابن الوزير المهدي ) ٤١  
 أبو الفتح بن المقدر ٥٨  
 أبو الفرج بن أبي شام ٤٠ ٤٢  
 ٤٣  
 أبو القاسم غانم بن محمد بن أبي العلاء الأصبهاني  
 الشاعر ٥٨  
 أبو كاليبجار المرزبان بن سلطان الدولة أبي  
 شعاع بن براء الدولة ١٢ ٢٧  
 أبو الوفاء طاهر بن محمد ٦٢  
 أبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي ١٥  
 أبو الهذيل ( محمد بن الهذيل الملاف ) ٤٩  
 أبو ياسر عماد بن أحمد الصيرفي ٥٩ ٦٠  
 الأتراك ٥٠ ٦٨  
 أحمد بن أبي طاهر ١٠  
 أحمد بن عبيد الله الأصفهاني ( أبو العباس )  
 ٢٥  
 أحمد بن محمد البارودي ( القاضي أبو العباس )  
 ٥٧



﴿ فهرس الأشخاص والأقوام ﴾

البريدون ٣٨ ٧٤ ٧٥  
 بسرة بقمعها ( لقب هلال بن الحسن الصابي )  
 ١٢ ١١  
 بنو يوبه ٣ ٢٥ ٢٧ ٢٨ ٤٧  
 ٨٢ ٥٩  
 بنو زهرون ( وانظر : آل زهرون ) ٦  
 بنو العباس ٣ ٥ ١٦ ٢١  
 ٢٧ ٢٨ ٣٦ ٧٢ ٧٤  
 بهاء الدولة البويهى ٢٢ ٢٨ ٥٩  
 ٨٥  
 بهرام بن مافنه ( أبو منصور ) ٢٢ ٢٧  
 البويهى ( أنظر : أبو كاليجار المرزبان . بهاء  
 الدولة . ركن الدولة . سلطان الدولة .  
 شرف الدولة . صمصام الدولة . عز الدولة .  
 عضد الدولة . عماد الدولة . نضر الدولة .  
 معز الدولة . مؤيد الدولة . )  
 البيروني ( أبو الريحان ) ٨٢

(ت)

الترك ٧٣  
 التركان ٣٤ ٤١  
 ترنبرغ ( المستعرب ) ٦١  
 التنوخى ( الحسن ) ١٤ ٢٠  
 التوحيدى ( أبو حيان ) ٨٤  
 توزوت الديلمي ( أمير الأسراء ) ٢٥  
 ٣٣  
 تيمور ( أحمد باشا ) ٤٩

(ث)

ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة ٦ ١٠  
 ٦٥ ١١

أحمد بن محمد بن ميمون ٢٥  
 الأخفش الصغير النحوي ( علي بن سليمان )  
 ٦٥ ٦٦ ٧٠  
 أدي شير ( المطران ) ٣٤  
 أرسلان ( الأمير شكيب ) ٥٦  
 أسفار بن كردويه ٨٤  
 اسماعيل بن بلبل ( أبو الصقر ) ٧٠  
 الأصمهاني ( أبو الفرج ) ٣٠ ٣١  
 ٤٦ ٣٣  
 اقبال ( عباس ) ٥٨  
 أمدروز ( المستعرب ) ٣ ٩ ١٠  
 ١٨ ٢٨ ٢٩ ٣٧ ٥٨  
 الأنباري ( أبو الحسن محمد بن عمر ) ٦٨  
 الأنباري ( أبو علي الحسين بن محمد ) ٣٢  
 ٤٠ ٤١ ٥٦  
 أنستاس ماري السكرملي ( الأب ) ٤٩  
 أهلورد ( المستعرب ) ٢٥

(ب)

الباخرزي ٥٨  
 باون ( المستعرب ) H. Bowen ٦٥  
 بابكباك التركي ٧٠  
 البقي السكاتب ( أبو الحسن أحمد بن علي )  
 ٦٠  
 البجيري ٧٠  
 بختيار ( أنظر : عز الدولة )  
 البختيارية ٧٣  
 بديم الزمان المهداني ٥٦  
 البريدي ( أبو الحسين ) ٧٤ ٧٥  
 البريدي ( أبو عبد الله أحمد ) ٢٥ ٧٤  
 البريدي ( أبو يوسف يهقوب ) ٧٤

## ﴿ فهرس الأشخاص والأقوام ﴾

## (د)

دوزي ( المستعرب ) ٧٨  
دي غويه ( المستعرب ) ١٠  
الديلم ٦٢

## (ذ)

الذهبي ( شمس الدين ، المؤرخ ) ٢٢  
ذو السكفيتين ( أنظر : أبو الفتح بن العميد )

## (ر)

الراضي بالله ( الخليفة العباسي ) ٢٥ ٦٥  
الرخجي ( مؤيد الملك أبو علي الحسن بن الحسين ) ١١ ١٢  
الرشيد ( هرون ) ٧٢ ٧٨  
الرضي ( الشريف ) ٦٢  
ركن الدولة البويهبي ٢٧ ٣٠ ٤٧  
٥٠ ٨٠

## (ز)

زكي مبارك ( الدكتور ) ٦٤  
زيات ( حبيب ) ٤٥ ٧٦

## (س)

سابور بن أردشير الوزير ١٥  
السامري ( مكسر الميم وتشديد الراء ) . أبو  
الفرج أحمد بن محمد ( ٢٥ ٢٦  
سيط ابن الجوزي ٦ ١٢ ١٣ ٢٨  
سبكتكين الخاق ٣٥  
السخاوي ( شمس الدين محمد بن عبد الرحمن )  
١١ ١٣  
سخو ( المستشرق ) ٨٢

ثابت بن قرّة الحراني ( أبو الحسن ) ٥  
الثعالي ( أبو منصور عبد الملك ) ٤٧  
٥٢ ٥٧ ٥٨ ٦٤ ٨٢

## (ج)

الجاحظ ٤٧ ٤٨ ٤٩  
الجرجاني ٧٨  
جعفر بن شعيب ٥٣  
الجلبي ( الدكتور داود ) ٣١  
جشيد ٧٦  
الجهشياري ( محمد بن عبدوس ) ٢١  
جوينبول ( المستعرب ) ٣٨

## (ح)

الحاج خليفة ١٣ ٢٠  
الحاسب الكرخي ٥٩  
حامد بن العباس ٣ ٢٣ ٢٦  
الحسن بن ابراهيم النصراني الحازن ( أبو علي ) ٣٤ ٣٧  
الحسن بن عمران بن شاهين ( صاحب البطيعة )  
٦١ ٨١  
الحصري القيرواني ٦٤

## (خ)

الحزاز ( أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح )  
١٢  
الخطيب البغدادي ( أبو بكر ) ٦ ١٣  
٥٢ ٧٢  
الخفاجي ( شهاب الدين أحمد ) ٣٦  
الخوارزمي ( أبو بكر ) ٥٠



﴿ فهرس الأشخاص والأقوام ﴾

٣٥ ٤٠ ٤٢ - ٥٠ ٥٢ ٥٤

٥٦ - ٥٨ ٦١ - ٦٤ ٦٧

٧٠ - ٧٣

• الصابئة

• الصابئة البطائحية

• الصابئة الحرانية

صاعد بن ثابت ( أبو الملاء ) ٣٢ ٦١

صالحاني ( الأب أنطون ) ٣٣

صدقة الحداد ( العفيف ) ١٤

الصفدي ( صلاح الدين خليل بن أيك ) ١٤

١٥

صمصام الدولة البويهى ٨٤ ٨٥

الصولي ( أبو بكر ) ١٧ ٢١ ٦٥

٧٣

الصيمري ( أبو جعفر ) ٢٧ ٣٥

( ض )

الضبي ( أبو العباس أحمد بن إبراهيم ) ٥٧

٥٨

( ط )

الطائغ لله ( الخليفة العباسي ) ٢٦ ٣٥

٥٠ ٥١ ٦٧ ٨١

الطباخ ( محمد راغب ) ٥٨

الطبري ( محمد بن جرير ) ١٠

طهومت ٧٦

( ع )

العباس بن الحسن ( أبو أحمد ، الوزير )

٢١ ٢٨

سعيد بن الحسن بن بريك ( أبو الملاء ) ٢٦

سلطان الدولة البويهى ٢٢ ٥٩ ٦٠

سليمان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ٧٢

سليمان بن داود ( النبي ) ٥٦

سنان بن ثابت بن قرة ( أبو سعيد ) ٨٣

السيدة أم المقتدر بالله ٢٤ ٧٢

السمراني ( أبو سعيد ) ٤٠

( ش )

شرف الدولة بن بهاء الدولة البويهى ١١

٦٢ ٦٦

شوقي ضيف ٥٦

( ص )

الصابي ( أبو اسحاق إبراهيم ) ٦

٩ ١٠ ١٦ ٢٨ ٣١ - ٣٣

٤٠ - ٤٣ ٤٥ ٤٦ ٤٩ ٥٠

٥٣ - ٥٥ ٦١ ٦٤ ٦٧ ٦٩

٧٢ - ٧٤ ٨١ - ٨٣

الصابي ( سنان بن إبراهيم ) ٣٢ ٦١

الصابي ( غرس النعمة محمد بن هلال ) ٦

٩ ١١ - ١٥

الصابي ( الحسن ) ٦ ٣٢ ٤٠

٤٢ ٦١

الصابي ( محمد بن اسحاق بن محمد بن هلال بن

الحسن ) ١٥

الصابي ( هلال بن إبراهيم بن زهروث )

٣٣

الصابي ( هلال بن الحسن ) ٣ - ٦

٩ - ١٣ ١٥ ١٦ ١٩ ٢١

٢٣ - ٢٦ ٣٠ ٣٢ ٣٣

﴿ فهرس الأشخاص والأقوام ﴾

عماد الدولة البويهى ٣٠

عمران بن شاهين ٨١

عواذ (كوركيلى) ١٥

عيسى بن علي بن عيسى ٢٦

عيسى بن عمران ٢٦

(ف)

نغر الدولة بن ركن الدولة البويهى ٥٠ -

٥٢ ٥٧ ٥٨

نغر الملك (أبو غالب محمد بن علي بن خلف)

٨ ١١ ١٢ ٢٣ ٥٩ ٦٠

فرج الخادم ٧٥

الفرس ٧٦

الفرغانى ١٠

الفضل بن عبد الرحمن الشيرازى (أبو أحمد)

٢٦ ٤٠ ٤٣ ٤٤

فلوجل (المستعرب) ٥ ٤٧ ٧٨

فبروز الطبيب ٧٥

(ق)

القادر بالله (الخليفة العباسى) ٢٦ ٢٩

٦٠

القاهر بالله (الخليفة العباسى) ٢٥ ٦٥

القائم بأمر الله (الخليفة العباسى) ١٣ ١٧

٢٣ ٢٩

القرامطة ٦٦

قسطنطين الحمقى ٧١

القفطى (جمال الدين) ٥ ١٠ ١٣

القلقشندى ١٦ ٤١ ٤٢

(ك)

السكرخى (أبو جعفر محمد بن القاسم) ٢٥

العباس بن الحسين الشيرازى (أبو الفضل)

٢٧ ٤٠

عبد الله بن أحمد الخازن (أبو محمد) ٥٧

عبد الله بن محمد القباب الأصهبانى (أبو بكر)

٥٢

عبد الحميد الكاتب ٤٧

عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح

٢٥

عبد العزيز بن يوسف الحسكر (أبو القاسم)

٦٦ ٦٨ ٦٩ ٨٣ ٨٤

عبد الملك بن مروان ٧٧

عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ١٠

عبيد الله بن الفضل ٨١

عتبة بن عبيد (القاضى أبو السائب) ٥٥

عريب بن سعد القرطبى ١٠

عزام (الدكتور عبد الوهاب) ٥٦

عز الدولة ختیار البويهى ٢٧ ٢٨ ٣٠

٤٠ ٥٠ ٥٩ ٦٢ ٦٣ ٦٧

٦٩ ٧٤ ٨٠ -

عز الدولة البويهى ٢٧ ٤٠ ٥٠

٥٣ ٦٠ ٦٢ ٦٤ ٦٦ ٦٩

٧٣ ٨٠ ٨٤

العلاء بن الحسن ٨٥

علي بن أبي طالب (الامام) ٨

علي بن بليق ٦٥

علي بهجة ٩

علي بن جعفر بن نباتة ٢٦

علي بن عيسى بن داود الجراح (أبو الحسن)

٣ ٢٢ ٢٤ ٢٦ ٢٧ ٦٥

٦٦ ٧١

علي بن عيسى الرمانى النحوي ١٢

## ﴿ فهرس الأشخاص والأقوام ﴾

محمد بن عمر البلوي ( أبو الحسن ) ٦٢  
 محمد كرد علي بك ٥٦  
 محمد بن موسى بن شاكر •  
 المرتضى ( الشريف ) ٦٢  
 مرجليوث ( المستعرب ) ٩  
 المرزباني ( أبو عبيد الله ) ٤٠  
 المستكفي بالله ( الخليفة العباسي ) ٢٥ ٢٦  
 ٤٣ ٣٠  
 مسكويه ٦١ ٧٥ ٨٠  
 المسودة ٣٦  
 مصطفى جواد ( الدكتور ) ٦  
 المطهر بن عبيد الله ( أبو القاسم ) ٢٧  
 ٦١ ٦٢ ٦٤ ٨١ ٨٣  
 المطيع لله ( الخليفة العباسي ) ٢٦ ٣٦  
 ٤٠ ٤٢ ٦٧  
 المعتضد بالله ( الخليفة العباسي ) ٢١ ٢٤  
 معز الدولة البوبوي ٢٥ - ٢٧ ٣٠  
 ٣٤ - ٤٠ ٤٣ ٤٦ ٦٨  
 ٧٤ ٨١  
 معن بن زائدة ٤٥  
 المقنن بالله ( الخليفة العباسي ) ٢١ ٢٣  
 ٢٤ ٦٥ ٧٢ ٧٤  
 المقرئ ٤٢  
 مقلة ( أم بني مقلة ) ٦٥  
 المكتفي بالله ( الخليفة العباسي ) ٢١ ٢٤  
 ملر ( المستعرب ) •  
 ممل ( صاحب مطبخ معز الدولة ) ٦٨  
 منصور بن محمد بن المقدر الأصماني ( أبو  
 الفتح ) ٥٢  
 المهدي بالله ( الخليفة العباسي ) ٢٤ ٧٠  
 ٧٨  
 المهدي ( الخليفة العباسي ) ٧٢ ٧٨

مرك ( أحد الفقهاء الأصاغر ) ٣٦  
 كرنسكو ( المستعرب ) ١٤ ١٥ ١٩  
 الكاوذاني ( أبو القاسم عبيد الله بن محمد )  
 ٢٤  
 الكندي ( تاج الدين ) ٣٢  
 الكوسج الاحياني ١١

## (ل)

لبرت ( المستعرب ) •  
 لسنج ٧٣  
 لشكرستان بن ذكي ٦٧ ٨٥

## (م)

المأمون ٧٨  
 الماوردي ٧٧ ٧٨  
 المبرد ٧٠  
 منز ( آدم ) ٧٨  
 المتقي لله ( الخليفة العباسي ) ٢٥ ٥٩  
 المتنبزي ٣٢  
 محمد ( م ) ٧ ٢٩  
 محمد بن أحمد الكافي المعروف بالقراريطي  
 ( أبو اسحاق ) ٢٥  
 محمد بن الياس ( صاحب كرمان ) ٤٠  
 محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الكريم  
 الكاتب البغدادي ٣١  
 محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم الوزير  
 ( أبو سعد ) ١٢  
 محمد بن العباس بن الحسين الوزير ( أبو  
 جعفر ) ٧٩  
 محمد بن علي بن خلف ( أبو غالب ) ٢٢  
 ٢٧



( فهرس الأشخاص والأقوام )

( و )

وزارة المعارف التركية ٢٠  
وسنفلد ( المستعرب ) ٣٨  
وهب بن ابراهيم ( أبو سعيد ) ٢٦

( ي )

ياقوت الحموي ٩ ١٣ ١٧ ١٩  
٢٢ ٥٦ ٦٠ ٦١ ٧٩ ٨٣

المهلبى الوزير ٢٢ ٢٣ ٢٧ ٢٨  
٣٠ ٣١ ٣٣ - ٣٦ ٣٨ - ٤٠  
٤٢ - ٤٦ ٥٥ ٧٥  
مهيأر الديلمي ٥٩  
مؤيد الدولة البويهى ٢٧ ٥٠ - ٥٢  
٥٥ ٥٨

( ن )

نصر بن هرون ٨٣

( هـ )

الهادي ( الخليفة العباسي ) ٧٢ ٧٨

## ( فهرس المكتبة والمواضع )

بيروت ٣ ٩ ١٠ ١٦ ٢٨

٣٤ ٣٣

البيمارستان العسدي ( ببغداد ) ٦٨

بين السورين ( بالسكرخ ) ١٥

( ج )

الجامدة ٨١

الجيل ( اقليم ) ٤٧

جرجان ٥٥ ٥٧

جزيرة ابن عمر ١٢

جسر بغداد ٥٩ ٧٢

( ح )

الحجاز ٥٧

• حران

الحريم الطاهري ( ببغداد ) ٥٩

• حلب

• حيدر اباد ٩

( خ )

خراسان ٣٦ ٤٧

خرانة باريس ٦

خرانة عضد الدولة ٨٢

خرانة غرس النعمة ١٤ ١٥

خرانة غوطا ٣

خرانة كتيب صاحب بن عباد ٥٣ ٥٧

خرانة المكتب العلمي الملوكي في بطرسبرج

١٦

( أ )

الأبلة ٧٥

أذربيجان ٥٥

استانبول ٢٠ ٤٧ ٧٦

أصفهان ( أصفهان ) ٥٠ ٥٧ ٥٨

أنقرة ٤٧

الأهواز ٤٤ ٥٩ ٦٠ ٦٨ ٨٥

( ب )

باب البستان ( ببغداد ) ٧ ٧٢

باب التين ( ببغداد ) ٣٠

• بابل ٧٠

باروسما ٧٠

باريس ٣٤ ٧٨

براز الروز ١٢

بروجرد ٥٧

البصرة ٣٠ ٣٧ ٣٨ ٧٤ ٨٥

٨٥

• البطائح

• البطيحة ٦٠ ٦١ ٦٢ ٨١

• بعبدا ٥٦

بغداد ٥ ٦ ٩ ١٥ ١٧

٣٠ ٣٢ ٣٣ ٤٠ ٤٤ ٤٩

٥٠ ٥٢ ٥٥ ٥٩ ٦٢ ٦٥

٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧٢ - ٧٥

٨٠ ٨٣

• بلد الروم

• بولاق ٦ ٤٦

## ﴿ فهرس الأمكنة والمواضع ﴾

الري ٣ ٢٢ ٢٧ ٢٨ ٤٧  
٤٩ ٥٠ ٥٣ ٥٦

## (ز)

الزاهر (بستان ببغداد) ٣٣ ٧٢  
زاوطة ٣٨ ٧٦  
زاوطة ٣٨

## (س)

سرة من رأى ٤٩  
السندية ٤٤  
السواد ٥٠  
سورا ٧٠  
سورية ٣٥

## (ش)

شارع ابن أبي عوف (بالسكرخ) ١٤  
١٦ -  
الشام ٥٦ ٥٧  
شيراز ٦٩

## (ط)

طهران ٥٨  
الطيب ٣٨

## (ع)

العراق ٣ ٥ ٢٢ ٢٧ ٢٨  
٣٠ ٣٤ ٣٥ ٥٥ ٥٧  
عمان (بضم العين) ٣٦ ٣٨ ٧٤  
٧٥

خوزستان ٣٨

## (د)

دار أبي اسحاق الصابي (ببغداد) ٣٣  
٧٣ ٧٢

دار أبي الفتح البريدي (ببغداد) ٣٢  
دار أبي الفرج الأصفهاني (ببغداد) ٣٢  
دار أحمد بن بدر عم السيدة أم المقتدر  
(ببغداد) ٧٢

دار الحسن بن إبراهيم النعماني الخازن  
(ببغداد) ٣٧

دار الخلافة العباسية (ببغداد) ٩٠ ١٧  
٣٦ ٧٠

دار سيكتكين الخاجب (ببغداد) ٣٥  
الدار الشاطئة (ببغداد) أنظر: دار أبي  
اسحاق الصابي

دار عبيد الله بن القاسم ٧٢ ٧٣  
دار الكتب بفيروز آباد ٢٧

دار الكتب المعربة ١١ ٣٢  
دار الكتب النظامية ١٥

دار المقتدر بالله ٧١

دار الملائكة المعزية ٣٦

دار الوزير علي بن عيسى (ببغداد) ٧٢

دار الوزير المهلب (ببغداد) ٥٥

دجلة ٧ ٣٢ ٧٢ ٧٣

درب دجلة (ببغداد) ٣٢

درب سليمان (ببغداد) ٣٢ ٧٢

درب المنصور (بالسكرخ) ٦٢

دمشق ١١ ٥٦

دير قتي ٦٥

## (ر)

الرقعة (من مدن الجزيرة) ٥



## ﴿ فهرس الأماكن والمواضع ﴾

الحرم ( ببغداد ) ٣٥ ٣٦ ٧٢  
 المدائن ٧٣  
 مدينة السلام • ١٤ ٣٧ ٣٨  
 ٦٦ ٦١

مشرفة باب البستان ( ببغداد ) ٧ ٧٢  
 مشهد الامام علي في الكوفة ١٦ ٦٣  
 مشهد الامام موسى بن جعفر السكاظم ٨  
 مصر • ٣٥ ٣٦ ٧٠ ٧١  
 ٧٩-٧٦

مقابر باب البستان ( ببغداد ) ٧٢  
 مقابر قریش ( ببغداد ) ٣٠  
 مقبرة النويختية ( ببغداد ) ٣٠  
 الموصل ٣١

## ( ن )

نهر عيسى ١٢

## ( هـ )

هائي ٧٥  
 هائي ٧٥  
 همدان ٥٥

## ( و )

واسط ٣٠ ٣٨ ٥٩ ٦١ ٦٨  
 ٨١ ٧٤

## ( غ )

غوطا ٢٥

## ( ف )

فارس ٣ ٢٢ ٢٧ ٢٨ ٥٠  
 ٦٢ ٦٥ ٨٠  
 الفخرية ( دار الوزير نضر الملك ع ببغداد )  
 ٥٩

## ( ق )

القاهرة ٩ ٣٧ ٥٠ ٥٦ ٥٨  
 ٦٤  
 القسطنطينية ٧٠

## ( ك )

كازرون ٢٧  
 الكرخ ٤٠  
 كرمان ٣٠ ٤٠  
 الكوفة ٥٩ ٦٢

## ( ل )

لبنان ٥٦  
 ليسك ٥ ٣٨ ٧٨ ٨٢  
 ليدن ١٠ ٣٨ ٦١

## ( م )

المتحف البريطاني ١٤  
 المجيدية ( ببغداد الحديثة ) ٣٦ ٧٢

(فهرس أسماء الكتب والرسائل « من مطبوعة ومخطوطة » والمفادست  
والمجلات والجرائد) (\*)

## (أ)

- الآثار الباقية عن القرون الخالية ٨٢  
الأحكام السلطانية (للماوردي) ٧٨ ٧٧  
أخبار بغداد (لهلال الصابي) ١٧  
أخبار الرازي بالله (للاصولي) ٥١  
أخبار العلماء بأخبار الحكماء ١١ ٥  
٣٣ ١٤  
أخبار الوزراء (لهلال الصابي) . أنظر :  
تحفة الأمراء  
أدب الكتاب ١٧  
الأذكياء (لابن الجوزي) ٧١  
ارشاد الأريب (أنظر : معجم الأدباء)  
أسماء الله تعالى وصفاته ٥٣  
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ١١  
الأعياد ومضائل التبروز ٥٣  
الأغاني (للاصفهاني) ٣٠ - ٣٢  
الألفاظ الفارسية العربية ٣٨ ٣٦ ٣٤  
٤٥ ٤٠  
الأمان والأعيان ومنتهى المواطن والاحسان  
٢٠ ١٩  
الإمامة ٥٣  
الامتاع والمؤانسة ٨٤  
الأوراق (للاصولي) ٧٣

## (ب)

- بدائع البدائه ٤٦ ٤٨ ٥٦ ٥٨  
البداية والنهاية ١٥ ١٦  
بغداد في عهد الخلافة العباسية ٧٣  
البلاد (ج) ٣٢

## (ت)

- التاج (لأبي اسحاق الصابي) ٦٢ ٨١  
٨٣ ٨٢  
تاج العروس ٣٨  
التاجي في الدولة الدليمية (أنظر : التاج لأبي  
اسحاق الصابي)  
تاريخ ابن الوردي ٧٨  
تاريخ أبي اسحاق ابراهيم الصابي ٤٩  
تاريخ أحمد بن أبي طاهر ١٠  
تاريخ الاسلام للذهبي ٦٠  
تاريخ بغداد (للخطيب) ٦ ١٣ ٥٢  
٧٢  
تاريخ ثابت بن سنان ١٠ ١١ ١٢  
تاريخ الطبري ١٠ ١١ ٧٢  
تاريخ عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ١٠  
تاريخ غرس النعمة ٦ ١٣  
تاريخ الفرغاني ١٠  
تاريخ مختصر الدول ٣٣  
تاريخ هلال الصابي ١٠ - ١٣ ١٨  
٢٣ ٦٠  
تاريخ الوزراء (أنظر : تحفة الأمراء)

(\*) ق = مقالة

م = مجلة

ج = جريدة

فهرس أسماء الكتب والمصنفات (من مطبوعة ومخطوطة) والمقالات والمجلات والجرائد

(ذ)

ذيل تاريخ دمشق ١٠  
ذيل تجارب الأمم ١٨ ٥٨ ٦٠  
٦٦ ٦٩ ٧٤ ٨٢ ٨٤ ٨٥

(ر)

رحلة ابن بطوطة ٣٤  
الرسالة (م) ١٧  
رسالة في الطب (لصاحب بن عباد) ٥٣  
رسائل ابن عبدكاف ٥٦  
رسائل الصابي ١٠ ١٦ ٤٢ ٥٦  
رسائل صاحب ٥٦  
رسوم دار الخلافة ٩ ١٧

(ز)

زهر الآداب ٦٤

(س)

سيرة أحمد بن طولون ٥٦

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢٠  
شفاء الغليل ٣٦ ٧٩

(ص)

صبح الأعشى ١٦ ٣٤ ٤١ - ٤٣  
٥١ ٥٦ ٧٨  
الصدافة والصدق ٨٤  
صلة تاريخ الطبري ١٠

(ع)

المعدي ٦٠

التبصر بتجارة السنانيد (ق) ٣٢

تنمة القيمة ٥٨ ٥٩

تجارب الأمم ٢٣ ٣٧ ٣٩ ٥٠  
٥٢ - ٦١ ٦٦ ٦٨ ٧٦  
٨٢ ٨٠

تحفة الأسراء في تاريخ الوزراء ٣ ٤  
٩ ١٨ - ٢٣ ٢٦ - ٣٠ ٣٢  
٣٥ ٤٠ ٤٢ - ٥٠ ٥٢ ٥٥  
٥٦ ٥٨ ٥٩ ٦١ ٦٤ - ٦٧  
٧٠ ٧١ ٧٣

تحفة النظار (أنظر : رحلة ابن بطوطة)  
التعريفات للجرجاني ٧٨  
التمكلة (لتاريخ الطبري) « لمحمد بن  
عبد الله الحمذاني » ٥١  
تمكلة المعجمات العربية ٧٨

(ح)

الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري  
٧٨

حياة علي بن عيسى وعصره (بالإنكليزية) ٦٥

(خ)

خزائن الكتب في دمشق وضواحيها ٧٦  
خزائن الكتب القديمة في العراق ١٥  
خطوط المقرئ ٩ ٤٢ ٤٣

(د)

دمية القصر ٥٨  
ديوان البحري ٧٠  
ديوان المتنبي ٣٢



فهرس أسماء الكتب والرسائل (من مطبوعة ومخطوطة) والمقالات والمجلات والجرائد

- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٥ ٨٣  
 عيون التواريخ (لابن شاعر الكتبي) ١١  
 ٣٢  
 عيون التواريخ (لغرس النعمة) ١١

(غ)

- غرر البلاغة في الرسائل ١٦  
 غرر الخصائص الواضحة ١٤

(ف)

- الفخري (لأبي الحسن البني) ٦٠  
 الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية  
 ٢٥  
 الفخري في الجبر والمقابلة ٥٩  
 الفهرست (لابن النديم) ٥ ٤٧ ٥٦  
 ٨٣

(ق)

- القادري ٦٠  
 قانون ديوان الرسائل ٩  
 القسم الضائع من كتاب الوزراء والكتابات  
 لاجه شياري (ق) ٢١

(ك)

- الكافي في الحساب ٥٩  
 الكافي في الرسائل ٥٣  
 الكامل في التاريخ ٦١ ٦٣ ٦٨ ٨٥  
 كتاب الربيع ١٤  
 كتاب الرسالة عن الملوك والوزراء ١٦  
 كتاب السياسة (لهلال الصابي) ١٧

- كتاب سيويو ٤٧  
 كتاب الطبايع (للباحظ) ٤٧  
 كتاب الطبايع للمحمد بن الحسن البغدادي ٣١  
 كتاب القنون ١٥  
 كتاب الكتاب (لهلال الصابي) ١٧  
 كتاب ما تروى عنه (لهلال الصابي) ١٦  
 كتاب الوزراء (للاصولي) ٢١  
 كتاب الوزراء (لهلال الصابي) . أنظر تحفة  
 الأمراء  
 كشف الظنون ٢٠ ٤٧ ٧٦  
 الكشف عن مساوي شعر المتنبي ٥٣

(ل)

- لغة العرب (م) ٤٥

(م)

- المتوج في العدل والسياسة (أنظر : التاج  
 للصابي)  
 مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (م) ٢١  
 ٤٩  
 المحيط (للاصاحب بن عباد) ٥٣  
 المذيل (للفرغاني) . أنظر : تاريخ الفرغاني  
 مرآة الزمان ٦ ٩ ١٣ ١٤  
 مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع  
 ٣٨ ٧٣  
 مسائل الأخفش ٤٧  
 المسائل الصغير (للاخفش) ٤٧  
 المسائل الكبير (للاخفش) ٤٧  
 المشرق (م) ١٦  
 معجم الأدباء ٩ ١٣ ١٤ ١٩  
 ٢٢ ٣٢-٣٤ ٣٦ ٣٩ ٤٢

﴿فهرس أسماء الكتب والرسائل (من مطبوعة ومخطوطة) والمقالات والمجلات والجرائد﴾

## (٥)

الفتوات النادرة من المفتين المخطوطين  
والسقطات البادرة من المفتين المخطوطين

١٤

## (و)

الوفاي بالوفيات ١٤ ١٥  
الوزراء (لصاحب بن عباد) ٥٣  
وفيات الاعيان ٦ ١٤ ١٩ ٣٢  
٤٨ - ٥٠ ٥٨ ٦٠

## (ي)

يتيمة الدهر ٥٢ ٥٠ ٥٧ - ٥٩ ٦١  
٦٣ ٦٤ ٨٢ ٨٣

٤٤ - ٤٦ ٤٨ - ٥٢ ٥٥ ٥٦

٥٨ ٥٩ ٦١ ٦٤ ٦٦ ٦٧

٦٩ - ٧١ ٧٣ ٧٦ ٧٩ ٨٢

٨٣

معجم البلدان ١٧ ٣٨ ٧٥

العلمة الاسلامية ١٠ ١٤ ١٥ ١٩

مقامات الحريري ٧٨

المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٩ ١٢

١٤ - ١٦ ٥٢

المواعظ والاعتبار (أنظر: خطط المقريري)

## (ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١١  
١٤

نشوار المحاضرة ١٤ ١٩ ٢٠



(فهرس الألفاظ الرغمية والمصطلحات وما الى ذلك)

الخريطة (ج : الخرائط) ١٨	(أ)	اتيكيت ١٧
الحيش (وزان جيش) ٧٥ ٤٤		أستاذ الدار ٧٥
(د)		الأستاذية ٣٥
دار المعونة ٧٨		أصحاب الأظراف ٤٢
الدرابزبات ٥٩		اصطربلاب ٦٤
الدرامم الجبلية ٥٣		الاعتزال ٤٩
الدراعة (لباس) ٣١		اللاكار (ج : اللاكرة والأكارون) ٤٩
الدرج المنصوري ٤١	(ب)	
الدست (ج : الدسوت) ٤٣		الباطن من المال ٣٩
ديوان الانشاء ٧٧ ٤١ ١٧ ٩		بروتوكول ١٧
ديوان الرسائل ٧٧ ٤٢	(ت)	
ديوان المظالم ٧٧ ٤٢		التاسومة (ضرب من الأحذية) ٤٥
ديوان المعاون ٧٨ ٤٢		التأويلات ٣٩
(ر)		تحت روان ٣٨
الرطل (ج : الأبطال) ٤٠	(ج)	
(ز)		الجامدار والجمدار ٥١
الزبذب (ج : الزبذب) ٨٤ ٨٠	(ح)	
الزبون (لباس) ٣٥		حبس المعونة ٧٨
الزجاج الجرود ٣٢ ٣١		الحسية ٤٤
(س)		الحياصة ٣٥
الستارات ٨٠	(خ)	
سكباغ (طعام) ٣١		خركا ٣٤
السواد (شعار بني العباس) ٣٦		
(ش)		
شاهنشاه ٦٣		



فهرس الألفاظ الدخيلة والمصطلحات وما الى ذلك

الشهري ( بكسر الشين . ج : الشهاري )  
٣٥

(ص)

صاحب البلد ٧٨

صاحب الجند والحرب ٧٨

صاحب ديوان الرسائل ٧٧

صاحب المعونة ٧٨

الصامت من المال ٣٩

الصفة ( بضم أوله وتشديد ثانيه ) ٤١

(ط)

الطرس ( ج : الطروس ) ١٨

طسوج ( ج : طسايج ) ٧٠

الطيار والطيارة ( ج : الطيارات . سفينة

نهرية ) ٣٥ ٣٤

(ع)

عامل المعونة ٧٨

العمارية ( ج : العماريات ) ٧٩

العمة الديلمية ٥٢

(غ)

الغضارة ٣١

(ف)

الفرجية (لباس ج : الفرجيات والفراجي) ٥١

القباء (لباس . ج : القباية) ٣٦ ٣٥

٥٨

قره أو ٣٤

القمقم (ج : القماقم) ٣٧

القنباز (لباس) ٣٥

القولنج ٤٩ ٣٣

(ك)

الككم ( بضم الكاف ) ٧١

(م)

المارستان ٥٩

متولي ديوان الرسائل ٧٧

متولي ديوان المعونة ٧٨

الحقة ٣٨ ٧٥ ٧٩

المركب الذهب ٣٥

المسناة ٧٢ ٧٣

المشرعة ٣٣

المعونة ٧٨

المنصوري ( كغدد ) ٤١

المنطقة ٣٥ ٣٦

المهرجان ( ج : المهاريج ) ٣٩ ٦٤ ٧٦

الموزج ( بمعنى الحف ) ٣٦

الموق والموقن ( بمعنى الحف ) ٣٦

(ن)

الناطف ٤٤ ٤٥

الناطق من المال ٣٩

النبيجة ( ج : النبايج ) ٤٥

النقرس ٤٩ ٧٩

النوبة ٦١

النوروز والنوروز ( ج : النواريز )

٧٦ ٣٩

(هـ)

الهودج ٣٨

(و)

والي المعونة ٧٨

## ( فهرس محتويات الكتاب )

الصفحة	
٣ - ٤	التمهيد .
٥ - ٢٠	الفصل الأول : هلال بن المحسن الصابئ :
٦	أ - مولده ونشأته .
٦ - ٩	ب - اسلامه .
٩	ج - هلال في دار الخلافة .
١٠ - ١٢	د - هلال المؤرخ .
١٢ - ١٣	هـ - هلال الأديب .
١٣ - ١٦	و - وفاته - ابنه غرس النعمة .
١٦ - ٢٠	ز - مؤلفات هلال .
٢١ - ٢٩	الفصل الثاني : كتاب « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » .
٣٠ - ٧١	الفصل الثالث : أقسام ضائعة من « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » .
٣٠ - ٤٦	أبو محمد الحسن بن محمد المهلب .
٤٧ - ٤٩	أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد .
٥٠ - ٥٢	أبو الفتح بن العميد .
٥٢ - ٥٩	اسماعيل بن عباد .
٥٩ - ٦٠	نغر الملك أبو غالب محمد بن علي بن خلف .
٦١ - ٦٤	أبو القاسم المطهر بن عبد الله .
٦٥ - ٦٦	ابن مقلة .
٦٦ - ٦٧	أبو الريان حامد بن محمد الوزير .



أبو طاهر محمد بن بقية .	٦٧ - ٦٩
أبو العباس أحمد بن محمد بن ثوابة بن خالد .	٧٠ - ٧١
علي بن عيسى .	٧١
ذبول الكتاب :	٧٢ - ٨٥
الذيل الأول : مشرعة باب البستان ببغداد .	٧٢
الذيل الثاني : درب سليمان ببغداد .	٧٢
الذيل الثالث : دار أبي اسحاق الصابي ببغداد .	٧٣ - ٧٤
الذيل الرابع : البريديون .	٧٤ - ٧٥
الذيل الخامس : سبب وفاة المهلي .	٧٥ - ٧٦
الذيل السادس : النوروز ، والمهرجان .	٧٦
الذيل السابع : ديوان الرسائل .	٧٧
الذيل الثامن : ديوان المظالم .	٧٧ - ٧٨
الذيل التاسع : ديوان المعاون .	٧٨
الذيل العاشر : النـقرس .	٧٩
الذيل الحادي عشر : لهو أبي الفتح بن العميد .	٨٠
الذيل الثاني عشر : صاحب البطيخة .	٨١
الذيل الثالث عشر : كتاب التاج لأبي اسحاق الصابي .	٨١ - ٨٣
الذيل الرابع عشر : ابن سعدان .	٨٤
الذيل الخامس عشر : لشكرستان بن ذكي .	٨٥
فهارس الكتاب :	٨٦ - ١٠٦
١ - فهرس الأشخاص والأقوام .	٨٧ - ٩٤
٢ - فهرس الأماكن والمواضع .	٩٥ - ٩٧



٣ - فهرس أسماء الكتب والرسائل « من مطبوعة ومخطوطة » والمقالات والمجلات والجرائد .	٩٨ - ١٠١
٤ - فهرس الألفاظ الدخيلة والمصطلحات وما الى ذلك .	١٠٢ - ١٠٣
٥ - فهرس محتويات الكتاب .	١٠٤ - ١٠٦
التصحیحات المطبعية .	١٠٦

\* \* \*

## (التصحیحات المطبعية)

الخطأ	الصواب	السطر	الصفحة
الجماعة	الجملة	١٣	٣
احدى	أحد	١٦	٣
تاريخ سنان	تاريخ ثابت بن سنان	١٠	١٢
بغیروز آباد	بغیروز آباد	السطر الثاني من الحاشية	٢٧
الراحة	الرابعة	السطر الأول من الحاشية	٣٣
العارسية	الفارسية	١٦	٣٥
وصياتهم	وصياتهم	١٠	٣٩
لغة العرب	لغة العرب	السطر الثالث من الحاشية	٤٥
في حال	في الحال	١٥	٤٨
البدائة	البدائه	السطر الأخير	٤٨
مساوى المتنبى .	مساوى شعر المتنبى .	السطر الرابع من الحاشية	٥٣
ملك	ملك	٨	٧٦

## استدراكات وتصحيحات

بعد أن فرغنا من طبع ما تقدم من هذا الكتاب، أطعنا صديقنا الأستاذ المحقق الدكتور مصطفى جواد عليه، فأعلمنا أن هناك أخباراً أخرى ساقطة من كتاب «الوزراء» لـ هلال الصابني، غير ما جمعناه، أوردناها المؤرخان: ابن النجار<sup>(١)</sup>، وابن الفوطي<sup>(٢)</sup>.

وقد تكرم علينا هذا الصديق، فاستخرج لنا هذه الأخبار الضائعة من مظانها، لنضمها إلى الكتاب، فعملاً قننا عليها ما يستوجب شرحه. كما تكرم بملاحظات بدت له أثناء مطالعته لكتابنا.

فالشكر واجب للأستاذ المحقق على ما أنحفنا به. وقد أدرجنا ذلك بنصه مسبقاً بعلامة (\*).

كذلك بعثنا بنسخة منه، إلى الأستاذ العلامة الكبير حبيب زيات، فقرأه وتفضل علينا بملاحظات ثمينة نشكره عليها غاية الشكر. وقد أثبتناها هاهنا مسبوقة بحرف (ح).

وما لم يكن مسبقاً بهذه العلامة (\*) ولا بحرف (ح)، فهو لنا.

(١) توفي ابن النجار في سنة ٦٤٣ هـ (١٢٤٥ م). وقد صنف جملة كتب، أشهرها «ذيل تاريخ بغداد»، ويسمى أيضاً «التاريخ الجديد» ذيل به تاريخ بغداد للخطيب. وقد وصفه بإسهاب كوركيس عواد في بحثه «ما سلم من تواريخ البلاد العراقية» المنشور في المقتطف (نوفمبر ١٩٤٤، ص ٣٧٣ - ٣٧٤).

(٢) توفي ابن الفوطي في سنة ٧٢٣ هـ (١٣٢٣ م). وله تأليف عديدة، منها «مجم الآداب في معجم الأسماء والألقاب». المجلد الرابع منه، بخط المؤلف في الخزائن الظاهرية بدمشق، وعنها صورت نسخة بالافتراء، هي اليوم في خزنة كتب المتحف العراقي، وعن هذه أنتسخ الدكتور مصطفى جواد نسخة لنفسه.

الموفق حمزة الملك الحسن بن محمد بن اسماعيل الأسطفي الخراساني<sup>(١)</sup>

(\*) « ذكره أبو الحسين الصابي في كتاب الوزراء ، وقال : مولده بأسكاف<sup>(٢)</sup> »

في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة . وكان في أول أمره يكتب لأبي موسى خواجه بن سياهجيل<sup>(٣)</sup> ، وخدم الملك بهاء الدولة في ابتداء أمره ، وتقلبت به أمور ، ونظر في بغداد ، وضمن اليهود . وكان يلقب بالموفق . ولقب عمدة الملك مضافاً إليه . واعتقل في بعض القلاع . وقتل في شوال سنة أربع وتسعين وثلاثمائة<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

أبو أصحمر الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي الطنبي<sup>(٥)</sup>

(\*) « قرأت في كتاب الوزراء لجلال بن الحسن الكاتب ، قال<sup>(٦)</sup> : » الفضل بن

عبد الرحمن الشيرازي ، كان ظريفاً نظيفاً أديباً ، ظاهر المروءة ، كثير التجميل ، له ترسل وشعر مطبوع . فن شعره :

أروع حين يأتيني رسول      وأكمد حين لا يأتي رسول  
أؤلمك وقد أيقنت أنني      إلى تكذيب آمالي أؤول

(١) وزير لبهاء الدولة البويهية . وكان شهيراً في الحروب منصوراً فيها . قتله بهاء الدولة سنة ٣٩٤ هـ ( ١٠٠٤ م ) . طالع ترجمته وأخباره في : تاريخ هلال الصابي . ( أنظر : الفهرس ) ، والمنظم ( ٧ : ٢٢٨ ) ، والبداية والنهاية ( ١١ : ٣٣٤ ) ، والنجوم الزاهرة ( ٤ : ٢١١ ) .

(٢) في كتب البلدان ، أسكافان : عليا وسفلى ، وهما من نواحي النهروان ، وقد خربت منذ أيام السلاجقة . ولا نعلم إلى أيهما نسب .

(٣) كذا ما في معجم الألقاب . وفي تاريخ هلال الصابي . ( ص ٣٨٣ - ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ - ٤١٣ ) : « سياهجيك » . وكان أبو موسى هذا ، والياً على مدينة « فسا » في حدود سنة ٣٩٠ هـ ، ثم تقلد أعمال كرمان ، والحرب كذلك .

(٤) معجم الألقاب لابن الفوطي ( ص ١٣٤ ) نسخة الدكتور مصطفى جواد .

(٥) مضت ترجمته وأخباره في الصفحات ( ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ) .

(٦) نقله الدكتور مصطفى جواد عن تاريخ ابن النجار .



قال : وكان قد أُنقذ الى أبي الحسن علي بن هارون يدعوه ، فتواري عن  
رسله ، وكتب أبو أحمد اليه :

تأخرت عن أنت غاية همه وأقوى دواعي أنسه وسروره  
وأخفيت عن رسلي مكانك جاهداً وكيف يطيق البدر إخفاء نوره<sup>(١)</sup>

\* \* \*

عمير الدولة أبو الفضل عبر الرصم بن الحسين الفارسي الوزير  
(\*) « ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصابي » ، وقال : « تاب في الوزارة ،  
وخلع عليه الخلع الكاملة . وكان عميد الأمة كاتباً حسن التصرف في الكلام ،  
وله رسائل بالفتن . ولم تطل أيامه »<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

### في الملك<sup>(٣)</sup>

« وقال هلال ابن الصابي [ في كتاب الوزراء ] : « دخل أبو الحسن البتني دار  
نجر الملك ، فوجد ابن البواب<sup>(٤)</sup> هذا جالساً على عتبة الباب ينتظر خروج  
نجر الملك . فقال له : جلوس الأستاذ في العتب رعاية للنسب<sup>(٥)</sup> . ففضب ابن البواب ،  
وقال : لو كان لي الأمر ما مكنت مثلك من الدخول ، فقال البتني : حتى لا يترك  
الشيخ صنعته »<sup>(٦)</sup>.

\* \* \*

- 
- (١) (\*) ثم نقل - ابن النجار - من تاريخ ثابت بن سنان انه توفي يوم الخميس لسبع بقين  
من المحرم سنة ٤٣٥٨ هـ ، بشيراز .  
(٢) (\*) معجم الألقاب ( ص ١٤٢ ) .  
(٣) راجع ( ص ٥٩ - ٦٠ ) .  
(٤) هو أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب ، صاحب الخط المنسوب الفائق .  
توفي سنة ٥٤١٣ هـ .  
(٥) يعرض بأن أباه كان يواباً لبني بويه .  
(٦) النجوم الزاهرة ( ٤ : ٢٥٧ - ٢٥٨ ) . ووردت الرواية في المنتظم ( ٨ : ١٠ )  
دون الاشارة الى هلال الصابي .

(\*) « ولي الوزارة ببغداد في أيام القادر بالله » .. وذكره الصابي في كتاب الوزراء ، وقال : « لما استقر مع القادر بالله أن يجلس ويخلع على سلطان الدولة ويلقبه ، أنفذ نحر الملك الى دار الخلافة فرشاً جليلاً وستوراً حسنة ليزين بها الدار والمجلس مع عدم هذه الآلات هناك ، فان الديلم لما دخلوا للقبض على الطائع ، فحب الديلم ما امتدت أيديهم إليه . وله أخبار حسنة لم تذكر لأحد من وزراء الديلم . وكان مولده بواسط في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلثمائة <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

الصفحة السطر الحاشية

- |       |             |   |
|-------|-------------|---|
| ٤     | ٦-٥         | تصبح العبارة هكذا : « نحو من ثمانية وثلاثين خيراً ، ترجع إلى أربعة عشر وزيراً » .   |
| ٥     | ١           | (*) « الصابئة الحرائية » ، والمشهور « الحرفانية » .   |
| ٦     |             | (*) قصة إسلام هلال وانه نقلها سبط ابن الجوزي من تاريخ غرس النعمة محمد بن هلال ، وكنت أستصح ذلك ، إلا ان ظهور المنتظم لابن الجوزي مطبوعاً ينفي ذلك ويبطله ، فالقصة منقولة عن ابن فبهان سبط هلال .          |
| ٢٢-٢٣ | ٩٨ وما يليه | «... وشاهد ذلك ما ذكره كل من (ابن الفوطي) ، و (الذهبي) . قال الأول في ترجمة نحر الملك : «... وذكره الصابي في كتاب الوزراء ، وقال : «... وله أخبار حسنة لم تذكر لأحد من وزراء الديلم ...» <sup>(٢)</sup> . |

(١) (\*) منجم الألقاب ( ص ٢٦٥ ) .

(٢) (\*) منجم الألقاب ( ص ٢٦ ) .

وقول الثاني : « قُتل [ نحر الملك ] مظلوماً ... » .

(\*) « ولعله - تعنون هلالاً - ختمهم بالوزير عميد

٢٣ ٩٠-٩٩

الدولة محمد بن محمد بن جبير الذي 'وزر للقائم بأمر الله ... » . وفي هذا القول كلمتان ، أولاهما ابن وزير القائم من بني جبير هو نحر الدولة محمد ابن جبير ، وإنما عميد الدولة ابنه . والثانية ان هلالاً لم يدرك وزارة نحر الدولة ابن جبير للقائم ، وإنما أدرك وزارة أبي القاسم علي بن المسعدة الملقب برئيس الرؤساء ، وهو آخر وزير أدركه من وزراء بني العباس ، ولعلّ الوزير أبا منصور بهرام بن مافسه آخر وزراء بني بويه الذين أدركهم هلال بل أرّخهم كما يفهم من مقدمة كتابه من دعائه له بحراسة المدة ومواصلة العادة . وقد تكرر ذلك في ( ص ٢٦ ) بقولكم في خلافة القائم : « فاستوزر طائفة من الرجال كان أولهم عميد الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جبير الذي أشرنا اليه في صدر كلامنا ... » .

(\*) « أبو الفرج أحمد بن محمد السامري »<sup>(١)</sup> بكسر

٢٥ ٩٧

الميم . والكسرة من غلط الطبع . والصواب فتحها .

(\*) يُضاف إليها : « وعمدة الملك الحسن بن محمد بن

٢٧ ٨٠-٨٥

اسماعيل الاسكافي الخراساني ، وأبي أحمد الفضل

(١) (نظر أخباره في « الفخري » ) ( من ٣٣٥ - ٣٣٦ ) .



بن عبدالرحمن الشيرازي، وعميد الأمة أبي الفضل

عبدالرحمن بن الحسين الفارسي الوزير .

(\*) « سايساً متهباً » والمعروف « مهيباً » وإن ٢١ ٣٠

جاز فتح الياء من المتهيب .

(\*) « بعد الغفل فرميت بي من حالق » ، والصواب ٧ ٣٢

« بعد الغنى ... » .

« في وفيات الأعيان ( ١ : ٥٠ - ٥٩ ) ورد عجزا ٢ ١٦ ٣٢

البيتين هكذا :

فأهنتني وقذفتني من حالق

انزلت آمالي بغير الخالق

يضاف الى « ... وقال ابن خلكان : انها لا ٢ ١٨ ٣٢

يوجدان في ديوانه » ، « فأحببت ذكرها

افراقتها » .

(ح) روينم البيتين المشهورين : ٨-٧ ٣٢

أبعين مفقّر اليك رأيي

بعد الغفل (?) فرميت بي من حالق

والمعجز على غموضه لا يستقيم على هذه الرواية ،

والمعروف فيه : فقذفتني ورميت بي من حالق

والبيت الثاني أصبح ما قيل فيه :

انزلت آمالي بغير الخالق

(\*) « داري الشاطئية <sup>(١)</sup> بالزاهر » والصحيح ١٣ ٣٣

« الشاطئية » ولا وجه للشاطئية . وورد ذلك في

(ص ٧٣) (٢) أيضاً ، (ص ١٠) .

(١) و(٢) كذا ما في « معجم الأدباء » و« ذيل تجارب الأمم » . والصحيح ما في أعلاه .

- ٣٩ ٢٠ ٤ تصبح الحاشية هكذا : « يعني بالتأويلات هاهنا ،  
 ابن الوزير المهلبي أخذ أموالاً طائلة من  
 جماعة من الناس بطرق وأساليب شتى ، أكثرها  
 غير مشروعة . قيل في هذا الشأن : « ... وكان  
 العمل كله أخذ الأموال من المصادرات والتساق  
 على التجار بالتأويلات » : ( تاريخ هلال الصابي ،  
 ص ٤٣٩ ) . وأنظر كذلك تجارب الأمم  
 ( ٢ : ٤٠٧ ) .
- ٤١ ٩ ٣ (\*) « المالك الشامية » ، والصواب « المالك الشامية »  
 ولعله من غلط الطبع <sup>(١)</sup> .
- ٤٣ الأخير ٣ الصواب « قبض على أبي أحمد الفضل » .
- ٤٦ ١٦ (\*) « في حرم المهلبي » والصحيح « في حر أم  
 المهلبي » .
- ٤٧ ٩-٨ ( ح ) « ... فاستصرف ذلك فعله استمرافا بلفه ... » ،  
 والصواب « فاستصرف ذلك من فعله ... » .
- ٤٨ ٢ ( ح ) « وأنشد القصيدة حتى انتزع منها ... » ،  
 والصواب « ... التي انتزع ... » .
- ٤٩ ١٣-١٢ ( ح ) « ... يأكل خبزاً يبصل ولبن وقد أمعن منه » ،  
 والصواب « ... أمعن فيه ... » .

(١) في صبح الأعشى ( ٦ : ١٩١ ) « المالك الشامية » وهو تحريف ، والصواب  
 « المالك الشامية » في أعلاه .

(ح) « فكانت عقلة بالذيل الطويل ... » ، والصواب	٥	٥٣
« .. عقلمته ... »		
(ح) « كالخصي » ، والصواب « كالخصي » .	٧	٥٥
يضاف : « وقد أطلعنا صديقنا الأستاذ حسين	٢	٥٦
علي محفوظ ، على نسخة خطية حسنة من « رسائل		
الصابي » ، في ٤٢٢ صفحة ، تحوي ٩٧٠ رسالة ،		
كثير منها لا وجود له في النسخة المطبوعة .		
(*) « البارودي » والصواب « البارودي » <sup>(١)</sup> .	٣	٥٧
يضاف : وفي ( تجارب السلف ) لهندوشاه	١	٦١
النخجواني ( ص ٢٤١ - ٢٤٢ ) ، باعتناء عباس		
اقبال ، طهران ، ترجمة وافية للعظمير بن عبدالله .		
(ح) « سبحانه لك ثرة » ، والصواب « ... ثرة » .	١	٦٤
(ح) « لغزت بخصالها » ، والصواب « لغزت » من	٤	٦٤
الفوز ، بالقاء .		
يضاف « ... » ، وابن الجوزي ( المنتظم ٧ : ١١٦ ) ،	٢	
وقالوا : انه أهدي ... » .		
يضاف « ... » ، وفي المنتظم : « بنو الأملاك » .	٣	
يضاف « ... » ، والمنتظم : « ... » .	٥	٦٤
يضاف « ... » ، والمنتظم : « ... » .	٨	
يضاف « ... » : « ... » ، والمنتظم : « تدانيه » .	٩	
يضاف « ... » ، والمنتظم : « ... » .	١٠	

(١) في معجم الأدباء ( ١ : ٦٩ ) « البارودي » وهو تصحيف . والصواب « البارودي »  
 كما في أعلام . وهو القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البارودي . ورد ذكره في  
 تاريخ هلال الصابي ( ص ٤٧٤ ٤٧٨ ) .



الصفحة	السطر	الحاشية
٦٦	١١	٢
		يضاف « وقد خصّه هندوشاه النخجواني ، بترجمة في تجارب السلف (ص ٢٤٧) .
٧٥	١٨	(*) « زائل العقل مسبوباً » والصحيح « مسبوتاً » أي حائراً مغمى عليه .
٨٤		(٥) في تجارب السلف (ص ٢٤٦ - ٢٤٧) ترجمة حسنة لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن سعدان .
٨٥	٢	يضاف « أبو دلف » الى اسم « لشكرستان بن ذكي » .
٨٥		٢
		يضاف « طالع أخبار » لشكرستان » في تاريخ هلال الصابي . (ص ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٤٠) ، و ... » .
١٠٦	٧	يضاف : « استدراكات وتصحيحات » :
١٠٨		الموفق عمدة الملك الحسن بن محمد بن اسماعيل الاسكافي الخراساني .
١٠٨-١٠٩		أبو أحمد الفضل بن عبدالرحمن بن جعفر الشيرازي الكاتب .
١٠٩		عميد الأمة أبو الفضل عبدالرحمن بن الحسين الفارسي الوزير .
١٠٩-١١٠		نفر الملك .



بصر فريباً كتاب :

# رسوم دار الخلافة

تأليف

همل الصابي

بتحقيق

مخاضيل عوار